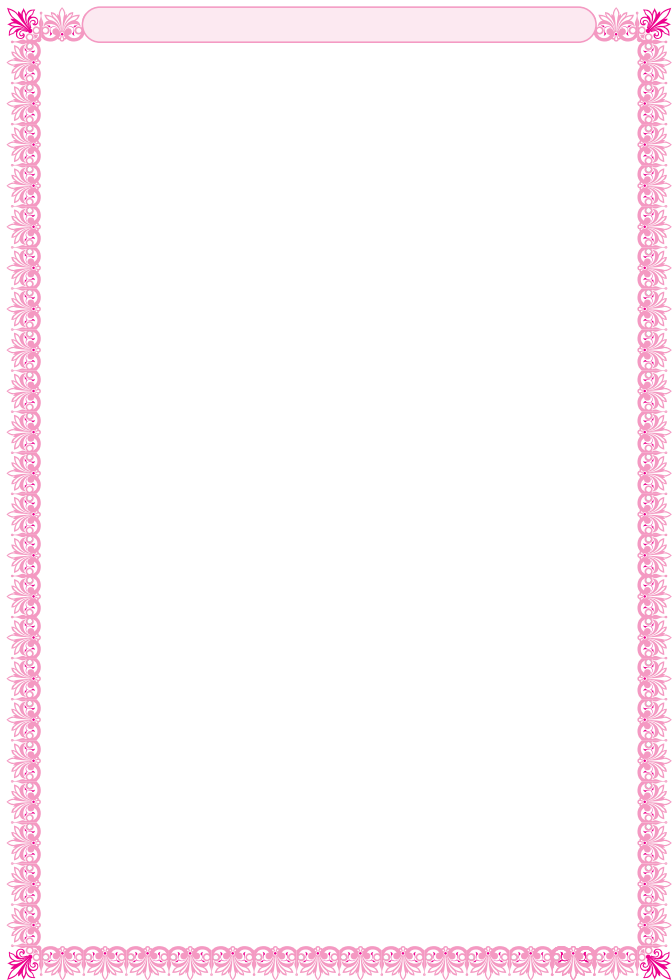


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ الْكَامِلَةُ



الإمام زين العابدين عليه السلام

الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ الْكَامِلَةُ

تقديم

سماحة الإمام السيد محمد باقر الصدر

طبعة خاصة ومميّزة بشرح المفردات،

مترجم مفردات

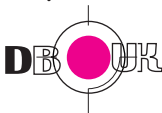
الشيخ خليل مرزوق



الطبعة الثالثة
جميع الحقوق محفوظة للناشر
1433 هـ 2011 م

خضعت هذه النسخة للتصحيح والتدقيق
من ذوي الإختصاص

الناشر



INTERNATIONAL FOR PRINTING & GENERAL TRADING LTD

شركة دبوق العالمية للطباعة والتجارة العامة ش.م.م

بيروت - الشياح - شارع معوض

Lebanon, Beirut

Phone: 961.3.336218 TelFax: 961.1.546171

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والحمد لله الذي نورّ قلوبنا بنور الإيمان، وعرفنا من أسرار الحديث والقرآن، والصلاة والسلام على محمد سيّد المرسلين، وعلى أهل بيته سفينة النجاة، شهداء الرسالة وحملة المبدأ وحماة العقيدة، وعلى أصحابه الأخيار المنتجبين.

و بعد . . .

إقتضت الحكمة الإلهية بقاء الإمام زين العابدين عليه السلام حيّاً بعد ثورة كربلاء، فكان الشاب الوحيد الذي نجا من المجزرة الرهيبة التي حلّت بأهل بيت محمد (صلوات الله عليه وعليهم) واستطاع أن يُكمل مسيرة التضحية والجهد، ويصون العقيدة ويحفظ مسيرة رسول الإسلام صلى الله عليه وآله.

وعاش الإمام السجاد عليه السلام أقسى فترة من الفترات التي مرّت على أئمة أهل البيت عليهم السلام لأنه عاصر بداية قمة الإنحراف الذي بدأ يأخذ شكلاً صريحاً حتى على مستوى الشعارات والكلمات المطروحة من قبل الحكام.

وشاهد الإمام عليه السلام بأمّ عينه المحن والبلايا والرزايا التي حلّت بالإسلام وأهله، وكيف كانت جيوش بني أمية تدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في المدينة وتربط خيلها في المسجد الذي كان منطلقاً للرسالة وأفكارها.

من هنا عمل الإمام السجاد عليه السلام على قيادة الحركة الإصلاحية وفقاً لمقتضيات المصلحة الإسلامية منذ وصول السبايا إلى الكوفة وكانت خطوط عمله تركز على جملة مبادئ إنتهجها الإمام عليه السلام من أجل الوصول إلى الهدف الأسمى . ولعل الظروف القاسية والوضع المضطرب الذي عاشه الإمام عليه السلام في فترة إمامته، لم تسمح له القيام بأي عمل، سياسي ضدّ الأمويين، وكان لا بدّ له من إعطاء إرشاداته ونصائحه للأمة وتزويدها بمواقفه من كلّ ما يجري على الساحة . لذا رأى الإمام عليه السلام أنّ أفضل أسلوب يمكن إتباعه للوصول إلى ما يريد هو أسلوب الدعاء .

فقد كانت أديته تُعبّر عن المعاناة والأحداث في عصره، وتحمل أفكاراً تغييرية واضحة في جميع جوانبها، سواء على مستوى علاقة الناس بخالقهم، أم على مستوى تعامل المسلمين مع بعضهم البعض، وغيرها من القضايا التي يمكن الإطلاع عليها من خلال مراجعة ما ورد في «زبور آل محمد» أي «الصحيفة السجادية» .

هذا وقد كان لنا شرف القيام بهذا الجهد المتواضع في سبيل وصول معاني هذه الصحيفة المباركة إلى عقول وقلوب الصادقين، فقمنا بناءً على رغبة الأخوة في «شركة دبوق العالمية للطباعة والتجارة العامة» بشرح مفردات أوعية الصحيفة السجادية الكاملة . راجين من المولى العليّ القدير أن يتقبّل منّا هذا العمل المتواضع ويجعله في ضمن ذخيرة العمل الصالح، ويشرفني أن أقدم هذا المجهود هديةً إلى فخر العزة وشرفها . . إلى المجاهدين البواسل من أبطال المقاومة الإسلامية وإلى شهدائها الأبرار .

والله ولي التوفيق

خليل رزق

تقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطاهرين وصحبه الميامين .

وبعد، فإن هذه الصحيفة السجادية مجموعة من الأدعية المأثورة عن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب من أئمة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

وهو الرابع من أئمة أهل البيت، وجدّه الإمام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب وصي رسول الله ﷺ وأول من أسلم به، وكان منه بمنزلة هارون من موسى كما صح في الحديث عنه، وجدّته فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ وبضعته وفلذة كبده وسيدة نساء العالمين كما كان أبوها يصفها، وأبوه الإمام الحسين أحد سيدي شباب أهل الجنة، سبط الرسول وريحانته، ومن قال فيه جدّه «حسين مني وأنا من حسين»، وهو الذي استشهد في كربلاء يوم عاشوراء دفاعاً عن الإسلام والمسلمين .

وهو أحد الأئمة الإثني عشر الذين أخبر عنهم النبي ﷺ كما جاء في صحيحي البخاري ومسلم وغيرهما، إذ قال: الخلفاء بعدي إثنا عشر، كلهم من قريش .

وقد ولد الإمام علي بن الحسين في سنة ثمان وثلاثين للهجرة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وعاش حوالي سبعة وخمسين عاماً،

قضى بضع سنين منها في كنف جده الإمام علي عليه السلام ، ثم نشأ في مدرسة عمّه الحسن وأبيه الحسين سبطي الرسول، وتغذى من نمير علوم النبوة واستقى من مصادر آبائه الطاهرين .

وبرز على الصعيد العلمي والديني إماماً في الدين، ومناراً في العلم، ومرجعاً في الحلال والحرام، ومثلاً أعلى في الورع والعبادة والتقوى، وآمن المسلمون جميعاً بعلمه واستقامته وأفضليته، وأنقاد الواعون منهم إلى زعامته وفقهه ومرجعيته .

قال الزهري: «ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين ولا أفقه منه»، وقال في كلام آخر: «ما رأيت قرشياً أفضل منه». وقال سعيد بن المسيب: «ما رأيت قط مثل علي بن الحسين». وقال الإمام مالك: «سمي زين العابدين لكثرة عبادته». وقال سفيان بن عيينة: «ما رأيت هاشمياً أفضل من زين العابدين ولا أفقه منه».

وعدّ الإمام الشافعي علي بن الحسين «أفقه أهل المدينة». وقد اعترف بهذه الحقيقة حتى حكام عصره من خلفاء بني أمية على الرغم من كل شيء، فلقد قال له عبد الملك بن مروان: «ولقد أوتيت من العلم والدين والورع ما لم يؤته أحد مثلك قبلك إلا من مضى من سلفك».

وقال عمر بن عبد العزيز: «سراج الدنيا وجمال الإسلام زين العابدين».

وقد كان للمسلمين عموماً تعلق عاطفي شديد بهذا الإمام، وولاء روحي عميق له، وكانت قواعده الشعبية ممتدة في كل مكان من العالم الإسلامي كما يشير إلى ذلك موقف الحجيج الأعظم منه حينما حج هشام بن عبد الملك وطاف، وأراد أن يستلم فلم يقدر على استلام الحجر الأسود من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه ينتظر، ثم أقبل

زين العابدين وأخذ يطوف، فكان إذا بلغ موضع الحجر انفرجت الجماهير وتنحى الناس حتى يستلمه لعظيم معرفتها بقدره، وحبها له على اختلاف بلدانهم وانتساباتهم، وقد سجل الفرزدق هذا الموقف في قصيدة رائعة مشهورة. ولم تكن ثقة الأمة بالإمام زين العابدين على اختلاف اتجاهاتها ومذاهبها مقصورة على الجانب الفقهي والروحي فحسب، بل كانت تؤمن به مرجعاً وقائداً ومفزعاً في كل مشاكل الحياة وقضاياها بوصفه امتداداً لآبائه الطاهرين، ومن أجل ذلك نجد أن عبد الملك، حينما اصطدم بملك الروم وهدده الملك الروماني باستغلال حاجة المسلمين إلى استيراد نقودهم من بلاد الرومان لإذلال المسلمين وفرض الشروط عليهم، وقف عبد الملك متحيراً وقد ضاقت به الأرض كما جاء في الرواية وقال: أحسبني أشأم مولود ولد في الإسلام، فجمع أهل الإسلام واستشارهم فلم يجد عند أحد منهم رأياً يعمل به، فقال له القوم: إنك لتعلم الرأي والمخرج من هذا الأمر! فقال: ويحكم من؟ قالوا: الباقي من أهل بيت النبي ﷺ، قال: صدقتم، وهكذا كان. فقد فزع إلى الإمام زين العابدين فأرسل عليه السلام ولده محمد بن علي الباقر إلى الشام، وزوده بتعليماته الخاصة، فوضع خطة جديدة للنقد الإسلامي وأنقذ الموقف.

وقد قدر للإمام زين العابدين أن يتسلم مسؤولياته القيادية والروحية بعد استشهاد أبيه، فمارسها خلال النصف الثاني من القرن الأول في مرحلة من أدق المراحل التي مرت بها الأمة وقتئذٍ، وهي المرحلة التي أعقبت موجة الفتوح الأولى، فقد امتدت هذه الموجة بزخمها الروحي وحماسها العسكري والعقائدي، فزلزلت عروش الأكاسرة والقيصرة وضمّت شعوباً مختلفة وبلاداً واسعة إلى الدعوة الجديدة، وأصبح

المسلمون قادة الجزء الأعظم من العالم المتمدن وقتئذٍ خلال نصف قرن.

وعلى الرغم من أن هذه القيادة، جعلت من المسلمين قوة كبرى على الصعيد العالمي من الناحية السياسية والعسكرية، فإنها عرضتهم لخطر كبيرين خارج النطاق السياسي والعسكري، وكان لا بد من البدء بعمل حاسم للوقوف في وجههما.

أحدهما: الخطر الذي نجم عن انفتاح المسلمين على ثقافات متنوعة وأعراف تشريعية وأوضاع اجتماعية مختلفة بحكم تفاعلهم مع الشعوب التي دخلت في دين الله أفواجاً، وكان لا بد من عمل على الصعيد العلمي يؤكد في المسلمين أصالتهم الفكرية وشخصيتهم التشريعية المتميزة المستمدة من الكتاب والسنة، وكان لا بد من حركة فكرية اجتهادية تفتح آفاقهم الذهنية ضمن ذلك الإطار لكي يستطيعوا أن يحملوا مشعل الكتاب والسنة بروح المجتهد البصير والممارس الذكي الذي يستطيع أن يستنبط منها ما يفيد في كل ما يستجد له من حالات، كان لا بد إذاً من تأصيل للشخصية الإسلامية ومن زرع بذور الاجتهاد، وهذا ما قام به الإمام علي بن الحسين عليه السلام، فقد بدأ حلقة من البحث والدرس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله يتحدث الناس بصنوف المعرفة الإسلامية من تفسير وحديث وفقه، ويفيض عليهم من علوم آباءه الطاهرين، ويمرن النابهين منهم على التفقه والاستنباط، وقد تخرّج من هذه الحلقة عدد مهم من فقهاء المسلمين، وكانت هذه الحلقة هي المنطلق لما نشأ بعد ذلك من مدارس الفقه والأساس لحركته الناشطة.

وقد استقطب الإمام عن هذا الطريق الجمهور الأعظم من القراء

وحملة الكتاب والسنة، حتى قال سعيد بن المسيب: «إن القراء كانوا لا يخرجون إلى مكة حتى يخرج علي بن الحسين، فخرج وخرجنا معه ألف راكب».

وأما الخطر الآخر: فقد نجم عن موجة الرخاء التي سادت المجتمع الإسلامي في أعقاب ذلك الامتداد الهائل، لأن موجات الرخاء تعرّض أي مجتمع إلى خطر الانسياق مع لذات الدنيا والإسراف في زينة هذه الحياة المحدودة، وأنطفاء الشعور الملتهب بالقيم الخلقية والصلة الروحية بالله واليوم الآخر، وبما تضعه هذه الصلة أمام الإنسان من أهداف كبيرة، وهذا ما وقع فعلاً، وتكفي نظرة واحدة في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ليتضح الحال.

وقد أحس الإمام علي بن الحسين بهذا الخطر، وبدأ بعلاجه، واتخذ من الدعاء أساساً لهذا العلاج. وكانت الصحيفة السجادية التي بين يديك من نتائج ذلك. فقد استطاع هذا الإمام العظيم بما أوتي من بلاغة فريدة وقدرة فائقة على أساليب التعبير العربي، وذهنية ربانية تتفتق عن أروع المعاني وأدقها في تصوير صلة الإنسان بربه ووجده بخالقه وتعلقه بمبدئه ومعاده، وتجسيد ما يعبر عنه ذلك من قيم خلقية وحقوق وواجبات. أقول قد استطاع الإمام علي بن الحسين بما أوتي من هذه المواهب أن ينشر من خلال الدعاء جواً روحياً في المجتمع الإسلامي يسهم في تثبيت الإنسان المسلم عندما تعصف به المغريات، وشده إلى ربه حينما تجره الأرض إليها، وتأكيد ما نشأ عليه من قيم روحية لكي يظل أميناً عليها في عصر الغنى والثروة، كما كان أميناً عليها وهو يشد حجر المجاعة على بطنه.

وقد جاء في سيرة الإمام أنه كان يخاطب الناس في كل جمعة

ويعظهم ويزهدهم في الدنيا، ويرغبهم في أعمال الآخرة، ويقرع أسماعهم بتلك القطع الفنية من ألوان الدعاء والحمد والثناء التي تمثل العبودية المخلصة لله سبحانه وحده لا شريك له.

وهكذا نعرف أن الصحيفة السجادية تعبر عن عمل اجتماعي عظيم كانت ضرورة المرحلة تفرضه على الإمام، إضافة إلى كونها تراثاً ربانياً فريداً يظل على مرّ الدهور مصدر عطاء ومشعل هداية ومدرسة أخلاق وتهذيب، وتظل الإنسانية بحاجة إلى هذا التراث المحمدي العلوي، وتزداد حاجة كلما ازداد الشيطان إغراءً والدنيا فتنة.

فسلام على إمامنا زين العابدين يوم ولد ويوم أدى رسالته ويوم مات ويوم يبعث حياً.

النجف الأشرف

محمد باقر الصدر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذِهِ الصَّحِيفَةُ الْكَامِلَةُ الشَّرِيفَةُ الْجَامِعَةُ لِلدَّعَوَاتِ الْمَأْثُورَةِ، إِمْلَاءُ
سَيِّدِ السَّاجِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَدَّثَنَا: أَلْسَيْدُ الْأَجَلُ نَجْمُ الدِّينِ بِهِاءِ الشَّرَفِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيِّ
الْحُسَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
بْنَ شَهْرِبَارٍ الْخَازَنُ لِحِزَانَةِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَحَمِيسَمَةَ قِرَاءَةً
عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: سَمِعْتُهَا عَلَى الشَّيْخِ الصَّدُوقِ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ
بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِيِّ الْمُعَدَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ
بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُظَلِّبِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ
بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرِ بْنِ حَطَّابِ الرِّيَّاتِ سَنَةَ خَمْسِ وَسِتِّينَ وَمِئَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي
عَلِيُّ بْنُ التُّعْمَانَ الْأَعْلَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ مَتَوَكَّلِ الثَّقَفِيِّ الْبَلْخِيُّ
عَنْ أَبِيهِ مُتَوَكَّلِ بْنِ هَارُونَ، قَالَ: لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خُرَاسَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قُلْتُ:

من الحجِّ . فسألني عن أهله وبني عمه بالمدينة، وأخفى السؤال عن جعفر بن محمد عليه السلام فأخبرته بخبره وخبرهم وحزَنهم على أبيه زيد بن علي عليه السلام فقال لي: قد كان عمي محمد بن علي أشار على أبي بترك الخروج، وعرفه إن هو خرج وفارق المدينة ما يكون إليه مصير أمره، فهل لقيت ابن عمي جعفر بن محمد عليه السلام؟ قلت: نعم، قال: فهل سمعته يذكر شيئاً من أمري؟ قلت: نعم، قال: بِمَ ذكرتي؟ خبرني، قلت: جعلت فداك ما أحب أن أستقبلك بما سمعته منه، فقال: بألموتٍ تخوفني؟! هات ما سمعته فقلت: سمعته، يقول: إنك تقتل وتصلب كما قتل أبوك وصلب، فتغير وجهه وقال: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾، يا متوكل إن الله عز وجل أيد هذا الأمر بنا، وجعل لنا العلم والسيف، فجمعنا لنا، وخصص بنو عمنا بالعلم وحده، فقلت: جعلت فداك إني رأيت الناس إلى ابن عمك جعفر عليه السلام أميل منهم إليك وإلى أبيك؟ فقال: إن عمي محمد بن علي وابنه جعفر عليه السلام دعوا الناس إلى الحياة، ونحن دعوناهم إلى الموت، فقلت: يا بن رسول الله أهما أعلم أم أنتم؟ فأطرق إلى الأرض ملياً ثم رفع رأسه وقال: كلنا له علم، غير أنهم يعلمون كل ما نعلم، ولا نعلم كل ما يعلمون، ثم قال لي: أكتبت من ابن عمي شيئاً؟ قلت: نعم، قال: أرنيه، فأخرجت إليه وجوهاً من العلم، وأخرجت له دعاء أملاه علي أبو عبد الله عليه السلام وحدثنني أن أباه محمد بن علي عليه السلام أملاه عليه وأخبره أنه من دعاء أبيه علي بن

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ دُعَاءِ الصَّحِيفَةِ الْكَامِلَةِ، فَنَظَرَ فِيهِ بِحَيِّ حَتَّى أَتَى
 عَلَى آخِرِهِ وَقَالَ لِي: أَتَأْذُنُ فِي نَسْخِهِ؟ قُلْتُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَسْتَأْذِنُ
 فِيمَا هُوَ عَنْكُمْ؟! فَقَالَ: أَمَا لِأُخْرِجَنَّ إِلَيْكَ صَحِيفَةً مِنَ الدُّعَاءِ الْكَامِلِ
 مِمَّا حَفِظَهُ أَبِي عَنْ أَبِيهِ، وَإِنَّ أَبِي أَوْصَانِي بِصَوْنِهَا وَمَنْعَهَا غَيْرَ أَهْلِهَا،
 قَالَ عُمَيْرٌ: قَالَ أَبِي: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ يَا بْنَ
 رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لِأَدِينَنَّ اللَّهُ بِحُبِّكُمْ وَطَاعَتِكُمْ، وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يُسْعِدَنِي
 فِي حَيَاتِي وَمَمَاتِي بَوْلَايَتِكُمْ، فَرَمَى صَحِيفَتِي الَّتِي دَعَعْتُهَا إِلَيْهِ إِلَى غُلَامٍ
 كَانَ مَعَهُ وَقَالَ: أَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ بِخَطِّ بَيْنِ حَسَنِ، وَأَعْرِضْهُ عَلَيَّ لَعَلِّي
 أَحْفَظُهُ، فَإِنِّي كُنْتُ أَطْلُبُهُ مِنْ جَعْفَرِ حَفِظَهُ اللَّهُ فَيَمْنَعُنِيهِ، قَالَ مُتَوَكِّلٌ:
 قَدِمْتُ عَلَى مَا فَعَلْتُ وَلَمْ أَدْرِ مَا أَصْنَعُ، وَلَمْ يَكُنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 تَقَدَّمَ إِلَيَّ إِلَّا أَدْفَعَهُ إِلَى أَحَدٍ، ثُمَّ دَعَا بِعَبِيَّةٍ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا صَحِيفَةً
 مُقْفَلَةً مَحْتَوِمَةً، فَنَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ وَقَبَّلَهُ وَبَكَى، ثُمَّ فَضَّهَ وَفَتَحَ الْقِفْلَ، ثُمَّ
 نَشَرَ الصَّحِيفَةَ وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَأَمَرَهَا عَلَيَّ وَجْهَهُ وَقَالَ: وَاللَّهِ يَا
 مُتَوَكِّلُ لَوْلَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَمِّي إِنِّي أُقْتَلُ وَأُصْلَبُ لَمَا دَفَعْتُهَا
 إِلَيْكَ وَلَكُنْتُ بِهَا ضَيِينًا، وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُ حَقٌّ أَخَذَهُ عَنْ أَبِيهِ وَأَنَّهُ
 سَيَصِحُّ، فَخِفْتُ أَنْ يَقَعَ مِثْلُ هَذَا الْعِلْمِ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ فَيَكْتُمُونَهُ وَيَدْخِرُونَهُ
 فِي خَزَائِنِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ، فَأَقْبِضْهَا وَأَكْفِنِيهَا وَتَرَبَّصْ بِهَا، فَإِذَا قَضَى اللَّهُ
 مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَا هُوَ قَاضٍ، فَهِيَ أَمَانَةٌ لِي عِنْدَكَ حَتَّى
 تُوصِلَهَا إِلَى ابْنِي عَمِّي مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
 الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُمَا الْقَائِمَانِ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَعْدِي. قَالَ

الْمَتَوَكِّلُ: فَقبَضْتُ الصَّحِيفَةَ، فَلَمَّا قُتِلَ يَحْيَى ابْنُ زَيْدٍ صِرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ
 فَلَقَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى، فَبَكَى وَأَشْتَدَّ
 وَجْدُهُ بِهِ وَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ عَمِّي وَالْحَقُّهٗ بِآبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ، وَاللَّهِ يَا
 مُتَوَكِّلُ مَا مَنَعَنِي مِنْ دَفْعِ الدُّعَاءِ إِلَيْهِ إِلَّا الَّذِي خَافُهُ عَلَى صَحِيفَةِ أَبِيهِ،
 وَأَيْنَ الصَّحِيفَةُ؟ فَقُلْتُ: هَا هِيَ، فَفَتَحَهَا وَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ خَطُّ عَمِّي
 زَيْدٍ وَدُعَاءُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ لِأَبْنَيْهِ: قُمْ يَا إِسْمَاعِيلُ
 فَأْتِنِي بِالدُّعَاءِ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِحِفْظِهِ وَصَوْنِهِ، فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ فَأَخْرَجَ
 صَحِيفَةً كَأَنَّهَا الصَّحِيفَةُ الَّتِي دَفَعَهَا إِلَيَّ يَحْيَى بِنُ زَيْدٍ فَقَبَّلَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَقَالَ: هَذَا خَطُّ أَبِي وَإِمْلَاءُ جَدِّي عليه السلام بِمَشْهَدِ
 مِثِّي، فَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ أُعْرِضَهَا مَعَ صَحِيفَةِ زَيْدٍ
 وَيَحْيَى؟ فَأَذِنَ لِي فِي ذَلِكَ وَقَالَ: قَدْ رَأَيْتَكَ لِدَلِّكَ أَهْلًا، فَظَنَرْتُ وَإِذَا
 هُمَا أَمْرٌ وَاحِدٌ وَلَمْ أَجِدْ حَرْفًا مِنْهَا يُخَالِفُ مَا فِي الصَّحِيفَةِ الْأُخْرَى،
 ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي دَفْعِ الصَّحِيفَةِ إِلَى ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْحَسَنِ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا» نَعَمْ
 فَأَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا، فَلَمَّا نَهَضْتُ لِلِقَائِهِمَا قَالَ لِي: مَكَانَكَ. ثُمَّ وَجَّهَ إِلَيَّ
 مُحَمَّدًا وَإِبْرَاهِيمَ فَجَاءَا فَقَالَ: هَذَا مِيرَاثُ عَمَّكُمَا يَحْيَى مِنْ أَبِيهِ قَدْ
 خَصَّكُمْ بِهِ دُونَ إِخْوَتِهِ، وَنَحْنُ مُسْتَرْطُونَ عَلَيْكُمْ فِيهِ شَرْطًا، فَقَالَا:
 رَحِمَكَ اللَّهُ، قُلْ فَقَوْلُكَ الْمَقْبُولُ فَقَالَ: لَا تَخْرُجَا بِهِذِهِ الصَّحِيفَةِ مِنْ
 الْمَدِينَةِ، قَالَا: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمَّكُمْ خَافَ عَلَيْهَا أَمْرًا أَخَافُهُ
 أَنَا عَلَيْكُمْ، قَالَا: إِنَّمَا خَافَ عَلَيْهَا حِينَ عَلِمَ أَنَّهُ يُقْتَلُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ

اللَّهِ ﷻ : وَأَنْتُمْ فَلَا تَأْمَنَّا فَوَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنْكُمْ سَتَخْرُجَانِ كَمَا
 خَرَجَ، وَسَتُفْتَلَانِ كَمَا قُتِلَ، فَفَمَا وَهَمَا يَقُولَانِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
 بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَا مُتَوَكِّلُ كَيْفَ
 قَالَ لَكَ يَحْيَى إِنَّ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَأَبْنَهُ جَعْفَرَ دَعَا النَّاسَ إِلَى
 الْحَيَاةِ وَدَعَاؤُنَاهُمْ إِلَى الْمَوْتِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَصْلَحَكَ اللَّهُ، قَدْ قَالَ لِي
 ابْنُ عَمِّكَ يَحْيَى، ذَلِكَ. فَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ يَحْيَى. إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَتْهُ نَعْسَةٌ وَهُوَ عَلَى
 مَنبَرِهِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ رِجَالًا يَنْزُونَ عَلَى مَنبَرِهِ نَزْوِ الْقَرَدَةِ، يَرُدُّونَ النَّاسَ
 عَلَى أَعْقَابِهِمُ الْقَهْقَرَى، فَاسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَالْحُزْنَ
 يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ، فَاتَاهُ جَبْرَائِيلُ ﷺ بِهَذِهِ الْآيَةِ: «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا
 الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنَحْوَهُمْ فَمَا
 يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا» يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةَ، فَقَالَ: يَا جَبْرَائِيلُ أَعْلَى عَهْدِي
 يَكُونُونَ وَفِي زَمَنِي؟ قَالَ: لَا. وَلَكِنْ تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ مِنْ مُهَاجِرِكَ،
 فَتَلْبُثُ بِذَلِكَ عَشْرًا ثُمَّ تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى رَأْسِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنْ
 مُهَاجِرِكَ، فَتَلْبُثُ بِذَلِكَ خَمْسًا، ثُمَّ لَا بُدَّ مِنْ رَحَى ضَلَالَةٍ هِيَ قَائِمَةٌ
 عَلَى قُطْبِهَا، ثُمَّ مُلْكُ الْفِرَاعِنَةِ، قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ: ﴿إِنَّا
 أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ
 شَهْرٍ﴾ تَمْلِكُهَا بَنُو أُمِّيَّةَ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، قَالَ: فَأُطْلِعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 نَبِيَّهُ ﷺ أَنَّ بَنِي أُمِّيَّةَ تَمْلِكُ سُلْطَانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمُلْكُهَا طَوَّلَ هَذِهِ
 الْأُمَّةَ، فَلَوْ طَالَوَتْهُمْ الْجِبَالُ لَطَالُوا عَلَيْهَا حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ تَعَالَى بِزَوَالِ

مُلْكِهِمْ وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَسْتَشْعِرُونَ عَدَاوَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَبُعْضَنَا، أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ بِمَا يَلْقَى أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلُ مَوَدَّتِهِمْ وَشِيعَتُهُمْ مِنْهُمْ فِي أَيَّامِهِمْ وَمُلْكِهِمْ، قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾ وَنِعْمَةُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ حُبُّهُمْ إِيْمَانٌ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ، وَبُعْضُهُمْ كُفْرٌ وَيَفَاقُ يُدْخِلُ النَّارَ، فَاسْرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: مَا خَرَجَ وَلَا يَخْرُجُ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ إِلَى قِيَامِ قَائِمِنَا أَحَدٌ لِيَدْفَعَ ظُلْمًا أَوْ يَنْعَشَ حَقًّا إِلَّا أَصْطَلَمَتْهُ الْبَلِيَّةُ، وَكَانَ قِيَامُهُ زِيَادَةً فِي مَكْرُوهِنَا وَشِيعَتِنَا، قَالَ الْمُتَوَكَّلُ بْنُ هَارُونَ: ثُمَّ أَمَلَى عَلِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ الْأَذْيَعِيَّةَ، وَهِيَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا سَقَطَ عَنِّي مِنْهَا أَحَدٌ عَشَرَ بَابًا، وَحَفِظْتُ مِنْهَا نَيْفًا وَسِتِّينَ بَابًا. وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رُوْزْبَةَ أَبُو بَكْرٍ الْمَدَائِنِيُّ الْكَاتِبُ نَزِيلُ الرَّحْبَةِ فِي دَارِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمِ الْمُظْهَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مُتَوَكَّلِ الْبَلْخِيِّ عَنْ أَبِيهِ الْمُتَوَكَّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ إِلَى رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي ذَكَرَهَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَفِي رِوَايَةِ الْمُظْهَرِيِّ ذِكْرَ الْأَبْوَابِ وَهِيَ:

١ - دُعَاؤُهُ فِي التَّحْمِيدِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالشَّاءِ عَلَيْهِ .

٢ - دُعَاؤُهُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

٣ - دُعَاؤُهُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ .

- ٤ - دُعَاؤُهُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى أَتْبَاعِ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقِيهِمْ .
- ٥ - دُعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ وَخَاصَّتِيهِ .
- ٦ - دُعَاؤُهُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ .
- ٧ - دُعَاؤُهُ فِي الْمَهْمَاتِ .
- ٨ - دُعَاؤُهُ فِي الْأَسْتِعَاذَةِ .
- ٩ - دُعَاؤُهُ فِي الْأَشْتِيَاقِ .
- ١٠ - دُعَاؤُهُ فِي اللَّجَأِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .
- ١١ - دُعَاؤُهُ بِخَوَاتِمِ الْخَيْرِ .
- ١٢ - دُعَاؤُهُ فِي الْأَعْتِرَافِ .
- ١٣ - دُعَاؤُهُ فِي طَلَبِ الْحَوَائِجِ .
- ١٤ - دُعَاؤُهُ فِي الظُّلَامَاتِ .
- ١٥ - دُعَاؤُهُ عِنْدَ الْمَرَضِ .
- ١٦ - دُعَاؤُهُ فِي الْأَسْتِغَاثَةِ .
- ١٧ - دُعَاؤُهُ عَلَى الشَّيْطَانِ .
- ١٨ - دُعَاؤُهُ فِي الْمَحْذُورَاتِ .
- ١٩ - دُعَاؤُهُ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ .
- ٢٠ - دُعَاؤُهُ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ .
- ٢١ - دُعَاؤُهُ إِذَا أَحْزَنَهُ أَمْرٌ .

- ٢٢ - دُعَاؤُهُ عِنْدَ الشَّدَةِ .
- ٢٣ - دُعَاؤُهُ بِالْعَافِيَةِ .
- ٢٤ - دُعَاؤُهُ لِأَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
- ٢٥ - دُعَاؤُهُ لَوَلَدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
- ٢٦ - دُعَاؤُهُ لِجِيرَانِهِ وَأَوْلِيَائِهِ .
- ٢٧ - دُعَاؤُهُ لِأَهْلِ الثُّغُورِ .
- ٢٨ - دُعَاؤُهُ فِي التَّنْفُوعِ .
- ٢٩ - دُعَاؤُهُ إِذَا قُتِرَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ .
- ٣٠ - دُعَاؤُهُ فِي الْمَعُونَةِ عَلَى قِضَاءِ الدِّينِ .
- ٣١ - دُعَاؤُهُ بِالتَّوْبَةِ .
- ٣٢ - دُعَاؤُهُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ .
- ٣٣ - دُعَاؤُهُ فِي الْأَسْتِخَارَةِ .
- ٣٤ - دُعَاؤُهُ إِذَا أُبْطِلِي أَوْ رَأَى مُبْتَلَى بِفَضِيحَةٍ أَوْ بِذَنْبٍ .
- ٣٥ - دُعَاؤُهُ فِي الرِّضَا بِالْقَضَاءِ .
- ٣٦ - دُعَاؤُهُ عِنْدَ سَمَاعِ الرَّعْدِ .
- ٣٧ - دُعَاؤُهُ فِي الشُّكْرِ .
- ٣٨ - دُعَاؤُهُ فِي الْأَعْتِدَارِ .
- ٣٩ - دُعَاؤُهُ فِي طَلَبِ الْعَفْوِ .

- ٤٠ - دُعَاؤُهُ عِنْدَ ذِكْرِ الْمَوْتِ .
- ٤١ - دُعَاؤُهُ فِي طَلَبِ السِّرِّ وَالْوِقَايَةِ .
- ٤٢ - دُعَاؤُهُ عِنْدَ خَتْمِهِ الْقُرْآنَ .
- ٤٣ - دُعَاؤُهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهَيْلَالِ .
- ٤٤ - دُعَاؤُهُ لِذُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ .
- ٤٥ - دُعَاؤُهُ فِي وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ .
- ٤٦ - دُعَاؤُهُ فِي الْعِيدَيْنِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ .
- ٤٧ - دُعَاؤُهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ .
- ٤٨ - دُعَاؤُهُ لِلأَصْحَى وَالْجُمُعَةِ .
- ٤٩ - دُعَاؤُهُ فِي دَفْعِ كَيْدِ الأَعْدَاءِ .
- ٥٠ - دُعَاؤُهُ فِي الرَّهْبَةِ .
- ٥١ - دُعَاؤُهُ فِي التَّضَرُّعِ وَالْأَسْتِكَانَةِ .
- ٥٢ - دُعَاؤُهُ فِي الإِلْحَاحِ .
- ٥٣ - دُعَاؤُهُ فِي التَّذَلُّلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
- ٥٤ - دُعَاؤُهُ فِي أَسْتِكْشَافِ الْهُمُومِ .

وَبَاقِي الأَبْوَابِ بِلَفْظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عليه السلام ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَطَّابِ الزِّيَّاتِ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ الأَعْلَمُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ مُتَوَكَّلِ الثَّقَفِيِّ الأَبْلَخِيُّ عَنِ أَبِيهِ مُتَوَكَّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: أَمَلَى عَلَيَّ

سَيِّدِي الصَّادِقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أُمَلِيَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَشْهَدٍ مِنِّي.



الدعاء الاول

وكان من دعائه ﷺ إذا ابتداء بالدعاء بدأ بالتحميد لله عز وجل والثناء عليه فقال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ بِلا أَوَّلٍ كَانَ قَبْلَهُ، وَالْآخِرِ بِلا آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ، الَّذِي فَصَّرْتُ (١) عَنْ رُؤْيَيْهِ أَبْصَارُ النَّاطِرِينَ (٢)، وَعَجَزْتُ عَنْ نَعْتِهِ أَوْهَامُ (٣) الْوَاصِفِينَ.

أَبْتَدَعَ (٤) بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ ابْتِدَاعًا، وَأَخْتَرَعَهُمْ (٥) عَلَى مَشِيئَتِهِ اخْتِرَاعًا، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقَ إِرَادَتِهِ، وَبَعَثَهُمْ فِي سَبِيلِ مَحَبَّتِهِ، لَا يَمْلِكُونَ تَأْخِيرًا عَمَّا قَدَّمَهُمْ إِلَيْهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَقْدُمًا إِلَى مَا أَخَّرَهُمْ عَنْهُ.

(١) **فصرت**: إنقطعت وعجزت.

(٢) هذا نصٌّ صريح من المعصوم ﷺ على أنّ الرؤية لا تقع - بل لا يمكن - كما هو مذهب أهل الحق، لأنّ الرؤية مع قصرها وانقطاعها عنه تعالى، محال أن تتعلق به تعالى.

(٣) **الأوهام**: ما يقع في خاطر، وهذا إشارة إلى أنّ ما قاله الواصفون محض وهم.

(٤) **ابتداع**: خلق لا على مثاله. أو أنشأ وأحدث وخلق بقدرته مخلوقاته.

(٥) **اخترعهم**: أنشأهم.

وَجَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوتًا مَعْلُومًا مَقْسُومًا مِنْ رِزْقِهِ لَا يَنْقُصُ
مَنْ زَادَهُ نَاقِصٌ، وَلَا يَزِيدُ مَنْ نَقَصَ مِنْهُ زَائِدٌ.

ثُمَّ صَرَبَ لَهُ فِي الْحَيَاةِ أَجَلًا مَوْفُوتًا، وَنَصَبَ لَهُ أَمَدًا
مَحْدُودًا، يَتَحَطَّى إِلَيْهِ بِأَيَّامِ عُمُرِهِ، وَيَرَهَقُهُ^(١) بِأَعْوَامِ دَهْرِهِ،
حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ^(٢)، وَأَسْتَوْعَبَ حِسَابَ عُمُرِهِ، قَبَضَهُ إِلَى
مَا نَدَبَهُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ ثَوَابِهِ أَوْ مَحْذُورِ عِقَابِهِ، ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا، وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾^(٣) عَدْلًا
مِنْهُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، وَتَطَاهَرَتْ آلَاؤُهُ^(٤)، ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ
وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^(٥).

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلَى مَا
أَبْلَاهُمْ^(٦) مِنْ مَنَنِهِ الْمُتَتَابِعَةِ وَأَسْبَغَ^(٧) عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَطَاهِرَةِ
لَتَصَرَّفُوا فِي مَنَنِهِ فَلَمْ يَحْمَدُوهُ، وَتَوَسَّعُوا فِي رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ،

(١) يرهقه: يدركه، يبلغه سريعاً.

(٢) أقصى أثره: نهاية عمره.

(٣) سورة النجم، الآية: ٣١.

(٤) تطاهرت آلاؤه: تجلّت نعمه وتكاثرت.

(٥) سورة الأنبياء، الآية: ٢٣. والمعنى أنه سبحانه لا يسأل عما يفعل. لأنه حكيم بذاته لا يخرج فعله عن قانون الحكمة. وإنما يسأل من يحتمل فعله السّفه.

(٦) أبلاهم: امتحنهم أو أنعمهم.

(٧) أسبغ: أتمّ ووسّع، أو أكمل، يقال: شيء أسبغ، أي: كامل واف.

وَلَوْ كَانُوا كَذَلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَى حَدِّ الْبَهِيمِيَّةِ، فَكَانُوا كَمَا وَصَفَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾^(١).

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا عَرَّفْنَا مِنْ نَفْسِهِ وَالْهَمْنَا مِنْ شُكْرِهِ وَفَتَحَ لَنَا مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَدَلَّنَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِخْلَاصِ لَهُ فِي تَوْحِيدِهِ، وَجَبَّنَا مِنَ الْإِلْحَادِ وَالشَّكِّ فِي أَمْرِهِ، حَمْدًا نَعْمَرُ بِهِ فِيمَنْ حَمَدَهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَنَسَبِقُ بِهِ مَنْ سَبَقَ إِلَى رِضَاهُ وَعَفْوِهِ، حَمْدًا يُضِيءُ لَنَا بِهِ ظُلُمَاتِ الْبُرْزَخِ^(٢)، وَيَسْهَلُ عَلَيْنَا بِهِ سَبِيلَ الْمُبْعَثِ، وَيُسْرَفُ بِهِ مَنَازِلَنَا عِنْدَ مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ^(٣) يَوْمَ ﴿تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٤)، ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾^(٥)، حَمْدًا يَرْتَفِعُ مِنَّا إِلَى أَعْلَى عِلِّيِّينَ ﴿فِي كِتَابٍ مَرْقُومٍ يَشْهَدُهُ الْمُفْرَبُونَ﴾^(٦).

حَمْدًا تَقْرُبُ بِهِ عُيُونُنَا إِذَا بَرَقَتْ^(٧) الْأَبْصَارُ، وَتَبْيَضُّ بِهِ وُجُوهُنَا

(١) سورة الفرقان، الآية: ٤٤.

(٢) البرزخ: ما بين الموت والقيامة.

(٣) الأشهاد: الملائكة والأنبياء والمؤمنون.

(٤) سورة الجاثية، الآية: ٢٢.

(٥) سورة الدخان، الآية: ٤١.

(٦) سورة المطففين، الآية: ٢٠-٢١.

(٧) برقت: اضطربت من الخوف، وبرق البصر، أي: شخص عند معاينة ملك الموت.

إِذَا أَسْوَدَتِ الْأَبْشَارُ^(١)، حَمْدًا نُعْتَقُ بِهِ مِنْ أَلِيمِ نَارِ اللَّهِ إِلَى كَرِيمِ
جِوَارِ اللَّهِ، حَمْدًا نَزَّاجِمٌ بِهِ مَلَائِكَتُهُ الْمُقَرَّبِينَ وَنُضَامٌ^(٢) بِهِ أَنْبِيَاءُهُ
الْمُرْسَلِينَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ^(٣) الَّتِي لَا تَزُولُ، وَمَحَلٌّ كَرَامَتِهِ الَّتِي
لَا تَحُولُ^(٤).

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اخْتَارَ لَنَا مَحَاسِنَ الْخَلْقِ^(٥)، وَأَجْرَى عَلَيْنَا
طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَجَعَلَ لَنَا الْفَضِيلَةَ بِالْمَلَكَةِ^(٦) عَلَى جَمِيعِ
الْخَلْقِ، فَكُلُّ خَلِيقَتِهِ مُنْقَادَةٌ لَنَا بِقُدْرَتِهِ، وَصَائِرَةٌ إِلَى طَاعَتِنَا
بِعِزَّتِهِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَغْلَقَ عَنَّا بَابَ الْحَاجَةِ إِلَّا إِلَيْهِ، فَكَيْفَ
نُطِيقُ حَمْدَهُ؟ أَمْ مَتَى نُؤَدِّي شُكْرَهُ؟، لا، مَتَى^(٧)؟.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَكَّبَ فِيْنَا آلَاتِ الْبَسْطِ، وَجَعَلَ لَنَا أَدْوَاتِ

(١) **الأبشار**: ظاهر الجلد، والجمع البشر.

(٢) **نظام**: ننضم ونجتمع به إلى الأنبياء المرسلين ونزدهم بهم.

(٣) **المقامة**: الإقامة والمراد الجنة.

(٤) **لا تحول**: لا تتغير ولا تبدل.

(٥) في بعض النسخ «الخلق».

(٦) **بالملكة**: أي بالملك والتسلط.

(٧) **لا، متى؟**: أي لا يمكن تأدية شكره، أو بمعنى، لا يقال متى، فإنه يتوهم منه

إمكان وقوعه.

الْقَبْضِ^(١)، وَمَتَّعْنَا بِأَرْوَاحِ الْحَيَاةِ، وَأَثَبَتْ فِينَا جَوَارِحَ الْأَعْمَالِ، وَغَدَّانَا بِطَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَأَغْنَانَا بِفَضْلِهِ، وَأَقْنَانَا^(٢) بِمَنِّهِ، ثُمَّ أَمَرْنَا لِيُخْتَبَرَ طَاعَتَنَا، وَنَهَانَا لِيُبْتَلِيَ شُكْرَنَا، فَخَالَفْنَا عَنْ طَرِيقِ أَمْرِهِ، وَرَكِبْنَا مُتُونَ زَجْرِهِ^(٣)، فَلَمْ يَبْتَدِرْنَا^(٤) بِعُقُوبَتِهِ، وَلَمْ يُعَاجِلْنَا بِنِقْمَتِهِ، بَلْ تَأَنَّنَا^(٥) بِرَحْمَتِهِ تَكْرُمًا، وَأَنْتَظَرَ مُرَاجَعَتَنَا^(٦) بِرَأْفَتِهِ حِلْمًا.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي دَلَّنَا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتِي لَمْ نُفِدْهَا إِلَّا مِنْ فَضْلِهِ، فَلَوْ لَمْ نَعْتَدِدْ مِنْ فَضْلِهِ إِلَّا بِهَا، لَقَدْ حَسُنَ بِلَاؤُهُ عِنْدَنَا، وَجَلَّ إِحْسَانُهُ إِلَيْنَا، وَجَسَمَ فَضْلُهُ عَلَيْنَا، فَمَا هَكَذَا كَانَتْ سُنَّتُهُ فِي التَّوْبَةِ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا، لَقَدْ وَضَعَ عَنَّا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلَمْ يُكَلِّفْنَا إِلَّا وُسْعًا، وَلَمْ يُجَسِّمْنَا^(٧) إِلَّا يُسْرًا^(٨)، وَلَمْ يَدْعُ لِأَحَدٍ

(١) أي أَلْفَ أَعْضَاءَنَا فِي الْعَضَلَاتِ وَالْأَعْصَابِ وَالْأَوْتَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ بِحَيْثُ يُمْكِنُنَا الْقَبْضُ وَالْبَسْطُ.

(٢) **أَقْنَانَا**: أَعْطَانَا وَأَرْضَانَا.

(٣) **مُتُونَ زَجْرِهِ**: تَمَامُ نَوَاهِيهِ.

(٤) **يَبْتَدِرُنَا**: يَسَارِعُنَا، وَالْمَعْنَى: لَمْ يُعَاجِلِ اللَّهَ بِعُقُوبَتِهِ إِيَّانَا مَعَ أَنَا مُسْتَحَقُّونَ لَهَا.

(٥) **تَأَنَّنَا**: أَرْفَقْنَا وَوَأَسَّانَا وَعَامَلْنَا بِالْحِلْمِ.

(٦) **انْتَظَرَ مُرَاجَعَتَنَا**: أَي تَوْبَتَنَا، فَإِنَّ تَوْبَتَنَا هِيَ الرَّجُوعُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ بِالنَّدَمِ وَالِاسْتِغْفَارِ.

(٧) **يُجَسِّمُنَا**: يَكَلِّفُنَا، يُقَالُ: جَسَمْتُ الْأَمْرَ - بِالْكَسْرِ - فَأَنَا جَاسِمٌ، وَتَجَسَّمْتُهُ: تَكَلَّفْتُهُ.

(٨) **يُسْرًا**: سَهْلًا.

مِنَّا حُجَّةٌ وَلَا عُذْرًا، فَالْهَالِكُ مِنَّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّعِيدُ مِنَّا مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِكُلِّ مَا حَمَدَهُ بِهِ أَدْنَى^(١) مَلَائِكَتِهِ إِلَيْهِ، وَأَكْرَمُ خَلِيقَتِهِ عَلَيْهِ، وَأَرْضَى حَامِدِيهِ لَدَيْهِ، حَمْدًا يُفْضَلُ سَائِرَ الْحَمْدِ كَفَضْلِ رَبَّنَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ .

ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ مَكَانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَمَكَانَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَدْدُهَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً أَبَدًا^(٢) سَرْمَدًا^(٣) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لِحَدِّهِ وَلَا حِسَابَ لِعَدْدِهِ وَلَا مَبْلَغَ لِعَاقِبَتِهِ وَلَا انْقِطَاعَ لِأَمْدِهِ، حَمْدًا يَكُونُ وُصْلَةً^(٤) إِلَى طَاعَتِهِ وَعَفْوِهِ، وَسَبَبًا إِلَى رِضْوَانِهِ وَذَرِيعَةً^(٥) إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَطَرِيقًا إِلَى جَنَّتِهِ، وَخَفِيرًا^(٦)

(١) **أدنى**: أقرب، أي أقرب ملائكته إليه بحسب المكانة لا المكان؛ مثل جبرائيل وميكائيل والروح القدس .

(٢) **أبدًا**: لا انقطاع لآخره .

(٣) **سرمداً**: دائماً لا ينقطع .

بمعنى أنه لا انقطاع لمبدئه ولا لمنتهاه .

(٤) **وصلة**: موصلاً .

(٥) **ذريعة**: وسيلة .

(٦) **خفيراً**: حافظاً ومجيراً وحامياً .

مِنْ نَقْمَتِهِ، وَأَمْنًا مِنْ غَضَبِهِ، وَظَهِيرًا^(١) عَلَى طَاعَتِهِ، وَحَاجِزًا^(٢)
عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَعَوْنًا عَلَى تَأْدِيَةِ حَقِّهِ وَوِظَائِفِهِ.
حَمْدًا نَسَعْدُ بِهِ فِي السُّعْدَاءِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، وَنَصِيرُ بِهِ فِي نَظْمِ
الشُّهَدَاءِ بِسُيُوفِ أَعْدَائِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ حَمِيدٍ.



(١) **ظهيراً**: معيناً.

(٢) **حاجزاً**: مانعاً وحاجباً.

الدعاء الثاني

وكان من دعائه ﷺ في الصلاة على رسول

الله ﷺ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ (١) عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
دُونَ الْأُمَمِ الْأَمْضِيَّةِ وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تَعْجِزُ عَنْ
شَيْءٍ وَإِنْ عَظُمَ، وَلَا يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَإِنْ لَطَفَ (٢)، فَخَتَمَ بِنَا عَلَيَّ
جَمِيعَ مَنْ ذَرَأَ (٣)، وَجَعَلْنَا شُهَدَاءَ عَلَيَّ مِنْ جَحَدَ (٤)، وَكَثَرْنَا بِمَنْه
عَلَيَّ مَنْ قَلَّ (٥).

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلَيَّ وَحِيكَ، وَنَحِيكَ (٦) مِنْ
خَلْقِكَ، وَصَفِيكَ (٧) مِنْ عِبَادِكَ، إِمَامَ الرَّحْمَةِ وَقَائِدَ الْخَيْرِ

(١) مَنْ: تفضل.

(٢) لطف: صغر وصدق.

(٣) ذرأ: خلق.

(٤) جحد: أنكر، والمعنى: جعلنا الله شهوداً على إنكار الأمم الماضية، وفيه إشارة
إلى قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة:
١٤٣].

(٥) أَي مَنْ عَلَيَّ مِنْ قَلِّ مَا بَانَ جَعَلْنَا كَثِيرِينَ.

(٦) فِي بَعْضِ النُّسخِ: نَحِيكَ وَالنَّجِيبُ هُوَ الْمُنْتَجَبُ.

(٧) صَفِيكَ: صَفْوُ الشَّيْءِ: خِلَاصَتُهُ وَزَيْدَتُهُ.

وَمِفْتَاحِ الْبَرَكَةِ، كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَعَرَّضَ فِيكَ لِلْمَكْرُورِهِ
بَدَنُهُ، وَكَاشَفَ^(١) فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ حَامَتَهُ^(٢)، وَحَارَبَ فِي رِضَاكَ
أُسْرَتَهُ^(٣)، وَقَطَعَ فِي إِحْيَاءِ دِينِكَ رَحِمَهُ، وَأَقْصَى الْأَذْنِينَ عَلَى
جُحُودِهِمْ، وَقَرَّبَ الْأَقْصَيْنِ عَلَى أُسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ، وَوَالَى فِيكَ
الْأَبْعَدِينَ، وَعَادَى فِيكَ الْأَقْرَبِينَ.

وَأَذَابَ^(٤) نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ، وَأَتَعَبَهَا بِالِدُّعَاءِ إِلَى
مَلَّتِكَ، وَسَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لِأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَهَاجَرَ إِلَى بِلَادِ الْغُرْبَةِ
وَمَحَلِّ النَّأْيِ^(٥) عَنِ مَوْطِنِ رَحْلِهِ^(٦)، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ وَمَسْقَطِ^(٧)
رَأْسِهِ وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ، إِرَادَةً مِنْهُ لِإِعْزَازِ دِينِكَ، وَأُسْتِنْصَاراً عَلَى
أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ، حَتَّى أُسْتَتَبَ^(٨) لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أُعْدَائِكَ،
وَأُسْتَتَمَ لَهُ مَا دَبَّرَ فِي أَوْلِيَائِكَ، فَنَهَدَ^(٩) إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِكَ

(١) كاشف: جاهر.

(٢) حامتة: خاصته ومن يقرب منه.

(٣) أسرته: عشيرته ورهطه الأذنون، قبيلته.

(٤) أداب: أجد واستمر، وأتعب.

(٥) النأي: البعد. والمراد «المدينة المنورة».

(٦) رحله: منزله ومأواه. والمراد «مكة المكرمة».

(٧) المسقط: المولد. وإنما سمي بذلك لأنَّ الولد ينزل من بطن أمه بالرأس، فكان مولده محلَّ سقوط رأسه.

(٨) استتب: استقام.

(٩) فنهد: نهض وتوجه.

وَمُتَّقَوِيًّا عَلَى ضَعْفِهِ بِبَصْرِكَ، فَعَرَّاهُمْ فِي عُمْرِ دِيَارِهِمْ^(١)، وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُجْبُوحَةٍ^(٢) قَرَارِهِمْ، حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَعَلَّتْ كَلِمَتُكَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ فَارْفَعُهُ بِمَا كَدَحَ فِيكَ^(٣) إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ، حَتَّى لَا يُسَاوَى فِي مَنْزِلَةٍ وَلَا يُكَافَأُ^(٤) فِي مَرْتَبَةٍ وَلَا يُوَازِيهِ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَعَرَّفَهُ فِي أَهْلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أَجَلَ مَا وَعَدْتَهُ، يَا نَافِذَ الْعِدَّةِ^(٥)، يَا وَافِيَّ^(٦) الْقَوْلِ، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ، إِنَّكَ دُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ الْجَوَادُ الْكَرِيمِ.



-
- (١) **عقر ديارهم**: عقر الدار: وسطها ومعظمها.
 (٢) **البجبوحه**: وسط الشيء.
 (٣) **كدح فيك**: جد في طلب رضاك وقربك.
 (٤) **يكافأ**: يماثل أو يشارك.
 (٥) **العدة**: الوعد. يستعمل في الخير، كما أن الوعيد والإيعاد يستعمل في الشر.
 وجمع العدة العدات.
 (٦) في بعض النسخ «وفي» على وزن فاعيل، أي الذي يفني بأقواله وعداته.

الدعاء الثالث

وكان من دعائه **عَلَيْهِ السَّلَامُ** في الصلاة على حملة العرش
وكل ملك مقرب

اللَّهُمَّ (١) وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذِينَ لَا يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ، وَلَا
يَسْأَمُونَ (٢) مِنْ تَقْدِيرِكَ، وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ (٣) مِنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا
يُؤْثِرُونَ التَّقْصِيرَ عَلَى الْجِدِّ فِي أَمْرِكَ (٤)، وَلَا يَغْفُلُونَ عَنِ
أَوْلَاهِ (٥) إِلَيْكَ.

وَإِسْرَافِيلُ صَاحِبُ الصُّورِ، الشَّاخِصُ (٦) الَّذِي يَنْتَظِرُ مِنْكَ
الِإِذْنَ وَحُلُولَ الْأَمْرِ، فَيَنْبِئُهُ بِالنَّفْحَةِ صَرْعِي (٧) رَهَائِنِ الْقُبُورِ (٨).

(١) اللهم: أصله: يا الله. حذف حرف النداء و عوض عنها الميم المشددة.

(٢) يسأمون: يملون.

(٣) يستحسرون: يتعبون ويكلون أو يعجزون.

(٤) أي لا يختارون ولا يرضون بالتقصير من أنفسهم في السعي في امتثال أمرك.

(٥) الوله: الفرع.

(٦) الشاخص: الرافع بصره ولا يزال ناظراً إلى الفوق ليحصل له إذن النفخ في الصور.

(٧) صرعي: جمع صريع، بمعنى الهالك الساقط على الأرض. أي: ينبئ ويحيي بإذن الله الهالكين.

(٨) رهائن القبور: جماعة مرهونون أو محبوسون في القبور.

وَمِيكَائِيلُ ذُو الْجَاهِ عِنْدَكَ، وَالْمَكَانِ الرَّفِيعِ مِنْ طَاعَتِكَ .
 وَجَبْرِيلُ الْأَمِينِ عَلَى وَحْيِكَ، الْمُطْعُ فِي أَهْلِ سَمَاوَاتِكَ،
 الْمَكِينُ^(١) لَدَيْكَ، الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ، وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ عَلَى
 مَلَائِكَةِ الْحُجُبِ، وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ مِنْ أَمْرِكَ .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ مِنْ سُكَّانِ
 سَمَاوَاتِكَ وَأَهْلِ الْأَمَانَةِ عَلَى رِسَالَتِكَ، وَالَّذِينَ لَا تَدْخُلُهُمْ
 سَأَمَةٌ^(٢) مِنْ دُؤُوبٍ^(٣)، وَلَا إِعْيَاءٌ مِنْ لُغُوبٍ^(٤) وَلَا فُتُورٍ، وَلَا
 تَسْغُلُهُمْ عَنْ تَسْيِحِكَ الشَّهَوَاتُ، وَلَا يَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظِيمِكَ سَهُوُ
 الْعَفَلَاتِ، أَلْحَشَّعُ الْأَبْصَارِ فَلَا يَرُومُونَ النَّظَرَ إِلَيْكَ،
 النَّوَائِسُ^(٥) الْأَذْقَانِ الَّذِينَ قَدْ طَالَتْ رَغَبَتُهُمْ فِيمَا لَدَيْكَ،
 الْمُسْتَهْتَرُونَ^(٦) بِذِكْرِ آلائِكَ، وَالْمُتَوَاضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِكَ

(١) المكين: ذو المكانة .

(٢) سَأَمَةٌ: ملل، أي الذين لا يدخلهم ملل ولا ضجر أو ضيق صدر من الاستمرار
 في الجِدِّ والاجتهاد والطاعة .

(٣) دُؤُوبٍ: مشقة وتعب .

(٤) لُغُوبٍ: تعب .

(٥) النواكس: المطأطئون . وفي بعض النسخ . «الأعناق» بدل «الأذقان» .

(٦) المستهترون: المولعون .

وَجَلَالَ كِبْرِيَانِكَ، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ إِذَا نَظَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ تَزْفِرُ^(١)
عَلَىٰ أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ: سُبْحَانَكَ مَا عَبْدُنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ.

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ الرُّوحَانِيِّينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَأَهْلِ الزُّلْفَةِ^(٢)
عِنْدَكَ، وَحَمَّالِ الْغَيْبِ إِلَىٰ رُسُلِكَ، وَالْمُؤْتَمِنِينَ عَلَىٰ وَحْيِكَ،
وَقَبَائِلِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَحْتَضَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَأَعْنَيْتَهُمْ عَنِ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِتَقْدِيرِكَ، وَأَسَكَّتَهُمْ بَطُونِ أَطْبَاقِ سَمَاوَاتِكَ،
وَالَّذِينَ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا^(٣) إِذَا نَزَلَ الْأَمْرُ بِتَمَامٍ وَعَدِكَ.

وَحُزْرَانِ الْمَطَرِ وَزَوَاجِرِ السَّحَابِ^(٤)، وَالَّذِي بِصَوْتِ رَجْرِهِ
يُسْمَعُ رَجَلٌ^(٥) الرُّعُودِ، وَإِذَا سَبَحْتَ بِهِ حَفِيْفَةَ السَّحَابِ^(٦)
الْتَمَعْتُ^(٧) صَوَاعِقُ الْبُرُوقِ، وَمُشِيْعِي الثَّلْجِ وَالْبَرْدِ^(٨)،

(١) **تزفر:** الزفير أول نهيق الحمار وشبهه، والشهيق آخره. والزفير من الصدر. والشهيق من الحلق.

(٢) **الزلفة:** القرب والكرامة.

(٣) **أرجائها:** أطرافها ونواحيها.

(٤) **زواجر السحاب:** ساقطها.

(٥) **الزجل:** الصوت الشديد الهائل.

(٦) **حفيفة السحاب:** دويبه، وفي بعض النسخ «خفيقه» أي المصوِّتة والمضطربة، وأصل الخفيق صوت البطن، وصوت سنابك الفرس، والاضطراب، ومنه: الخفقان.

(٧) **التمعت:** أضاءت.

(٨) **ومشيعي الثلج والبرد:** أي وصل على الملائكة الذين هم مشايعوها لأن مع كل قطعة ثلج وبرد وكذا مع كل قطرة مطر ملك.

وَالْهَابِطِينَ مَعَ قَطْرِ الْمَطَرِ إِذَا نَزَلَ، وَالْقَوَامَ^(١) عَلَى خَزَائِنِ
الرِّيَاحِ، وَالْمُؤَكَّلِينَ بِالْجِبَالِ فَلَا تَرْوُلُ، وَالَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ مَثَاقِيلَ
أَلْمِيَاهِ، وَكَيْلَ مَا تَحْوِيهِ لَوَاعِجُ الْأَمْطَارِ^(٢) وَعَوَالِجُهَا^(٣).

وَرُسُلِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَكْرُوهِ مَا يَنْزِلُ مِنْ
الْبَلَاءِ^(٤)، وَمَحْبُوبِ الرَّخَاءِ^(٥)، وَالسَّفَرَةِ^(٦) الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ،
وَالْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَمَلِكِ الْمَوْتِ وَأَعْوَانِهِ، وَمُنْكَرٍ
وَنَكِيرٍ، وَرُومَانَ فَتَانَ الْقُبُورِ^(٧)، وَالطَّائِفِينَ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ،
وَمَالِكٍ^(٨)، وَالْحَزَنَةَ^(٩)، وَرُضْوَانَ^(١٠)، وَسَدَنَةَ^(١١) الْجِنَانِ

(١) القوام: الموكلون.

(٢) لواعج الأمطار: اللواعج: جمع لاعج بمعنى شديد. أي الملائكة الذين
أعلمتهم مقادير المياه ووزن ما تحيط به الأمطار الشديدة.

(٣) عوالجها: من العالج بمعنى الازدحام، جمع عالج والمعنى المتراكم الجاري.
والمراد هنا كثرة أمطارها.

(٤) المعنى: الملائكة الموكلين بإبلاغ المكروه - كالتقطط والعباء والعسرة - إلى
أهل الأرض.

(٥) محبوب الرخاء: أي وإبلاغ ما هو ضد الشدة الذي هو محبوب لأهل الأرض
- كالخصب والصحة واليسر -.

(٦) السفارة: جمع سافر، وهو الرسول، والسفيرة: الرسل، لأنهم يسفرون إلى
الناس برسالات الله تعالى، وقيل: السفارة: الكتابة.

(٧) رومان فتان القبور: إسم ملك يكون مع الإنسان في القبر إلى يوم القيامة.
والفتان من الفتن بمعنى العذاب.

(٨) مالك: الملك الموكل بالنار.

(٩) الحزنة: الموكلين على جهنم.

(١٠) رضوان: حاكم خزنة الجنة ورأسهم ورئيسهم.

(١١) سدنة: خدمة، ورضوان رئيسهم.

وَالَّذِينَ ﴿ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (١) ،
 وَالَّذِينَ يَقُولُونَ ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ (٢)
 وَالزَّبَانِيَةَ (٣) الَّذِينَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ
 صَلُّوهُ ﴾ (٤) أَتَبَدَّرُوهُ سِرَاعًا وَلَمْ يُنْظَرُوهُ (٥) . وَمَنْ أَوْهَمْنَا (٦)
 ذِكْرَهُ ، وَلَمْ نَعْلَمْ مَكَانَهُ مِنْكَ ، وَبِأَيِّ أَمْرٍ وَكَلْتَهُ ، وَسُكَّانِ الْهَوَاءِ
 وَالْأَرْضِ وَالْمَاءِ ، وَمَنْ مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ .

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ (٧) ، وَصَلِّ
 عَلَيْهِمْ صَلَاةً تَزِيدُهُمْ كَرَامَةً عَلَى كَرَامَتِهِمْ ، وَطَهَارَةً عَلَى
 طَهَارَتِهِمْ .

اللَّهُمَّ وَإِذَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ ، وَبَلَّغْتَهُمْ صَلَاتِنَا
 عَلَيْهِمْ ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ (٨) بِمَا فَتَحْتَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِمْ إِنَّكَ
 جَوَادٌ كَرِيمٌ .

(١) سورة التحريم، الآية: ٦.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٢٤.

(٣) **الزبانية**: من الزين بمعنى الدفع والإسقاط. المراد بها الملائكة الموكلون بالنار لأنهم يدفعون الناس إلى النار.

(٤) سورة الحاقة، الآيتان: ٣٠-٣١.

(٥) **ينظروه**: يمهلوه.

(٦) **أوهمنا**: تركنا.

(٧) **سائق وشهيد**: سائق يسوقها إلى محشرها. وشاهد يشهد عليها بعملها، وهو

إشارة إلى قوله تعالى في سورة ق، الآية: ٢١.

(٨) في بعض النسخ: علينا.

الدعاء الرابع

وكان من دعائه عليه السلام في الصلاة على أتباع الرسل
ومصدقهم

اللَّهُمَّ وَأَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالْغَيْبِ عِنْدَ
مُعَارَضَةِ الْمُعَانِدِينَ لَهُمْ بِالتَّكْذِيبِ، وَالْأَشْتِيَاقِ إِلَى الْمُرْسَلِينَ
بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ فِي كُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ أُرْسِلَتْ فِيهِ رَسُولًا، وَأَقَمْتَ
لَأَهْلِهِ دَلِيلًا، مِنْ لَدُنْ^(١) آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ
أُمَّةِ الْهُدَى، وَقَادَةَ أَهْلِ التَّقَى عَلَى جَمِيعِهِمُ السَّلَامَ، فَادْكُرْهُمْ
مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ.

اللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ،
وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلَاءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ^(٢) وَأَسْرَعُوا إِلَى
وَفَادَتِهِ، وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ، وَأَسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حِجَّةَ
رِسَالَتِهِ، وَفَارَقُوا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ فِي إِظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا
الْأَبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ فِي تَثْبِيتِ نُبُوَّتِهِ، وَأَنْتَصَرُوا بِهِ، وَمَنْ كَانُوا

(١) لدن: عند.

(٢) كانفوه: أعانوه.

مُنْطَوِينَ عَلَى مَحَبَّتِهِ^(١) يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ^(٢) فِي مَوَدَّتِهِ،
وَالَّذِينَ هَجَرْتَهُمُ الْعَشَائِرُ إِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ^(٣)، وَأَنْتَفَتْ مِنْهُمْ
الْقَرَابَاتُ إِذْ سَكَنُوا فِي ظِلِّ قَرَابَتِهِ، فَلَا تَنْسَ لَهُمُ اللَّهُمَّ مَا تَرَكُوا
لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا^(٤) الْخَلْقَ
عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاءَ لَكَ إِلَيْكَ، وَأَشْكُرُهُمْ عَلَى
هَجْرِهِمْ فِيكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إِلَى
ضَيْقِهِ، وَمَنْ كَثُرَتْ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ.

اللَّهُمَّ وَأَوْصِلْ إِلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ ﴿رَبَّنَا
أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾^(٥) خَيْرَ جَزَائِكَ،
الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ^(٦)، وَتَحَرَّوْا^(٧) وَجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلَى
شَاكِلَتِهِمْ^(٨)، لَمْ يَنْهِنِهِمْ رَبٌّ فِي بَصِيرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ^(٩)

(١) منطوين على محبته: مجتمعين على محبته، فكانت محبته مخفية في قلوبهم.

(٢) تبور: تكسد وتخسر.

(٣) تعلقوا بعروته: أي بالرسالة التي حملها له سبحانه وتعالى، كالتشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق، وأصل العروة: موضع اليد من الرّحل والكوز.

(٤) حاشوا: جمعوا وضمّوا.

(٥) سورة الحشر، الآية: ١٠.

(٦) سمتهم: طريقتهم الحسنة.

(٧) تحرّوا: توحّوا وقصدوا.

(٨) شاكلتهم: منهاجهم ومذهبهم.

(٩) يختلجهم: يجتذبهم، أو لم يخطر في بالهم شبهة.

شَكَ فِي قَفْوِ (١) آثَارِهِمْ وَلَا أُتِّمَامِ (٢) بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ (٣) ، مُكَانِفِينَ
وَمُوَارِزِينَ (٤) لَهُمْ ، يَدِينُونَ بِدِينِهِمْ ، وَيَهْتَدُونَ بِهِدْيِهِمْ ، يَتَّفِقُونَ
عَلَيْهِمْ ، وَلَا يَتَّهَمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إِلَيْهِمْ .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى التَّابِعِينَ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى (٥) يَوْمِ الدِّينِ ،
وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ ، وَعَلَى ذُرِّيَّاتِهِمْ ، وَعَلَى مَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ ،
صَلَاةً تَعَصِمُهُمْ بِهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَتَفْسَحُ لَهُمْ فِي رِيَاضِ
جَنَّتِكَ ، وَتَمْنَعُهُمْ بِهَا مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ ، وَتُعِينُهُمْ بِهَا عَلَى مَا
أَسْتَعَانُوكَ عَلَيْهِ مِنْ بَرٍّ ، وَتَقْبِيهِمْ طَوَارِقَ (٦) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا
يَطْرُقُ بِخَيْرٍ (٧) ، وَتَبْعَهُمْ بِهَا عَلَى اعْتِقَادِ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَكَ ،
وَالطَّمَعِ فِيمَا عِنْدَكَ ، وَتَرْكِ التُّهْمَةِ (٨) فِيمَا تَحْوِيهِ أَيْدِي الْعِبَادِ

(١) قفو: اتباع.

(٢) مكانفين: معاونين.

(٣) الاتمام: الاقتداء، والمنار هو الموضع الذي توقد في أعلاه النار لهداية الضال أو نحوه.

(٤) موازرين: مساعدين.

(٥) في بعض النسخ: وإلى.

(٦) طوارق: ما يأتي على غفلة، وهي الحوادث النازلة بالليل.

(٧) إلا طارِقاً يطرُقُ بخير: أي إلا نازلاً ينزل بالخير.

(٨) في بعض النسخ: التُّهْمَةُ.

لِتَرُدَّهُمْ إِلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَتُرْهِدَهُمْ فِي سَعَةِ
 الْعَاجِلِ^(١)، وَتُحَبِّبَ إِلَيْهِمُ الْعَمَلَ لِلْآجِلِ، وَالْأَسْتِعْدَادَ لِمَا بَعْدَ
 الْمَوْتِ، وَتَهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْبٍ يَحُلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الْأَنْفُسِ
 مِنْ أَبْدَانِهَا، وَتَعَافِيَهُمْ مِمَّا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُورَاتِهَا، وَكَبَّةِ^(٢)
 النَّارِ وَطُولِ الْخُلُودِ فِيهَا، وَتُصَيِّرَهُمْ إِلَى أَمْنٍ مِنْ مَقِيلِ^(٣)
 الْمُتَّقِينَ.



- (١) **وتزهدهم في سعة العاجل:** لا تشغل قلوبهم بالدنيا وعاجل المعاش عن أجل
 ثواب الآخرة.
- (٢) **كبة النار:** شدتها وصدمتها.
- (٣) **المقيل:** موضع الإستراحة. والمقيل من القائلة، وهي الظهيرة. وهو قد يكون
 بمعنى القيلولة، وهي النوم في الظهيرة. وقيل بأن القيلولة هي الإستراحة في
 نصف النهار.

الدعاء الخامس

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ لنفسه وأهل ولايته

يَا مَنْ لَا تَنْقُضِي عَجَائِبَ عَظَمَتِهِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَأَحْبِبْنَا^(١) عَنِ الْإِلْحَادِ فِي عَظَمَتِكَ. وَيَا مَنْ لَا تَنْتَهِي مُدَّةَ مُلْكِهِ،
صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنْ نَقْمَتِكَ. وَيَا مَنْ لَا تَفْنِي
خَرَائِنُ رَحْمَتِهِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْعَلْ لَنَا نَصِيباً فِي
رَحْمَتِكَ، وَيَا مَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْيَيْهِ الْأَبْصَارُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ، وَأَذِنَّا إِلَى قُرْبِكَ، وَيَا مَنْ تَصْغُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ الْأَخْطَارُ^(٢)،
صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكَرِّمْنَا عَلَيْكَ، وَيَا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَوَاطِنُ
الْأَخْبَارِ^(٣)، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَفْضَحْنَا لَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ اغْنِنَا عَنْ هِبَةِ الْوَهَابِينَ بِهَيْبَتِكَ، وَأَكْفِنَا وَحْشَةَ الْقَاطِعِينَ
بِصَلَاتِكَ، حَتَّى لَا نَرْغَبَ إِلَى أَحَدٍ مَعَ بَدْلِكَ^(٤)، وَلَا نَسْتَوْجِسَ
مِنْ أَحَدٍ مَعَ فَضْلِكَ.

(١) احببنا: امنعنا عن الميل عن الحق.

(٢) تصغر عند خطره الأخطار: أي كل جليل عنده حقير. خطر الرجل: قدره
ومنزله. والخطر أيضاً: الخوف والإشراف على الهلاك.

(٣) هذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرَتُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النحل: ١٩].

(٤) بذلك: عطائك.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكِدْ لَنَا وَلَا تَكِدْ عَلَيْنَا، وَأَمْكُرْ لَنَا وَلَا تَمْكُرْ بِنَا، وَادِلْ لَنَا وَلَا تُدِلْ مِنَّا^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِنَا^(٢) مِنكَ، وَأَحْفَظْنَا بِكَ، وَأَهْدِنَا إِلَيْكَ، وَلَا تَبَاعِدْنَا عَنْكَ، إِنَّ مَنْ تَقِهَ يَسْلَمْ، وَمَنْ تَهَدِهْ يَعْلَمْ، وَمَنْ تَقْرَبْهُ إِلَيْكَ يَعْنَمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَكْفِنَا حَدَّ^(٣) نَوَائِبِ الزَّمَانِ، وَشَرِّ مَصَائِدِ الشَّيْطَانِ، وَمَرَارَةَ صَوْلَةِ السُّلْطَانِ^(٤).

اللَّهُمَّ إِنَّمَا يَكْتَفِي الْمُكْتَفُونَ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَكْفِنَا، وَإِنَّمَا يُعْطَى الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جِدَّتِكَ^(٥)، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنَا، وَإِنَّمَا يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بِنُورِ وَجْهِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَهْدِنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنْ وَالَيْتَ^(٦) لَمْ يَضُرُّهُ خِذْلَانُ الْخَاذِلِينَ، وَمَنْ

(١) أدل لنا ولا تدل منا: اجعل الدولة والغلبة والنصرة لنا على عدوك وعدونا، ولا تجعلها له بصرفها منا إليه، وهي مشتقة من الإدالة بمعنى الدولة - بالفتح - وهي الغلبة. يقال: أدبل لنا على أعدائنا، أي: نصرنا عليهم.

(٢) وقنا منك: احفظنا من عذابك وسخطك وغضبك.

(٣) حد: شدة، ونوائب الزمان هي حوادث ومصائب الدهر.

(٤) صولة السلطان: قهره وسطوته.

(٥) جدتك: عطيتك.

(٦) واليت: نصرت.

أَعْطَيْتَ لَمْ يَنْقُضْهُ مَنْعُ الْمَانِعِينَ ، وَمَنْ هَدَيْتَ لَمْ يُغْوِهِ إِضْلَالُ
الْمُضِلِّينَ . فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَمْنَعْنَا بِعِزِّكَ مِنْ عِبَادِكَ ،
وَأَغْنِنَا عَنْ غَيْرِكَ بِإِرْفَادِكَ^(١) ، وَأَسْأَلُكَ بِنَا سَبِيلَ الْحَقِّ بِإِرْشَادِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْعَلْ سَلَامَةَ قُلُوبِنَا فِي ذِكْرِ
عَظَمَتِكَ ، وَفَرَاغِ أْبْدَانِنَا فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وَأَنْطَلِقِ أَلْسِنَتِنَا فِي
وَصْفِ مِتِّتِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْعَلْنَا مِنْ دُعَاتِكَ الدَّاعِينَ
إِلَيْكَ ، وَهُدَاتِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ ، وَمِنْ خَاصَّتِكَ الْخَاصِّينَ لَدَيْكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .



(١) بِإِرْفَادِكَ : بِإِعْطَانِكَ وَإِعَانَتِكَ .

الدعاء السادس

وكان من دعائه ﷺ عند الصباح والمساء

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ، وَمَيَّرَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حُدًّا مَحْدُودًا، وَأَمَدًا مَمْدُودًا، يُوَلِّجُ^(١) كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ، وَيُوَلِّجُ صَاحِبَهُ فِيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ، وَنَهَضَاتِ النَّصَبِ^(٢)، وَجَعَلَهُ لِبَاسًا لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ، فَيَكُونَنَّ ذَلِكَ جَمَامًا^(٣) وَقُوَّةً، وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةَ شَهْوَةِ، وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِرًا لِيَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ، وَلِيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ، وَيَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ^(٤)، طَلَبًا لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، وَدَرْكُ^(٥) الْآجِلِ فِي أُخْرَاهُمْ، بِكُلِّ

(١) **يولج**: يدخل الله الليل في النهار بأن ينقص منه ويزيد في النهار.

(٢) **نهضات النصب**: من النهوض بمعنى القيام، أي ليستريحوا من التعب البدني الذي يحصل من القيام والترددات في النهار.

(٣) **جماماً**: راحة، وذهاب الإعياء والتعب.

(٤) **يسرحوا في أرضه**: ليرتدّدوا فيها. لأنّ السراح ذهاب في النهار، كما أنّ الرواح ذهاب في الليل.

(٥) **درك**: البلوغ والوجدان.

ذَلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ^(١)، وَيَبْلُو أَخْبَارَهُمْ، وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ، وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ^(٢)، وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾^(٣).

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَلَقْتَ^(٤) لَنَا مِنَ الْإِصْبَاحِ، وَمَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَبَصَّرْتَنَا مِنْ مَطَالِبِ الْأَقْوَاتِ، وَوَقَيْتَنَا فِيهِ مِنْ طَوَارِقِ الْآفَاتِ.

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِجُمَلَتِهَا لَكَ: سَمَاوُهَا وَأَرْضُهَا وَمَا بَثَّتْ^(٥) فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، سَاكِنُهُ وَمُتَحَرِّكُهُ، وَمُقِيمُهُ وَسَاخِصُهُ^(٦)، وَمَا عَلَا فِي الْهَوَاءِ وَمَا كَنَّ^(٧) تَحْتَ الثَّرَى^(٨).

أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ يَحْوِينَا مُلْكُكَ وَسُلْطَانُكَ، وَتَضَمَّنَا^(٩)

(١) **شأنهم**: أمرهم في دينهم ودنياهم.

(٢) **منازل فروضه**: إشارة إلى أمكنة العبادات، كالمساجد والمشاعر العظام.

(٣) سورة النجم، الآية: ٣١.

(٤) **فلقت**: شققت.

(٥) **بثت**: فرقت ونشرت.

(٦) **ساخصه**: منتقله، والمعنى أن كل الأشياء في قبضة قدرتك، سواء كان متحركاً أو ساكناً، ومقيماً أو مسافراً أو قائماً على وجه الأرض.

(٧) **كنن**: استتر، وهو من الكنان بمعنى الغطاء.

(٨) **الثرى**: التراب.

(٩) **تضمننا**: تاملنا وتحيط بنا.

مَشِيَّتِكَ^(١)، وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ، وَنَتَقَلَّبُ فِي تَدْبِيرِكَ، لَيْسَ لَنَا مِنْ الْأَمْرِ إِلَّا مَا قَضَيْتَ وَلَا مِنْ الْخَيْرِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ. وَهَذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ^(٢)، إِنْ أَحْسَنَّا وَدَعَّعْنَا بِحَمْدِهِ، وَإِنْ أَسَانَا فَارَقْنَا بِذَمِّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ، وَأَعْصِمْنَا مِنْ سُوءِ مُفَارَقَتِهِ بِأَرْتِكَابِ جَرِيرَةٍ^(٣)، أَوْ اقْتِرَافِ^(٤) صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ، وَأَجْزِلِ^(٥) لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَأَمْلَأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرْفَيْهِ حَمْدًا وَشُكْرًا وَأَجْرًا وَذُخْرًا وَفَضْلًا وَإِحْسَانًا.

اللَّهُمَّ سِرِّ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ مَوْوَنَتَنَا^(٦)، وَأَمْلَأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفُنَا، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَظًّا مِنْ عِبَادِكَ^(٧)، وَنَصِيبًا مِنْ شُكْرِكَ، وَشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ.

(١) مشيتك: إرادتك.

(٢) عتيد: حاضر.

(٣) جريرة: جناية وذنب.

(٤) اقتراف: اكتساب.

(٥) أجزل: أكثر.

(٦) مؤونتنا: ثقلنا وكلفتنا.

(٧) في بعض النسخ: عبادتك.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا، حِفْظًا عَاصِمًا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، هَادِيًا إِلَى طَاعَتِكَ، مُسْتَعْمِلًا لِمَحَبَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَوَفِّقْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا وَلَيْلَتِنَا هَذِهِ وَفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا لِأَسْتَعْمَالِ الْخَيْرِ وَهَجْرَانِ الشَّرِّ وَشُكْرِ النِّعَمِ وَاتِّبَاعِ السُّنَنِ وَمُجَانَبَةِ الْبِدْعِ^(١)، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَحَيَاةِ^(٢) الْإِسْلَامِ وَأَنْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإِذْلَالِهِ، وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِعْزَازِهِ، وَإِرْشَادِ الضَّالِّ، وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ وَإِدْرَاكِ اللَّهْفِيفِ^(٣).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْعَلْهُ أَيْمَنَ^(٤) يَوْمِ عَهْدِنَاهُ، وَأَفْضَلَ صَاحِبِ صَحْبِنَاهُ، وَخَيْرَ وَقْتِ ظَلَلْنَا فِيهِ، وَأَجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ، وَأَشْكُرْهُمْ

(١) **مجانبة البدع**: المجانبة: المباحدة، والبدع: جمع بدعة، وهي خلاف السنة، لا أن كل ما لم يكن في زمن رسول الله ﷺ فهو بدعة - كما تُؤهم - وإلا لزم أن يكون أكثر المباحات - كالمسجد المسقف وبناء المدارس مثلاً - بدعة محرمة.

(٢) **الحيطة**: الحفظ والحراسة.

(٣) **إدراك اللفيف**: إغاثة المضطرّ المظلوم.

(٤) **اليمن**: البركة.

لَمَّا أَوْلَيْتَ ^(١) مِنْ نِعْمِكَ، وَأَقْوَمَهُمْ بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِكَ،
وَأَوْفَقَهُمْ عَمَّا حَذَرْتَ مِنْ نَهْيِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأَشْهَدُ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ
وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ فِي يَوْمِي هَذَا،
وَسَاعَتِي هَذِهِ وَلَيْلَتِي هَذِهِ، وَمُسْتَقَرِّي هَذَا، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ
اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ، عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ، رَوْفٌ
بِالْعِبَادِ، مَالِكُ الْمُلْكِ رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ، حَمَلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَاهَا، وَأَمَرْتَهُ
بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
خَلْقِكَ، وَآتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، وَأَجْزِهِ عَنَّا
أَفْضَلَ وَأَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَنْ أُمَّتِهِ، إِنَّكَ أَنْتَ
الْمَنَّانُ بِالْجَسِيمِ، الْغَافِرُ لِلْعَظِيمِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَنْجَبِينَ.



(١) أوليت: أعطيت وأنعمت.

الدعاء السابع

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَرَضَتْ لَهُ مَهْمَةٌ أَوْ نَزَلَتْ بِهِ
مَلَمَةٌ وَعِنْدَ الْكَرْبِ

يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عَقْدُ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْتَأُ^(١) بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ،
وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ
الصَّعَابُ، وَتَسَبَّيْتُ بِلُطْفِكَ الْأَسْبَابُ، وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ،
وَمَضَتْ عَلَيَّ إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ، فَهَيَّ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ
مُؤْتِمِرَةً، وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةً.

أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمَهْمَاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْرَعُ فِي الْمُلِمَّاتِ^(٢)، لَا
يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ. وَقَدْ
نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ تَكَأَدَنِي^(٣) ثِقْلُهُ، وَالْمَ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي^(٤)
حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتُهُ عَلَيَّ وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتُهُ إِلَيَّ، فَلَا مُصْدِرَ
لِمَا أَوْرَدْتَ، وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَعْلَقْتَ،

(١) يفتأ: يكسر ويدفع ويسكن بأمره حدة البليات.

(٢) المفزع في الملمات: الملجأ في البليات النازلات والشدائد.

(٣) تكأدني: شق عليّ، من الكؤود بمعنى الصعوبة والمشقة والشدة.

(٤) بهظني: أثقلني.

وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ، وَلَا مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ، وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ
 خَذَلْتَ. فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ
 بِطَوْلِكَ^(١)، وَأَكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ^(٢) بِحَوْلِكَ، وَأَنْلِنِي حُسْنَ
 النَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ، وَهَبْ
 لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجًا هَنِئًا، وَأَجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجًا
 وَحَيًّا^(٣)، وَلَا تَشْغَلْنِي بِالْأَهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهِدِ فُرُوضِكَ وَأَسْتِعْمَالِ
 سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضَيَّقْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبِّ ذُرْعًا، وَأَمْتَلَأْتُ بِحَمْلِ مَا
 حَدَّثَ عَلَيَّ هَمًّا، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَيَّ كَشَفِ مَا مُنِيتُ^(٤) بِهِ، وَدَفَعِ
 مَا وَقَعْتُ فِيهِ، فَأَفْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ، يَا ذَا
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ^(٥).



- (١) **بطولك**: بتفضلك وإنعامك.
 (٢) **الهم**: هو حزن يعرض للإنسان بسبب الأمور الآتية. كما أن الغم للفاتية.
 وأيضاً الهم هو الذي سببه ليس معلوماً، بخلاف الغم.
 (٣) **وحياً**: عاجلاً.
 (٤) **منيت به**: ابتليت به.
 (٥) في بعض النسخ إضافة: وذا المنّ الكريم. فأنت قادر يا أرحم الراحمين.

الدعاء الثامن

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الاستعاذة مِنَ المِكارِهِ
وَسَيِّئِ الأَخلاقِ وَمَذامِّ الأَفْعالِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيْجَانِ الْحَرِصِ (١)، وَسُورَةِ (٢)
الغَضَبِ، وَغَلَبَةِ الْحَسَدِ، وَضَعْفِ الصَّبْرِ، وَقِلَّةِ الْقَنَاعَةِ،
وَشَكَاةِ (٣) الخُلُقِ، وَالْحاحِ الشَّهْوَةِ، وَمَلَكَةِ الْحَمِيَّةِ (٤)،
وَمُتَابَعَةِ الْهَوَى، وَمُخَالَفَةِ الْهُدَى، وَسِنَةِ الْغَفْلَةِ، وَتَعَاطِي
الْكُلْفَةِ، وَإِثَارِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ، وَالإِضْرارِ عَلَى الْمَأْتَمِ،
وَأَسْتِضْعَارِ الْمَعْصِيَةِ، وَأَسْتِكْثَارِ (٥) الطَّاعَةِ، وَمُبَاهَاةِ
الْمُكْثَرِينَ (٦)، وَالإِزْرَاءِ (٧) بِالْمُقْلِينَ، وَسُوءِ الْوِلايَةِ لِمَنْ نَحْتِ

(١) الحرص: الجشع، والهيجان: الحركة والثوران والغليان.

(٢) سورة: شدّه وحدة وسطوة.

(٣) شكاسة: صعوبة وشراسة.

(٤) الحمية: الأنفة والغضب.

(٥) في بعض النسخ: واستكبار.

(٦) مباهاة المكثرين: مفاخرة أصحاب الأموال الكثيرة، والتمولين الذين هم من أصحاب الثروة.

(٧) الإزراء: الاحتقار، والمقلين: الفقراء.

أَيْدِينَا، وَتَرَكِ الشُّكْرَ لِمَنْ أَصْطَنَعَ الْعَارِفَةَ^(١) عِنْدَنَا، أَوْ أَنْ نَعُودَ^(٢) ظَالِمًا، أَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفًا^(٣)، أَوْ نَرُومَ^(٤) مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقٍّ، أَوْ نَقُولَ فِي الْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَنَعُودُ بِكَ أَنْ نَنْظُوِيَ عَلَى غِشِّ أَحَدٍ، وَأَنْ نُعْجَبَ بِأَعْمَالِنَا، وَنَمُدَّ فِي أَمَالِنَا، وَنَعُودُ بِكَ مِنْ سُوءِ السَّرِيرَةِ^(٥)، وَاحْتِقَارِ الصَّغِيرَةِ، وَأَنْ يَسْتَحُوذَ^(٦) عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ، أَوْ يَنْكُبَنَا الرَّمَانُ، أَوْ يَتَهَضَّمَنَا^(٧)، السُّلْطَانُ.

وَنَعُودُ بِكَ مِنْ تَنَاوُلِ الْإِسْرَافِ، وَمِنْ فِقْدَانِ الْكَفَافِ، وَنَعُودُ بِكَ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ الْفَقْرِ إِلَى الْأَكْفَاءِ^(٨)، وَمِنْ مَعِيشَةِ فِي شِدَّةٍ، وَمَيْتَةٍ عَلَى غَيْرِ عُدَّةٍ. وَنَعُودُ بِكَ مِنَ الْحَسْرَةِ الْعُظْمَى^(٩)، وَالْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى، وَأَشْقَى الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْمَاءِ^(١٠)، وَحُرْمَانِ الثَّوَابِ، وَحُلُولِ الْعِقَابِ.

(١) العارفة: الإحسان.

(٢) نعصد: نعين ونعاون ونقوي.

(٣) نخذل ملهوفاً: نترك إعانة المظلوم المضطرّ المستغيث.

(٤) نروم: نقصد.

(٥) السريرة: النية.

(٦) استحوذ: غلب واستولى.

(٧) يتهضمنا: يظلمنا ويغضب علينا.

(٨) الأكفاء: الأمثال والأقران.

(٩) الحسرة العظمى: التأسف الذي يلحق الإنسان في الدار الآخرة، على ما فرط

في الدنيا، حيث لا يمكنه الرجوع لتدارك ما مضى.

(١٠) المآب: المرجع.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِزَّنِي مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ
وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .



الدعاء التاسع

وكان من دعائه عليه السلام في الاشتياق إلى طلب المغفرة
من الله جلّ جلاله

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَيِّرْنَا إِلَىٰ مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ،
وَأَزِلْنَا عَنْ مَكْرُوهِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ.

اللَّهُمَّ وَمَتَىٰ وَفَقْنَا بَيْنَ نَقْصَيْنِ (١) فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَأَوْقِعِ النَّقْصَ
بِأَسْرَعِهِمَا فَنَاءً (٢)، وَاجْعَلِ التَّوْبَةَ فِي أَطْوَلِهِمَا بَقَاءً (٣). وَإِذَا
هَمَمْنَا (٤) بِهَمِّينِ يُرْضِيكَ أَحَدُهُمَا عَنَّا وَيُسْخِطُكَ (٥) الْآخَرَ
عَلَيْنَا، فَمِلْ بِنَا إِلَىٰ مَا يُرْضِيكَ عَنَّا، وَأَوْهِنِ (٦) قُوَّتَنَا عَمَّا
يُسْخِطُكَ عَلَيْنَا، وَلَا تُخَلِّ فِي ذَلِكَ بَيْنَ نَفْسِنَا وَأَخْتِيَارِهَا، فَإِنَّهَا
مُخْتَارَةٌ لِلْبَاطِلِ إِلَّا مَا وَفَّقْتَ، أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ.

(١) في بعض النسخ: «بين تقصر».

(٢) هو الدنيا.

(٣) وهو الآخرة.

(٤) هممنا: قصدنا وعزمنا.

(٥) يسخطك: يغيضك.

(٦) أوهين: أضعف.

اللَّهُمَّ وَإِنَّكَ مِنَ الضَّعْفِ خَلَقْتَنَا، وَعَلَى الْوَهْنِ بَنَيْتَنَا، وَمِنْ
مَاءٍ مَهِينٍ^(١) أَبْتَدَأْتَنَا، فَلَا حَوْلَ لَنَا إِلَّا بِقُوَّتِكَ، وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا
بِعَوْنِكَ^(٢). فَأَيِّدْنَا بِتَوْفِيقِكَ وَسَدِّدْنَا بِتَسْديدِكَ، وَأَعْمِ أَبْصَارَ
قُلُوبِنَا عَمَّا خَالَفَ مَحَبَّتَكَ، وَلَا تَجْعَلْ لشيءٍ مِنْ جَوَارِحِنَا نُفُوداً
فِي مَعْصِيَتِكَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْعَلْ هَمَسَاتِ^(٣) قُلُوبِنَا
وَحَرَكَاتِ أَعْضَائِنَا، وَلَمَحَاتِ أَعْيُنِنَا، وَلَهَجَاتِ أَلْسِنَتِنَا فِي
مُوجِبَاتِ ثَوَابِكَ، حَتَّى لَا تَفُوتَنَا حَسَنَةٌ نَسْتَحِقُّ بِهَا جَزَاءَكَ، وَلَا
تَبْقَى لَنَا سَيِّئَةٌ نَسْتَوْجِبُ بِهَا عِقَابَكَ.



- (١) ماء مهين: ماء حقيق، النطفة. وهذا بيان وإشارة لضعف الخلق ووهن البنية.
(٢) في بعض النسخ: بعزتك.
(٣) همسات: الهمس: الصوت الخفي الذي لخفائه كأنه لا يخرج عن الفم.
والمراد هنا الخطوات الدقيقة القلبية واهتزازات إرادتها.

الدعاء العاشر

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي اللَّجَأِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

اللَّهُمَّ إِنْ تَشَأْ تَعَفُّ عَنَّا فَبِفَضْلِكَ، وَإِنْ تَشَأْ تُعَذِّبْنَا فَبِعَدْلِكَ، فَسَهِّلْ لَنَا عَفْوَكَ بِمَنِّكَ، وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ بِتَجَاوُزِكَ، فَإِنَّهُ لَأَطَاقَةٌ لَنَا بِعَدْلِكَ، وَلَا نَجَاةَ لِأَحَدٍ دُونَ عَفْوَكَ.

يَا غَنِيِّ الْأَغْنِيَاءِ، هَا نَحْنُ عِبَادُكَ، وَأَنَا أَفْقَرُ الْفُقَرَاءِ إِلَيْكَ، فَأَجْبُرْ فَاقْتَنَا ^(١) بِوُسْعِكَ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَاءَنَا بِمَمْنِعِكَ، فَتَكُونَ قَدْ أَشَقَيْتَ مَنْ أَسْتَسْعَدَ بِكَ، وَجَرَمْتَ مَنْ أَسْتَرْفَدَ ^(٢) فَضْلَكَ، فَإِلَى مَنْ حِينْتِذِ مُنْقَلَبُنَا عَنْكَ، وَإِلَى أَيْنَ مَذْهَبُنَا عَنْ بَابِكَ؟

سُبْحَانَكَ نَحْنُ الْمُضْطَرُّونَ الَّذِينَ أَوْجَبَتْ إِجَابَتَهُمْ، وَأَهْلُ السُّوءِ الَّذِينَ وَعَدْتَ الْكَشْفَ عَنْهُمْ ^(٣)، وَأَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ بِمَشِيَّتِكَ ^(٤)، وَأَوْلَى الْأُمُورِ بِكَ فِي عَظَمَتِكَ رَحْمَةً مِنْ

(١) **أَجْبِرْ فَاقْتَنَا**: أغننا. والجبر: شد كسر العظم بالجيرة، والمراد هنا تدارك فاقتنا بغنائه بأن يوسع فيما نحتاج.

(٢) **استرفد**: استعطى وطلب.

(٣) أشار عَلَيْهِ السَّلَامُ في ذلك إلى قوله تعالى: في سورة النمل، ﴿أَمِنْ حِيْبِ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ [النمل: ٦٢].

(٤) في بعض النسخ: «بستتك».

أَسْتَرْحَمَكَ، وَغَوْثُ مَنْ أَسْتَعَاثَ بِكَ، فَأَرْحَمَ تَضَرَّعْنَا إِلَيْكَ،
وَأَغْنَانَا إِذْ طَرَحْنَا^(١) أَنْفُسَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ .

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ شَمِتَ بِنَا إِذْ شَايَعَنَا^(٢) عَلَيَّ
مَعْصِيَتِكَ^(٣)، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تُشْمِتْهُ بِنَا بَعْدَ تَرْكِنَا
إِيَّاهُ لَكَ، وَرَغَبَتِنَا عَنْهُ إِلَيْكَ^(٤) .



(١) **طرحنا**: ألقينا .

(٢) **شايعناه**: تابعناه .

(٣) **شايعناه على معصيتك**: القول في صدور هذا الكلام من المعصومين عليهم السلام هو أنهم عليهم السلام لما كانت أوقاتهم مستغرقة في ذكر الله، وقلوبهم مشغولة به جلَّ جلاله، وخواطرهم متعلقة بالمأ الأعلى، وهم أبدأ في المراقبة، فكانوا إذا اشتغلوا بشيء من لوازم البشرية من الأكل والشرب والنكاح وسائر المباحات، عدّوا ذلك بالنسبة إليهم ذنباً وتقصيراً ومشايعة للشيطان، كما أن الذين يجالسون الملوك، لو اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات إلى غيره عدّوا ذلك تقصيراً منهم واعتذروا منه .

(٤) **وفي بعض النسخ بعد قوله**: «ورغبتنا عنه إليك»: «برحمتك يا أرحم الراحمين» .

الدعاء الحادي عشر

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ بخواتيم الخير

يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ،
 وَيَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَشْغَلْ
 قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ، وَأَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ،
 وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَةٍ. فَإِنَّ قَدْرَتَ لَنَا فَرَاغًا مِنْ
 شُغْلٍ فَأَجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلَامَةٍ، لَا تُدْرِكُنَا فِيهِ تَبِعَةٌ^(١)، وَلَا تَلْحَقُنَا فِيهِ
 سَأْمَةٌ^(٢)، حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنَّا كِتَابُ السَّيِّئَاتِ بِصَحِيفَةِ خَالِيَةٍ مِنْ
 ذِكْرِ سَيِّئَاتِنَا، وَيَتَوَلَّى كِتَابُ الْحَسَنَاتِ عَنَّا مَسْرُورِينَ بِمَا كَتَبُوا مِنْ
 حَسَنَاتِنَا.

وَإِذَا أَنْقَضْتَ أَيَّامَ حَيَاتِنَا وَتَصَرَّمْتَ^(٣) مُدِّدُ أَعْمَارِنَا،
 وَأَسْتَحْضَرْتَنَا دَعْوَتَكَ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا وَمِنْ إِجَابَتِهَا، فَصَلِّ عَلَيَّ

- (١) **التبعة**: ما يتبع الشيء من النوائب وما يترتب على الفعل من الخير والشر، إلا أن استعمالها في الشر أكثر، وهي الوزر والتقصير.
 (٢) **السأمة**: الملالاة والضجر.
 (٣) **تصرمت**: انقضت أو انقطعت.

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْعَلْ خِتَامَ مَا تُحْصِي عَلَيْنَا كِتَابَةً أَعْمَالِنَا تَوْبَةً
 مَقْبُولَةً لَا تُوقِفُنَا بَعْدَهَا عَلَى ذَنْبٍ أَجْتَرَحْنَاهُ^(١)، وَلَا مَعْصِيَةٍ
 أَفْتَرَفْنَاهَا، وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرًا سِتْرْتَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ يَوْمَ
 تَبْلُو^(٢) أَخْبَارَ عِبَادِكَ إِنَّكَ رَحِيمٌ بِمَنْ دَعَاكَ، وَمُسْتَجِيبٌ لِمَنْ
 نَادَاكَ.



(١) اجترحناه: اكتسبناه.

(٢) يوم تبلو: يوم تمتحن وتختبر وتظهر أفعال عبادك، يعني يوم القيامة.

الدعاء الثاني عشر

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ في الاعتراف وطلب التوبة إلى
الله تعالى

اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَحْجُبُنِي ^(١) عَن مَسْأَلَتِكَ خِلَالَ ^(٢) ثَلَاثٍ،
وَتَحْدُونِي ^(٣) عَلَيْهَا حَلَّةً وَاحِدَةً، يَحْجُبُنِي أَمْرٌ أَمَرْتُ بِهِ فَأَبْطَأْتُ
عَنْهُ، وَنَهَيْتَنِي عَنْهُ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، وَنِعْمَةٌ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ
فَقَصَّرْتُ فِي شُكْرِهَا .

وَيَحْدُونِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ تَفْضُلِكَ عَلَى مَنْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ،
وَوَفَدٍ بِحُسْنِ ظَنِّهِ إِلَيْكَ، إِذْ جَمِيعُ إِحْسَانِكَ تَفْضُلٌ، وَإِذْ كُلُّ
نِعْمَتِكَ أُنْتِدَاءٌ . فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي وَاقِفٌ بِبَابِ عِزِّكَ وَوُفُوفِ
الْمُسْتَسْلِمِ الدَّلِيلِ، وَسَائِلُكَ عَلَى الْحَيَاءِ مِنِّي سُؤَالَ الْبَائِسِ ^(٤)
الْمُعِيلِ ^(٥)، مُقَرَّرٌ لَكَ بِأَنِّي لَمْ أَسْتَسْلِمْ وَقَتِ إِحْسَانِكَ إِلَّا بِالْإِفْلَاحِ
عَنْ عِضْيَانِكَ، وَلَمْ أَخْلُ فِي الْحَالَاتِ كُلِّهَا مِنْ أُمَّتِنَاكَ .

(١) يحجبني: يمنعني .

(٢) خلال: خصال .

(٣) تحدونني: تبعثني وتسوقني وتحملني .

(٤) البائس: السبيء الحال .

(٥) المعيل: المحتاج، أو كثير العيال .

فَهَلْ يَنْفَعُنِي يَا إِلَهِي إِقْرَارِي عِنْدَكَ بِسُوءِ مَا أَكْتَسَبْتُ؟ وَهَلْ يُنَجِّنِي مِنْكَ أَعْتِرَافِي لَكَ بِقُبْحِي مَا أَرْتَكِبْتُ؟ أَمْ أَوْجَبْتُ لِي فِي مَقَامِي هَذَا سُخْطَكَ؟ أَمْ لَزِمَنِي فِي وَقْتِ دُعَائِي مَقْتَكَ^(١)؟

سُبْحَانَكَ! لَا أَيَّاسُ مِنْكَ وَقَدْ فَتَحْتَ لِي بَابَ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، بَلْ أَقُولُ مَقَالَ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الْمُسْتَخَفِّ بِحُرْمَةِ رَبِّهِ^(٢)، الَّذِي عَظُمَتْ ذُنُوبُهُ فَجَلَّتْ، وَأَذْبَرَتْ^(٣) أَيَّامُهُ فَوَلَّتْ.

حَتَّى إِذَا رَأَى مُدَّةَ الْعَمَلِ قَدْ أَنْقَضَتْ وَعَايَةَ الْعُمْرِ قَدْ أَنْتَهَتْ، وَأَيَّقِنَ أَنَّهُ لَا مَحِيصَ^(٤) لَهُ مِنْكَ، وَلَا مَهْرَبَ لَهُ عَنكَ، تَلْقَاكَ بِالْإِنَابَةِ^(٥)، وَأَخْلَصَ لَكَ التَّوْبَةَ، فَقَامَ إِلَيْكَ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ دَعَاكَ بِصَوْتٍ حَائِلٍ^(٦) خَفِيٍّ، قَدْ تَطَّأ^(٧) لَكَ فَاَنْحَنَى، وَنَكَسَ رَأْسَهُ فَاَنْشَى، قَدْ أَرَعَشَتْ خَشِيئَتُهُ رِجْلَيْهِ، وَغَرَّقَتْ دُمُوعُهُ خَدَيْهِ،

(١) أي بترك أوامره ونواهيه، ولا يبعد أن يحمل على تفسير الظالم لنفسه.

(٢) **أذبرت**: الإدبار؛ نقيض الإقبال: أي: كان له إدبار فصار إدباره أكثر مما سبق، والمعنى: كان شقياً فصار أشقى.

(٣) **مقتك**: غضبك.

(٤) **لا محيص**: لا مفر ولا مناص.

(٥) **الإنابة**: الرجوع.

(٦) **حائل**: ضعيف، متغير اللون، وفي بعض النسخ: «خامل»، أي: غير معروف ساقط عن الاعتبار.

(٧) **تطأ**: انخفض عنقه لك فصار منحنيًا من الخجل والانفعال.

يَدْعُوكَ بِ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِ: يَا أَرْحَمَ مَنْ أُنْتَابَهُ^(١)
 الْمُسْتَرْحِمُونَ، وَيَا أَعْظَمَ مَنْ أَطَافَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، وَيَا مَنْ
 عَفْوُهُ أَكْثَرُ مِنْ نِقْمَتِهِ، وَيَا مَنْ رِضَاهُ أَوْفَرُ مِنْ سَخَطِهِ، وَيَا مَنْ
 تَحَمَّدَ إِلَى خَلْقِهِ بِحُسْنِ التَّجَاوُزِ، وَيَا مَنْ عَوَّدَ عِبَادَهُ قَبُولَ
 الْإِنَابَةِ، وَيَا مَنْ أَسْتَصْلَحَ فَاسِدَهُمْ بِالتَّوْبَةِ، وَيَا مَنْ رَضِيَ مِنْ
 فِعْلِهِمْ بِالْيُسَيْرِ، وَيَا مَنْ كَافَى قَلِيلَهُمْ بِالْكَثِيرِ، وَيَا مَنْ صَمِنَ
 لَهُمْ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ، وَيَا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِتَفْضِيلِهِ حُسْنَ
 الْجَزَاءِ، مَا أَنَا بِأَعْصَى مَنْ عَصَاكَ فَغَفَرْتَ لَهُ، وَمَا أَنَا بِاللَّوْمِ
 مَنْ أَعْتَذَرَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَ مِنْهُ، وَمَا أَنَا بِأَظْلَمَ مَنْ تَابَ إِلَيْكَ
 فَعُدْتَ عَلَيْهِ^(٢).

أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا تَوْبَةً نَادِمٍ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ،
 مُشْفِقٍ^(٣) مِمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ، خَالِصِ الْحَيَاءِ مِمَّا وَقَعَ فِيهِ، عَالِمٍ
 بِأَنَّ الْعَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ لَا يَتَعَاظَمُكَ^(٤)، وَأَنَّ التَّجَاوُزَ عَنِ
 الْإِثْمِ الْجَلِيلِ لَا يَسْتَضْعِبُكَ^(٥)، وَأَنَّ أَحْتِمَالَ الْجِنَايَاتِ

(١) **انتابه**: قصده وأتاه مرة بعد مرة.

(٢) **عدت عليه**: تكرمت والضمير عائد إلى المغفرة والرضوان.

(٣) **مشفق**: خائف مما اجتمع عليه من الذنوب.

(٤) أي أن التجاوز عن الذنب العظيم ليس عندك عظيم.

(٥) أي أنه ليس عليك صعب إن تجاوزت عن الذنوب الكبائر.

أَلْفَاحِشَةٍ^(١) لَا يَتَكَادُكَ^(٢)، وَأَنْ أَحَبَّ عِبَادِكَ إِلَيْكَ مَنْ تَرَكَ
أَلَا سَتِكَبَارَ عَلَيْكَ، وَجَانِبَ الْإِضْرَارِ، وَلَزِمَ الْأَسْتِغْفَارَ.

وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ أَسْتَكْبِرَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُصِرَّ،
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَصَرْتُ فِيهِ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى مَا عَجَزْتُ عَنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي مَا يَحِبُّ عَلَيَّ لَكَ،
وَعَافِنِي مِمَّا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، وَأَجِرْنِي مِمَّا يَخَافُهُ أَهْلُ الْإِسَاءَةِ
فَإِنَّكَ مَلِيٌّ^(٣) بِالْعَفْوِ، مَرْجُوٌّ لِلْمَغْفِرَةِ، مَعْرُوفٌ بِالتَّجَاوُزِ، لَيْسَ
لِحَاجَتِي مَطْلَبٌ سِوَاكَ، وَلَا لِذَنْبِي غَافِرٌ غَيْرُكَ، حَاشَاكَ وَلَا
أَخَافُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا إِيَّاكَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْضِ حَاجَتِي وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي،
وَأَغْفِرْ ذَنْبِي، وَأَمِنَ خَوْفَ نَفْسِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.



(١) الفاحشة: الجرائم المتجاوزة عن الحد.

(٢) لا يتكادك: لا يشق عليك.

(٣) مليء: بالهمز أو بتشديد الباء: الغني القدير.

الدعاء الثالث عشر

وكان من دعائه ﷺ في طلب الحوائج إلى الله تعالى

اللَّهُمَّ يَا مُتَّهَى مَطْلَبِ الْحَاجَاتِ، وَيَا مَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ،
وَيَا مَنْ لَا يَبِيعُ نِعْمَهُ بِالْأَثْمَانِ، وَيَا مَنْ لَا يُكَدِّرُ عَطَايَاهُ
بِالْأَمْتِنَانِ، وَيَا مَنْ يُسْتَعْنَى بِهِ وَلَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ، وَيَا مَنْ يُرْعَبُ
إِلَيْهِ وَلَا يُرْعَبُ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لَا تُفْنِي خَرَائِئُهُ الْمَسَائِلَ^(١)، وَيَا مَنْ
لَا تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لَا تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوَائِجُ
الْمُحْتَاجِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَعْنِيهِ^(٢) دُعَاءُ الدَّاعِينَ.

تَمَدَّحَتْ^(٣) بِالْغِنَاءِ عَنِ خَلْقِكَ وَأَنْتَ أَهْلُ الْغِنَى عَنْهُمْ،
وَنَسَبْتَهُمْ إِلَى الْفَقْرِ وَهُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إِلَيْكَ، فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ
خَلَّتِيهِ^(٤) مِنْ عِنْدِكَ وَرَامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِهِ بِكَ فَقَدْ طَلَبَ

(١) في بعض النسخ «الوسائل» أي الوسائل والتدابير لا تتغير حكمته وتقديره.

(٢) يعنِيهِ: يشقُّ عليه، وفي بعض النسخ: يعيبه.

(٣) تَمَدَّحَتْ: أظهرت مدح نفسك، أو ارتفعت عن خلقك باستحقاق كثرة المدح.

بسبب الغنى، لأنهم كلهم محتاجون إليك.

(٤) خَلَّتِيهِ: حاجته وفقره.

حَاجَتُهُ فِي مَظَانِّهَا^(١)، وَأَنَّى طَلِبْتَهُ مِنْ وَجْهِهَا، وَمَنْ تَوَجَّهَ
بِحَاجَتِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نَجْحِهَا دُونَكَ فَقَدْ
تَعَرَّضَ لِلْجِرْمَانِ، وَأَسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَوْتُ الْإِحْسَانِ.

اللَّهُمَّ وَلِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَذْ قَصَّرَ عَنْهَا جُهْدِي، وَتَقَطَّعَتْ دُونَهَا
حِيلِي، وَسَوَّلْتَ^(٢) لِي نَفْسِي رَفَعَهَا إِلَى مَنْ يَرْفَعُ حَوَائِجَهُ إِلَيْكَ،
وَلَا يَسْتَعْنِي فِي طَلِبَاتِهِ عَنكَ، وَهِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخَاطِئِينَ،
وَعَثْرَةٌ^(٣) مِنْ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ، ثُمَّ أَنْتَبَهْتُ بِتَذْكَيرِكَ لِي مِنْ
غَفْلَتِي، وَنَهَضْتُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ زَلَّتِي، وَنَكَصْتُ^(٤) بِتَسْئِدِكَ عَنْ
عَثْرَتِي، وَقُلْتُ: سُبْحَانَ رَبِّي كَيْفَ يَسْأَلُ مُحْتَاجٌ مُحْتَاجًا؟! وَأَنَّى
يَرْغَبُ مُعْدِمٌ^(٥) إِلَى مُعْدِمٍ؟! فَقَصَدْتُكَ يَا إِلَهِي بِالرَّغْبَةِ، وَأَوْفَدْتُ
عَلَيْكَ رَجَائِي بِالثِّقَةِ بِكَ، وَعَلِمْتُ أَنَّ كَثِيرَ مَا أَسْأَلُكَ يَسِيرٌ فِي
وُجْدِكَ^(٦)، وَأَنَّ خَطِيرَ مَا أَسْتَوْهَبُكَ حَقِيرٌ فِي وَسْعِكَ، وَأَنَّ

(١) **مظانها**: مواضعها ومواقعها.

(٢) **سوّلت**: زينت.

(٣) **عثرة**: السقوط على الوجه.

(٤) **نكصت**: رجعت وأحجمت، والمعنى: قمت من السقوط في الزلة بهدايتك
وتوفيقك، ورجعت باستقامتك وتحكيمك إياي عن خطيئتي.

(٥) **معدم**: فقير.

(٦) **وجدك**: سعتك.

كَرَمَكَ لَا يَضِيقُ عَنْ سُؤَالِ أَحَدٍ، وَأَنَّ يَدَكَ بِالْعَطَاءِ ^(١) أَعْلَى مِنْ
كُلِّ يَدٍ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَحْمِلْنِي بِكَرَمِكَ عَلَيَّ التَّفَضُّلِ،
وَلَا تَحْمِلْنِي بِعَدْلِكَ عَلَيَّ الْأَسْتِحْقَاقِ، فَمَا أَنَا بِأَوَّلِ رَاغِبٍ رَغِبَ
إِلَيْكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْمَنْعَ، وَلَا بِأَوَّلِ سَائِلٍ سَأَلَكَ
فَأَفْضَلْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْتَوْجِبُ الْحَرَمَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكُنْ لِدُعَائِي مُجِيبًا، وَمِنْ نِدَائِي
قَرِيبًا، وَلِتَضَرُّعِي رَاحِمًا، وَلِصَوْتِي سَامِعًا، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي
عَنْكَ، وَلَا تَبِتَّ ^(٢) سَبَبِي ^(٣) مِنْكَ، وَلَا تُوجِّهْنِي فِي حَاجَتِي هَذِهِ
وغيرها إلى سِوَاكَ، وَتَوَلَّنِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي، وَقَضَاءِ حَاجَتِي، وَنَيْلِ
سُؤْلِي قَبْلَ زَوَالِي عَنْ مَوْفِي هَذَا بِتَيْسِيرِكَ لِي الْعَسِيرَ، وَحُسْنِ
تَقْدِيرِكَ لِي فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ. وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً
دَائِمَةً نَامِيَةً لَا أَنْقَطَاعَ لِأَبْدِهَا، وَلَا مُنْتَهَى لِأَمْدِهَا ^(٤)، وَأَجْعَلْ
ذَلِكَ عَوْنًا لِي، وَسَبَبًا لِنَجَاحِ طَلِبَتِي إِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَمِنْ

(١) في بعض النسخ: بالعطايا.

(٢) **تبت**: تقطع.

(٣) في بعض النسخ: «سببي» أي: رجائي.

(٤) **لامدتها**: لغايتها ولزمانها.

حَاجَتِي يَا رَبِّ كَذَا وَكَذَا [وَتَذَكِّرُ حَاجَتَكَ] ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِي
 سُجُودِكَ: فَضْلُكَ أَنْسَنِي، وَإِحْسَانُكَ دَلَّنِي، فَأَسْأَلُكَ بِكَ
 وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا تَرُدَّنِي خَائِباً^(١).



(١) في بعض النسخ زيادة: إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَاءِ قَرِيبُ مَجِيبٍ، وَخَائِبٌ: خَاسِرٌ
 مَحْرُومٌ عَنِ اسْتِجَابَةِ الدَّعَاءِ.

الدعاء الرابع عشر

وكان من دعائه ﷺ إذا اعتدى عليه أو رأى من الظالمين ما لا يحب

يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَنْبَاءُ الْمُتَطَلِّمِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ فِي قَصَصِهِمْ إِلَى شَهَادَاتِ الشَّاهِدِينَ، وَيَا مَنْ قَرُبَتْ نُصْرَتُهُ مِنْ الْمَظْلُومِينَ، وَيَا مَنْ بَعْدَ عَوْنِهِ عَنِ الظَّالِمِينَ، قَدْ عَلِمْتَ يَا إِلَهِي مَا نَالَنِي ^(١) مِنْ (فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ) مِمَّا حَظَرْتَ ^(٢) وَأَنْتَهَكُهُ مِنِّي مِمَّا حَجَزْتَ عَلَيْهِ، بَطْرًا ^(٣) فِي نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ، وَأَغْتَرَارًا بِنِكِيرِكَ ^(٤) عَلَيْهِ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخُذْ ظَالِمِي وَعَدُوِّي عَن ظُلْمِي بِقُوَّتِكَ، وَأَفْلُلْ ^(٥) حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، وَأَجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا يَلِيهِ، وَعَجْزًا عَمَّا يُنَاوِيهِ ^(٦).

(١) نالني: أصابني.

(٢) حظرت: منعت، ومقصوده: إيذاء المؤمن.

(٣) بطراً: طغياناً وفرحاً.

(٤) نكيرك: النكير هو الجهل.

(٥) افلل: الفلول هو الكل الذي يعرض لحدّ السيف، ويعني: اكسر حدّته.

(٦) يناويه: يقصده ويطلبه ويعاديه.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تُسَوِّغْ لَهُ ^(١) ظُلْمِي،
وَأَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْنِي، وَأَعْصِمْنِي مِنْ مِثْلِ أَفْعَالِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِي
مِثْلِ حَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِدْنِي ^(٢) عَلَيْهِ عَدُوِّي حَاضِرَةً
تَكُونُ مِنْ غِيظِي بِهِ شِفَاءً، وَمِنْ حَنْقِي ^(٣) عَلَيْهِ وَفَاءً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَوِّضْنِي مِنْ ظُلْمِهِ لِي عَفْوَكُ،
وَأَبْدِلْنِي بِسُوءِ صَنِيعِهِ بِي رَحْمَتَكَ، فَكُلُّ مَكْرُوهِ جَلَلٍ ^(٤) دُونَ
سَخَطِكَ، وَكُلُّ مُرْزِقَةٍ ^(٥) سِوَاءٍ مَعَ مَوْجِدَتِكَ ^(٦).

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَرَّهْتَ إِلَيَّ أَنْ أُظْلِمَ، فَقِنِّي مِنْ أَنْ أُظْلَمَ.

اللَّهُمَّ لَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ، وَلَا أَسْتَعِينُ بِحَاكِمٍ غَيْرِكَ
حَاشَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ، وَأَقْرِنْ
شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ.

(١) تسوِّغ له: لا تجوز وتسهل له.

(٢) أعديني: أنصرنني وأعتني.

(٣) حنقي: شدة غيظي.

(٤) جلال: هيئ.

(٥) المرزقة: المصيبة.

(٦) موجدتك: غضبك وسخطك، والمراد بحسب الظاهر: أن كل مصيبةٍ عديمها أو وجودها سواء لا يعابأ به مع حصول غضبك.

اللَّهُمَّ لَا تَفْتِنِّي بِالْقُنُوطِ مِنْ إِنْصَافِكَ، وَلَا تَفْتِنَهُ بِالْأَمْنِ مِنْ
إِنْكَارِكَ، فَيَصِرَّ عَلَيَّ ظَلْمِي وَيُحَاضِرَنِي ^(١) بِحَقِّي، وَعَرَّفَهُ عَمَّا
قَلِيلٌ مَا أَوْعَدْتَ الظَّالِمِينَ، وَعَرَّفَنِي مَا وَعَدْتَ مِنْ إِجَابَةِ
الْمُضْطَرِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَفَّقْنِي لِقَبُولِ مَا قَضَيْتَ لِي ^(٢)
وَعَلَيَّ ^(٣)، وَرَضِّنِي بِمَا أَخَذْتَ لِي وَمِنِّي ^(٤)، وَأَهْدِنِي لِلَّتِي هِيَ
أَفْوَمٌ، وَأَسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَسْلَمٌ.

اللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَتْ الْخَيْرَةُ لِي عِنْدَكَ فِي تَأْخِيرِ الْأَخْذِ لِي وَتَرْكِ
الْإِنْتِقَامِ مِمَّنْ ظَلَمَنِي إِلَى يَوْمِ الْفُضْلِ ^(٥) وَمَجْمَعِ الْخَصْمِ، فَصَلِّ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَيِّدْنِي مِنْكَ بِنَيْتِهِ صَادِقَةٍ وَصَبْرٍ دَائِمٍ، وَأَعِزَّنِي
مِنْ سُوءِ الرَّغْبَةِ، وَهَلِّعْ ^(٦) أَهْلَ الْحِرْصِ، وَصَوِّرْ فِي قَلْبِي مِثَالَ
مَا ادَّخَرْتَ لِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَأَعِدِّدْ لِي خَصْمِي مِنْ جَرَائِكَ

(١) يحاضرني: يغالبني.

(٢) لي: أي: لنفسي.

(٣) عليّ: أي: مضرتني.

(٤) ورضني بما... اجعلني راضياً بما استوفيت من ظالمي من حقّي.

(٥) يوم الفصل: يوم القيامة، سمّي بذلك لأنه يفصل فيه بين أهل الجنة والنار

والمحقق والمبطل.

(٦) هلّع: شدّة الجزع.

وَعَقَابِكَ، وَأَجْعَلْ ذَلِكَ سَبَباً لِقَنَاعَتِي بِمَا قَضَيْتَ، وَثَقَّتِي بِمَا
تَخَيَّرْتَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.



الدعاء الخامس عشر

وكان من دُعائه ﷺ إذا مرض أو نزل به كُزْبٌ أو بليَّةٌ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا لَمْ أَرَلْ أَتَصَرَّفُ فِيهِ مِنْ سَلَامَةٍ
بَدَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَحَدَّثْتَ بِي مِنْ عِلَّةٍ فِي جَسَدِي. فَمَا
أَدْرِي يَا إِلَهِي، أَيُّ الْحَالِينَ أَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ، وَأَيُّ الْوَقْتَيْنِ
أَوْلَى بِالْحَمْدِ لَكَ؟

أَوْفْتُ الصَّحَّةَ الَّتِي هَنَأْتَنِي فِيهَا طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ، وَنَشَطَّتَنِي (١)
بِهَا لِابْتِغَاءِ (٢) مَرْضَاتِكَ وَفَضْلِكَ، وَقَوَّيْتَنِي مَعَهَا عَلَى مَا وَقَفَّتَنِي
لَهُ مِنْ طَاعَتِكَ، أَمْ وَقَفْتُ الْعِلَّةَ الَّتِي مَحَضَّتَنِي (٣) بِهَا، وَالنَّعْمَ
الَّتِي أَنْحَفَّتَنِي بِهَا تَخْفِيفًا لِمَا ثَقُلَ بِهِ عَلَيَّ ظَهْرِي مِنَ الْخَطِيئَاتِ،
وَتَطَهَّرْتُ لِمَا أَنْغَمَسْتُ فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ (٤)، وَتَنَبَّيْتُهَا لِتَنَاوُلِ التَّوْبَةِ،

(١) نشطتني في بعض النسخ: «بسطتني» من البسط الذي هو مقابل القبض.

(٢) لا ابتغاء: لطلب.

(٣) محضتني بها: امتحنتني بها وطهرتني من الذنوب بسببها، والتمحيص هو خلوص الذهب عن الغش بالنار.

(٤) ينزه المعصوم ﷺ من ارتكاب الخطيئات واكتساب السيئات، فما ورد من كلامه ﷺ محمول على «حسنات الأبرار سيئات المقربين» وفيه من الدلالة على كمال معرفته ﷺ بالله تعالى، وصغر ما دونه في عينه.

وَتَذِكِرًا لِمَحْوِ الْحَوْبَةِ^(١) بِقَدِيمِ النُّعْمَةِ، وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ مَا كَتَبَ لِي الْكَاتِبَانِ مِنْ زَكِيِّ الْأَعْمَالِ، مَا لَا قَلْبٌ فَكَّرَ فِيهِ، وَلَا لِسَانٌ نَطَقَ بِهِ، وَلَا جَارِحَةٌ تَكَلَّفَتْهُ، بَلْ إِفْضَالًا مِنْكَ عَلَيَّ، وَإِحْسَانًا مِنْ صَنِيعِكَ إِلَيَّ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَا رَضَيْتَ لِي، وَيَسِّرْ لِي مَا أَحَلَلْتَ بِي، وَطَهِّرْ نِي مِنْ دَنْسِ مَا أَسْلَفْتُ، وَأَمْحُ عَنِّي شَرًّا مَا قَدَّمْتُ، وَأَوْجِدْ نِي^(٢) حَلَاوَةَ الْعَافِيَةِ، وَأَذِقْ نِي بَرْدَ السَّلَامَةِ، وَأَجْعَلْ مَخْرَجِي عَنْ عَلَيَّ إِلَى عَفْوِكَ، وَمُتَحَوِّلِي عَنْ صَرَغَتِي^(٣) إِلَى تَجَاوُزِكَ^(٤)، وَخَلَاصِي مِنْ كَرْبِي إِلَى رَوْحِكَ^(٥)، وَسَلَامَتِي مِنْ هَذِهِ الشَّدَّةِ إِلَى فَرَجِكَ، إِنَّكَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْإِحْسَانِ، الْمُتَطَوِّلُ بِالْأَمْتِنَانِ، الْوَهَّابُ الْكَرِيمُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.



-
- (١) الحوبة: الخطيئة والإثم.
 (٢) أوجدني: أظفري وأوصلني.
 (٣) متحوِّلِي: السقوط في ورطة الهلاك.
 (٤) تجاوزك: عفوك وصفحك.
 (٥) روحك: رحمتك.

الدعاء السادس عشر

وكان من دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اسْتَقَالَ مِنْ ذَنْبِهِ أَوْ تَضَرَّعَ
فِي طَلْبِ الْعَفْوِ عَنْ عَيُوبِهِ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُذْنِبُونَ، وَيَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ
إِحْسَانِهِ يَفْزَعُ^(١) الْمُضْطَّرُّونَ، وَيَا مَنْ لِخِيفَتِهِ يَنْتَجِبُ^(٢)
الْخَاطِئُونَ، يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ، وَيَا فَرَجَ كُلِّ
مَكْرُوبٍ^(٣) كَتِيبٍ، وَيَا غَوْثَ كُلِّ مَخْذُولٍ فَرِيدٍ، وَيَا عَضُدًا^(٤)
كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ^(٥).

أَنْتَ الَّذِي وَسَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، وَأَنْتَ الَّذِي
جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعْمِكَ سَهْمًا، وَأَنْتَ الَّذِي عَفُوهُ أَعْلَى
مِنْ عِقَابِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي

(١) يَفْزَعُ: يَلْتَجِئُ.

(٢) يَنْتَجِبُ: يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ، وَالنَّحْبِ هُوَ الصَّوْتُ الْجَهْرُ، وَالِاتِّجَابُ هُوَ الْبُكَاءُ
بصوت طويل.

(٣) مَكْرُوبٍ كَتِيبٍ: مَهْمُومٍ حَزِينٍ.

(٤) عَضُدٌ: هُوَ عَظْمٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبِ وَالذَّرَاعِ. وَهِيَ كُنَايَةٌ عَنِ الْمَعِينِ.

(٥) طَرِيدٌ: الْمَطْرُودُ الْمَرْدُودُ مِنْ سَاحَةِ الْعِزَّةِ.

عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنَعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي اتَّسَعَ الْخَلَائِقُ كُلَّهُمْ فِي
 وَسْعِهِ^(١)، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَرْغَبُ فِي جَزَاءٍ مِنْ أَعْطَاهُ، وَأَنْتَ
 الَّذِي لَا يُفْرِطُ^(٢) فِي عِقَابٍ مِنْ عَصَاهُ. وَأَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الَّذِي
 أَمَرْتَهُ بِالذُّعَاءِ فَقَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، هَا أَنَا ذَا يَا رَبِّ مَطْرُوحٌ
 بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنَا الَّذِي أَوْفَرْتِ^(٣) الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي أَفْنَتِ
 الذُّنُوبُ عُمُرَهُ، وَأَنَا الَّذِي بَجَهْلِهِ عَصَاكَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا مِنْهُ
 لِذَلِكَ.

هَلْ أَنْتَ يَا إِلَهِي رَاحِمٌ مِنْ دَعَاكَ فَأُبْلِغَ فِي الدُّعَاءِ، أَمْ أَنْتَ
 غَافِرٌ لِمَنْ بَكَكَ فَاسْرِعَ فِي الْبُكَاءِ، أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ^(٤)
 لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلاً، أَمْ أَنْتَ مُعِينٌ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ فَقَرَهُ نَوَكُلًّا؟
 إِلَهِي لَا تُخَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ مُعْطِيًا غَيْرَكَ، وَلَا تَخْذُلْ مَنْ لَا
 يَسْتَعِينِي عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ.

إِلَهِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ أَقْبَلْتَ
 عَلَيَّ، وَلَا تَحْرِمْنِي وَقَدْ رَغِبْتَ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْهِنِي^(٥) بِالرَّدِّ وَقَدْ

(١) في بعض النسخ: رحمته.

(٢) يفرط: يسرف.

(٣) أوفرت: أثقلت.

(٤) عفر: مرغ وجهه في التراب.

(٥) تجهني: مأخوذ من الجبهة، يقال: جبهه بالمكروه، أي جعل مكروهه
 مواجهه. أي: واجهني بالإقبال أو استقبلي.

أَنْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ
عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَأَرْحَمُنِي، وَأَنْتَ الَّذِي سَمَّيْتَ نَفْسَكَ بِالْعَفْوِ،
فَاعْفُ عَنِّي.

قَدْ تَرَى يَا إِلَهِي فَيْضَ دَمْعِي مِنْ خَيْفَتِكَ، وَوَجِيبَ^(١) قَلْبِي مِنْ
خَشْيَتِكَ، وَأَنْتِ فَاضَ جَوَارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ، كُلُّ ذَلِكَ حَيَاءً مِنِّي
لِسُوءِ عَمَلِي، وَلِذَلِكَ خَمَدَ صَوْتِي عَنِ الْجَارِ^(٢) إِلَيْكَ، وَكَلَّ
لِسَانِي عَنْ مُنَاجَاتِكَ.

يَا إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ، فَكَمْ مِنْ غَائِبَةٍ سَتَرْتَهَا عَلَيَّ فَلَمْ
تَفْضَحْنِي، وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ عَظَيْتَهُ عَلَيَّ فَلَمْ تَشْهَرْنِي، وَكَمْ مِنْ
شَائِبَةٍ^(٣) أَلَمَّمْتُ بِهَا فَلَمْ تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَهَا، وَلَمْ تُقْلِدْنِي^(٤)
مَكْرُوهَ سَنَارِهَا^(٥)، وَلَمْ تُبْدِ سَوَاءَتَهَا لِمَنْ يَلْتَمِسُ مَعَايِبِي مِنْ
جِيرَتِي، وَحَسَدَةَ نِعْمَتِكَ عِنْدِي، ثُمَّ لَمْ يَنْهَنِي ذَلِكَ عَنْ أَنْ جَرَيْتُ
إِلَى سُوءِ مَا عَهَدْتَ مِنِّي!

(١) وجيب: خفقان واضطراب.

(٢) الجار: رفع الصوت والاستغاثة.

(٣) شائبة: من الشوب. والمراد به هنا الوسخ والقذارة.

(٤) تقلدني: من القلادة، وهي الطوق الذي يكون في العنق.

(٥) سنارها: عارها وعبئها.

فَمَنْ أَجْهَلُ مِنِّي يَا إِلَهِي بِرُشْدِهِ^(١)؟ وَمَنْ أَغْفَلُ مِنِّي عَنْ حَظِّهِ^(٢) وَمَنْ أَبْعَدُ مِنِّي مِنْ اسْتِصْلَاحِ نَفْسِهِ حِينَ أَنْفَقَ مَا أُجْرِيَتْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَمَنْ أَبْعَدُ غَوْرًا^(٣) فِي الْبَاطِلِ وَأَشَدُّ إِقْدَامًا عَلَى الشُّوْءِ مِنِّي حِينَ أَقْفُ بَيْنَ دَعْوَتِكَ وَدَعْوَةِ الشَّيْطَانِ، فَاتَّبَعُ دَعْوَتَهُ عَلَى غَيْرِ عَمَى مِنِّي فِي مَعْرِفَةِ بِهِ، وَلَا نِسْيَانٍ مِنْ حِفْظِي لَهُ، وَأَنَا حِينَئِذٍ مُوقِنٌ بِأَنَّ مُنْتَهَى دَعْوَتِكَ إِلَى الْجَنَّةِ وَمُنْتَهَى دَعْوَتِهِ إِلَى النَّارِ.

سُبْحَانَكَ مَا أَعْجَبَ مَا أَشْهَدُ بِهِ عَلَى نَفْسِي، وَأَعَدُّهُ مِنْ مَكْتُومِ أَمْرِي، وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنَا تَكُ^(٤) عَنِّي، وَإِبْطَاؤُكَ عَنْ مُعَاجَلَتِي، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ كَرَمِي عَلَيْكَ، بَلْ تَأْنِيًا مِنْكَ لِي، وَتَفْضُلًا مِنْكَ عَلَيَّ، لِأَنَّ أَرْتَدِعَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ الْمُسْخِطَةَ^(٥)، وَأُقْلِعَ عَنْ سَيِّئَاتِي الْمُخْلِقَةَ^(٦)، وَلِأَنَّ عَفْوَكَ عَنِّي أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ عُقُوبَتِي.

بَلْ أَنَا يَا إِلَهِي أَكْثَرُ ذُنُوبًا وَأَفْبَحُ آثَارًا وَأَشْنَعُ أَفْعَالًا وَأَشَدُّ فِي

(١) برشده: بطريقه المستقيم، بهدايته.

(٢) عن حظِّه: عن نصيبه من الخير.

(٣) غوراً: عمقاً، وغور كل شيء قعره.

(٤) أناتك: حلمك، وقارك.

(٥) المسخطة: الموجبة لغضبك.

(٦) المخلقة: أي جعلتني كالثوب الخلق، وهو البالي.

أَبَاطِلِ تَهَوُّراً^(١)، وَأَضْعَفُ عِنْدَ طَاعَتِكَ تَيْقُظًا، وَأَقْلُ لَوْعِيدِكَ
 أَنْتِبَاهًا وَأَرْتِقَابًا مِنْ أَنْ أُحْصِيَ لَكَ عُيُوبِي، أَوْ أَقْدِرَ عَلَيَّ ذِكْرِي
 ذُنُوبِي، وَإِنَّمَا أُوبِخُ بِهَذَا نَفْسِي طَمَعًا فِي رَأْفَتِكَ الَّتِي بِهَا صَلَاحُ
 أَمْرِ الْمُذْنِبِينَ، وَرَجَاءٌ لِرَحْمَتِكَ الَّتِي بِهَا فَكَأُكَ رِقَابِ الْخَاطِئِينَ.

اللَّهُمَّ وَهَذِهِ رَقَبَتِي قَدْ أَرَقَّتْهَا^(٢) الذُّنُوبُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ
 وَآلِهِ وَأَعْتَقْهَا بِعَفْوِكَ، وَهَذَا ظَهْرِي قَدْ أَثْقَلْتَهُ الْخَطَايَا، فَصَلِّ عَلَيَّ
 مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَخَفِّفْ عَنْهُ بِمَنِّكَ.

يَا **إِلَهِي** لَوْ بَكَيْتُ إِلَيْكَ حَتَّى تَسْقُطَ أَشْفَارُ عَيْنَيَّ^(٣)،
 وَأَنْتَحَبْتُ^(٤) حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتِي، وَقُمْتُ لَكَ حَتَّى تَتَشَرَّرَ^(٥)
 قَدَمَايَ، وَرَكَعْتُ لَكَ حَتَّى يَنْخَلِعَ^(٦) صُلْبِي، وَسَجَدْتُ لَكَ حَتَّى
 تَتَفَقَّأَ^(٧) حَدَقَتَايَ، وَأَكَلْتُ تُرَابَ الْأَرْضِ طَوْلَ عُمْرِي، وَشَرِبْتُ
 مَاءَ الرَّمَادِ آخِرَ دَهْرِي، وَذَكَرْتُكَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ حَتَّى يَكِلَ^(٨)

(١) **التهور**: الوقوع في الشيء بقلّة مبالاة، والجرأة المفرطة المتضمنة لعدم المبالاة.

(٢) **أرقتها**: ملكتها.

(٣) **أشفار عيني**: شعر الجفون.

(٤) **انتحبت**: الانتحاب هو البكاء الذي فيه صوت طويل ومدّ.

(٥) **تنشّر**: تنتفخ وتورّم.

(٦) **ينخلع**: ينقلع.

(٧) **تفقأ**: التفقؤ: الخروج من موضعه.

(٨) **يكل**: يعجز.

لِسَانِي، ثُمَّ لَمْ أَرْفَعْ طَرْفِي إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ أَسْتَحْيَاءَ مِنْكَ مَا
أَسْتَوْجِبُ بِذَلِكَ مَحَوَّ سَيِّئَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ سَيِّئَاتِي .

وَإِنْ كُنْتَ تَغْفِرُ لِي حِينَ أَسْتَوْجِبُ مَغْفِرَتَكَ وَتَعْفُو عَنِّي حِينَ
أَسْتَحِقُّ عَفْوَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرٌ وَاجِبٌ لِي بِأَسْتَحْقَاقِ، وَلَا أَنَا أَهْلٌ
لَهُ بِأَسْتِيْجَابِ، إِذْ كَانَ جَزَائِي مِنْكَ فِي أَوَّلِ مَا عَصَيْتُكَ النَّارَ،
فَإِنْ تُعَذِّبُنِي فَأَنْتَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِي .

إِلَهِي فَإِذَا قَدْ تَغَمَّدْتَنِي ^(١) بِسِتْرِكَ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، وَتَأْنَيْتَنِي ^(٢)
بِكْرَمِكَ فَلَمْ تُعَاجِلْنِي، وَحَلَمْتَ عَنِّي بِتَفَضُّلِكَ، فَلَمْ تُغَيِّرْ نِعْمَتَكَ
عَلَيَّ، وَلَمْ تُكَدِّرْ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي، فَأَرْحَمَ طُولَ تَضَرُّعِي وَشِدَّةَ
مَسْكَتِي ^(٣) وَسُوءَ مَوْقِفِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَوَقِنِي ^(٤) مِنَ الْمَعَاصِي،
وَأَسْتَعْمِلْنِي بِالطَّاعَةِ، وَأَرْزُقْنِي حُسْنَ الْإِنَابَةِ ^(٥)، وَطَهِّرْنِي
بِالتَّوْبَةِ، وَأَيِّدْنِي بِالْعِزْمَةِ، وَأَسْتَصْلِحْنِي بِالْعَافِيَةِ، وَأَذِقْنِي
حَلَاوَةَ الْمَغْفِرَةِ، وَأَجْعَلْنِي طَلِيقَ عَفْوِكَ، وَعَتِيقَ رَحْمَتِكَ،

(١) **تغمدني**: الغمد: غلاف السيف. والمراد هنا الكسوة والستر.

(٢) **تأنيتني**: أمهلتني.

(٣) **مسكتني**: خضوعي وذلي.

(٤) **وقني**: إحفظني.

(٥) **الإنابة**: الإقبال على الطاعة.

وَأَكْتُبُ لِي أَمَانًا مِنْ سَخَطِكَ، وَبَشِّرْنِي بِذَلِكَ فِي الْعَاجِلِ دُونَ
 الْآجِلِ بُشْرَى أَعْرِفُهَا، وَعَرِّفْنِي فِيهِ عِلَامَةً أَتَبَيَّنُهَا، إِنَّ ذَلِكَ لَا
 يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وُسْعِكَ، وَلَا يَتَكَادُّكَ^(١) فِي قُدْرَتِكَ، وَلَا
 يَتَصَعَّدُكَ^(٢) فِي أَنْاتِكَ، وَلَا يَوُودُكَ^(٣) فِي جَزِيلِ هِبَاتِكَ الَّتِي
 دَلَّتْ عَلَيْهَا آيَاتُكَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، إِنَّكَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْمُطَهَّرِينَ.



(١) يتكادك: يشقّ عليك .

(٢) يتصعدك: يشتدّ عليك .

(٣) يوودك: يثقل عليك .

الدعاء السابع عشر

وكان من دُعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ إذا ذكر الشَّيْطَانَ فاستعاذ منه
ومن عداوته وكَيْدِهِ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ نَزَعَاتِ (١) الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٢) وَكَيْدِهِ
وَمَكَائِدِهِ، وَمِنَ الثَّقَةِ بِأَمَانِيهِ وَمَوَاعِيدِهِ وَغُرُورِهِ وَمَصَائِدِهِ، وَأَنْ
يُظْمِعَ نَفْسَهُ فِي إِضْلَالِنَا عَنْ طَاعَتِكَ وَأَمْتِهَانِنَا بِمَعْصِيَتِكَ، أَوْ أَنْ
يَحْسُنَ عِنْدَنَا مَا حَسَنَ لَنَا، أَوْ أَنْ يَتَّقَلَ عَلَيْنَا مَا كَرِهَ إِلَيْنَا.

اللَّهُمَّ أَحْسَأْهُ (٣) عَنَّا بِعِبَادَتِكَ، وَأَكْبِتْهُ بِدُؤُوبِنَا (٤) فِي مَحَبَّتِكَ،
وَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْرًا لَا يَهْتِكُهُ، وَرَدْمًا مُصْمِتًا لَا يَقْتُتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَشْغَلْهُ عَنَّا بِبَعْضِ أَعْدَائِكَ،
وَأَعْصِمْنَا مِنْهُ بِحُسْنِ رِعَايَتِكَ، وَأَكْفِنَا خَتْرَهُ (٥)، وَوَلِّنَا ظَهْرَهُ،
وَأَقْطَعْ عَنَّا إِثْرَهُ.

(١) نزعات: وساوس وفسادات الشيطان.

(٢) الرجيم: الملعون والمطرود.

(٣) أحسأه: اطرده وازجره، يقال: خسأت الكلب، أي طردته.

(٤) أكبته بدؤوبنا: أخذه واصرفه بملازمتنا، واجعله مكباً على وجهه.

(٥) خترة: غدره.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَمْتَعْنَا مِنَ الْهُدَى بِمِثْلِ
صَلَائِكَ، وَزَوِّدْنَا مِنَ التَّقْوَى ضِدَّ غَوَايَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِنَا مِنَ التُّمَى
خِلَافَ سَبِيلِهِ مِنَ الرَّدَى.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لَهُ فِي قُلُوبِنَا مَدْخَلًا، وَلَا تُؤْطِنَنَّ لَهُ فِيمَا لَدَيْنَا
مَنْزِلًا.

اللَّهُمَّ وَمَا سَوَّلَ^(١) لَنَا مِنْ بَاطِلٍ فَعَرَّفْنَاهُ، وَإِذَا عَرَّفْتَنَاهُ
فَقِنَاهُ^(٢)، وَبَصَّرْنَا مَا نُكَايِدُهُ بِهِ، وَأَلْهِمْنَا مَا نُنْعِدُهُ، وَأَيِّقْظَنَا عَنْ
سِنَةِ^(٣) الْغَفْلَةِ بِالرُّكُونِ^(٤) إِلَيْهِ، وَأَحْسِنْ بِنَوْفِيكَ عَوْنًا عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ وَأَشْرِبْ قُلُوبَنَا إِنْكَارَ عَمَلِهِ، وَالْطُّفَّ لَنَا فِي نَقْضِ
حِيلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَوِّوْ سُلْطَانَهُ عَنَّا، وَأَقْطَعْ
رَجَاءَهُ مِنَّا، وَأَدْرَأْهُ عَنِ الْوُلُوعِ^(٥) بِنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْعَلْ آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَوْلَادَنَا

(١) سَوَّلَ: زَيَّنَ، وَهُوَ الْبَاطِلُ الَّذِي يَزِيئُهُ الشَّيْطَانُ لَنَا حَتَّى نَرْتَكِبَهُ.

(٢) قِنَاهُ: فَاحْفَظْنَا مِنْ اسْتِعْمَالِهِ.

(٣) سِنَةٌ: فَتُورٌ يَتَقَدَّمُ النَّوْمَ.

(٤) الرُّكُونُ: الْمَيْلُ.

(٥) الْوُلُوعُ: الْحُبُّ وَشِدَّةُ التَّعَلُّقِ.

وَأَهَالِينَا وَذَوِي أَرْحَامِنَا وَقَرَابَاتِنَا وَجِيرَانَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْهُ فِي حِرْزِ حَارِزٍ^(١)، وَحِصْنِ حَافِظٍ، وَكَهْفِ
مَانِعٍ، وَالْأَسْهُمِ مِنْهُ جُنْتًا^(٢) وَاقِيَةً، وَأَعْطِهِمْ عَلَيْهِ أَسْلِحَةً مَاضِيَةً.

اللَّهُمَّ وَأَعْمَمُ بِذَلِكَ مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَأَخْلَصَ لَكَ
بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَعَادَاهُ لَكَ بِحَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ، وَأَسْتَظْهَرَ بِكَ عَلَيْهِ فِي
مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ أَحْلُلْ مَا عَقَدَ، وَأَفْتُقْ مَا رَتَقَ^(٣)، وَأَفْسَخْ مَا دَبَّرَ،
وَتَبَّطَّهْ^(٤) إِذَا عَزَمَ، وَأَنْقِضْ مَا أَبْرَمَ^(٥).

اللَّهُمَّ وَأَهْزِمْ جُنْدَهُ، وَأَبْطِلْ كَيْدَهُ، وَأَهْدِمْ كَهْفَهُ، وَأَرْغِمْ أَنْفَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي نَظْمِ أَعْدَائِهِ، وَأَعَزِّلْنَا عَنْ عِدَادِ أَوْلِيَائِهِ، لَا
نُطِيعُ لَهُ إِذَا أَسْتَهْوَانَا، وَلَا نَسْتَجِيبُ لَهُ إِذَا دَعَانَا، نَأْمُرُ
بِمَنَاوَاتِهِ^(٦) مِنْ أَطَاعِ أَمْرِنَا، وَنَعِظُ عَنْ مُتَابَعَتِهِ مَنْ اتَّبَعَ رَجْرَانَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ

(١) حرز حارز: موضع منبع.

(٢) جنتاً: أستاراً.

(٣) الرتق: الضم والالتحام.

(٤) تبطه عن الأمر: احبسه واشغله عنه.

(٥) أبرم: أحكم.

(٦) بمنائوته: بمعاداته.

وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَعِدُّنَا وَأَهَالِينَا وَإِخْوَانَنَا
وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِمَّا أَسْتَعِذْنَا مِنْهُ، وَأَجِرْنَا مِمَّا
أَسْتَجِرْنَا بِكَ مِنْ خَوْفِهِ، وَأَسْمَعْ لَنَا مَا دَعَوْنَا بِهِ، وَأَعْطِنَا مَا
أَغْفَلْنَا، وَأَحْفَظْ لَنَا مَا نَسِينَاهُ، وَصَيِّرْنَا بِذَلِكَ فِي دَرَجَاتِ
الصَّالِحِينَ وَمَرَاتِبِ الْمُؤْمِنِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.



الدعاء الثامن عشر

وكان من دعائه عليه السلام إذا دفع عنه ما يحذر أو عجل له
مطلبه

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ قَضَائِكَ، وَبِمَا صَرَفْتَ عَنِّي مِنْ
بَلَائِكَ، فَلَا تَجْعَلْ حَظِّي مِنْ رَحْمَتِكَ مَا عَجَلْتَ لِي مِنْ
عَافِيَتِكَ (١) فَأَكُونَ قَدْ شَقِيتُ بِمَا أَحْبَبْتُ، وَسَعَدَ غَيْرِي بِمَا
كَرِهْتُ، وَإِنْ يَكُنْ مَا ظَلَلْتُ فِيهِ أَوْ بَتُّ فِيهِ (٢) مِنْ هَذِهِ الْعَافِيَةِ بَيْنَ
يَدَيِّ بَلَاءٍ لَا يَنْقَطِعُ، وَوِزْرِ لَا يَرْتَفِعُ، فَقَدِّمْ لِي مَا أَخَّرْتَ وَأَخَّرْ
عَنِّي مَا قَدَّمْتَ، فَغَيْرُ كَثِيرٍ مَا عَاقِبْتَهُ الْفَنَاءُ، وَغَيْرُ قَلِيلٍ مَا عَاقِبَتْهُ
الْبَقَاءُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.



(١) أي لا يكون نصيبي من رحمتك غير المتناهية منحصرأ في دفع ما حذرت منه.

(٢) أي ما أصبحت النهار أو أمسيت الليل فيه.

الدعاء التاسع عشر

وكان من دعائه ﷺ عند الاستسقاء بعد الجذب

اللَّهُمَّ أَسْقِنَا الْغَيْثَ^(١)، وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ
 الْمَغْدِقِ^(٢) مِنَ السَّحَابِ الْمُنْسَاقِ لِنَبَاتِ أَرْضِكَ، الْمُونِقِ^(٣) فِي
 جَمِيعِ الْأَفَاقِ، وَأَمُنُنْ عَلَيَّ عِبَادِكَ بَيْنَاعِ الشَّمْرَةِ، وَأَخِي بِلَادِكَ
 بِبُلُوغِ الزَّهْرَةِ، وَأَشْهَدْ مَلَائِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفْرَةَ بِسَقْيِي مِنْكَ نَافِعٍ
 دَائِمٍ غُزْرُهُ وَاسِعِ دِرْرُهُ^(٤)، وَإِبِلٍ سَرِيعِ عَاجِلٍ تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ
 مَاتَ، وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ، وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ، وَتُوسِّعُ بِهِ فِي
 الْأَقْوَاتِ، سَحَابًا مُتْرَاكِمًا هَنِئْنَا مَرِيئًا طَبَقًا^(٥) مُجَلَجَلًا^(٦)، غَيْرَ

(١) الغيث: مرادف للمطر. ويقال: قد غاث المطر الأرض، أي: أحيها.

(٢) المغدق: الغزير، والغدق هو المطر الكبير القطر.

(٣) المونق: المعجب الحسن.

(٤) درره: صبه واندفاقه بمعنى الإدرار والسيلان، وفي بعض النسخ، دره، وغزره بمعنى الكثرة.

(٥) طبقاً: شاملاً كثيراً ومنطبقاً على جميع الأفاق بحيث يستر ويشمل جميع وجه الأرض.

(٦) مجلجلاً: يسمع منه صوت الرعد.

مُلْتُ وَدَقُّهُ^(١)، وَلَا حَلْبَ بَرْقُهُ^(٢).

اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَغِيثًا مَرِيحًا مُمْرِعًا^(٣)، عَرِيضًا وَاسِعًا
غَزِيرًا، تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ^(٤) وَتَجْبِرُ بِهِ الْمَهِيضَ^(٥).

اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقِيًّا تُسِيلُ مِنْهُ الظُّرَابَ^(٦)، وَتَمْلَأُ مِنْهُ
الْحَبَابَ^(٧)، وَتَفَجِّرُ بِهِ الْأَنْهَارَ، وَتُنْبِتُ بِهِ الْأَشْجَارَ، وَتُرْخِصُ بِهِ
الْأَسْعَارَ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ، وَتَنْعَشُ بِهِ الْبَهَائِمَ وَالْخَلْقَ،
وَتُكْمِلُ لَنَا بِهِ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَتُنْبِتُ لَنَا بِهِ الزَّرْعَ، وَتُدِرُّ بِهِ
الضَّرْعَ^(٨)، وَتَزِيدُنَا بِهِ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِنَا.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُومًا، وَلَا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا
حُسُومًا^(٩)، وَلَا تَجْعَلْ صَوْبَهُ^(١٠) عَلَيْنَا رُجُومًا^(١١)، وَلَا تَجْعَلْ

(١) مُلْتُ وَدَقُّهُ: دائم مطره ولا يضعف جريان مطره.

(٢) حَلْبَ بَرْقُهُ: برق بلا مطر.

(٣) مَرِيحًا مُمْرِعًا: خصيباً مخصباً، والريح هو السماء والزيادة.

(٤) النَّهِيضُ: تردُّ بذلك المطر النبات اليابس إلى الطراوة والنضارة.

(٥) الْمَهِيضُ: المكسور.

(٦) الظُّرَابُ: الروابي الصغيرة.

(٧) الْحَبَابُ: الآبار.

(٨) الضَّرْعُ: الثدي من البقر والماعز.

(٩) حُسُومًا: نحوساً وشؤماً.

(١٠) صَوْبُهُ: انصبابه ونزوله.

(١١) رُجُومًا: كماطار الحجارة حتى لا يضعف زرعنا. والرجم: الطرد.

مَاءَهُ عَلَيْنَا أُجَاجًا^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.



(١) أُجَاجًا: الأجاج: الماء المالح.

الدعاء العشرون

وكان من دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاقِ ومرضي
الافعال

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْ بِيَمَانِي أَكْمَلَ الْإِيمَانِ،
وَأَجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ، وَأَنْتَهُ بِنَيْتِي إِلَى أَحْسَنِ النَّيَاتِ،
وَبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ.

اللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُفْظِكَ نَيْتِي، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي، وَأَسْتَصْلِحْ
بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي ^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَكْفِنِي مَا يَشْغُلُنِي الْأَهْتِمَامُ بِهِ،
وَأَسْتَعْمِلِنِي بِمَا تَسْأَلُنِي غَدًا عَنْهُ ^(٢)، وَأَسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيَمَا خَلَقْتَنِي
لَهُ، وَأَغْنِنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ، وَلَا تَفْتِنَنِي بِالنَّظَرِ ^(٣)،
وَأَعِزَّنِي، وَلَا تَبْتَلِنِي بِالْكِبَرِ، وَعَبِّدْنِي لَكَ ^(٤) وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي

(١) أي من الأعمال السيئة الصادرة مني التي ضيقت العمر فيها.

(٢) أي من امثال الواجبات واجتناب المحرمات والاعتقادات الضرورية.

(٣) في بعض النسخ: بالبطر، ومعنى لا تفتني: لا تمتحنني.

(٤) **وعبدني لك**: ذللتني واستعملني في العبادة لك.

بِالْعُجْبِ، وَأَجْرٍ لِلنَّاسِ عَلَى يَدَيِّ الْخَيْرِ، وَلَا تَمَحِّقْهُ بِالْمَنْ (١)،
وَهَبْ لِي مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَأَعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا
حَطَّطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا، وَلَا تُحَدِّثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا إِلَّا
أَحَدَّثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدْرِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَتَّعْنِي بِهُدَى صَالِحٍ لَا
أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِيقَةً حَقًّا لَا أَزِيعُ عَنْهَا، وَنِيَّةً رُشِدًا لَا أَشُكُّ فِيهَا،
وَعُمْرَنِي مَا كَانَ عُمْرِي بِذِلَّةٍ (٢) فِي طَاعَتِكَ، فَإِذَا كَانَ عُمْرِي
مَرْتَعًا لِلشَّيْطَانِ فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتِكَ إِلَيَّ، أَوْ
يَسْتَحْكِمَ غَضْبَكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ خِصْلَةَ تَعَابٍ مِنِّي إِلَّا أَصْلَحْتَهَا، وَلَا عَائِبَةً
أَوْتُبُ (٣) بِهَا إِلَّا حَسَنْتَهَا، وَلَا أَكْرُومَةً (٤) فِيَّ نَاقِصَةً إِلَّا أَتَمَمْتَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْدِلْنِي مِنْ بَعْضَةِ أَهْلِ

(١) ولا تمحقه بالامتنان: لا تنقصه بالامتنان.

(٢) بذلة: البذلة من الثياب: ما يمتهن ويتذل، أي: يلبس في الخدمة. والمعنى ما كان عمري كلباس الخدمة مستعملاً.

(٣) أوتب: أوتخ وألام.

(٤) الأكرومة: فعل الكرم.

الشَّانِ (١) الْمَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ (٢) الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظَنَّةٍ (٣) أَهْلِ الصَّلَاحِ الثَّقَّةَ، وَمِنْ عَدَاوَةِ الْأَدْنِيِّينَ (٤) الْوِلَايَةَ (٥)، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الْأَرْحَامِ الْمَبْرَّةَ، وَمِنْ خِذْلَانِ الْأَقْرَبِيِّينَ النَّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِيْنَ تَصْحِيحِ الْمَقَّةِ (٦)، وَمِنْ رَدِّ الْمَلَابِسِيِّينَ (٧) كَرَمِ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حَلَاوَةَ الْأَمْنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِي يَدًا (٨) عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَلِسَانًا عَلَى مَنْ خَاصَمَنِي، وَظَفْرًا بِمَنْ عَانَدَنِي، وَهَبْ لِي مَكْرًا (٩) عَلَى مَنْ كَايَدَنِي، وَقُدْرَةً عَلَى مَنْ أَصْطَهَدَنِي، وَتَكْذِيبًا لِمَنْ قَصَبَنِي (١٠)، وَسَلَامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي (١١)، وَوَفْقَنِي لِبَطَاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي، وَمُتَابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَنِي.

(١) الشَّانُ: العداوة والبغضاء.

(٢) أهل البغي: هم الذين خرجوا عن طاعة الإمام الحق.

(٣) ظنة: التهمة.

(٤) الأدنيين: الأقربين.

(٥) الولاية: المحبة والصدقة.

(٦) المقَّة: المحبة.

(٧) الملايسين: المعاشرين.

(٨) يدًا: قدرة ونصرة.

(٩) مكرًا: قوة.

(١٠) قصبني: نسبني إلى العيب، يقال: قصبه يقصبه، أي: عابه يعيبه.

(١١) توعدني: هددني.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَدِّدْنِي لِأَنْ أَعَارِضَ مَنْ عَشَّنِي
بِالنُّصْحِ، وَأَجْزِي مَنْ هَجَرَنِي بِالْبُرِّ، وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَدَلِ،
وَأَكْفِي مَنْ قَطَعَنِي بِالصَّلَةِ، وَأُخَالِفَ مَنْ أَعْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ
الدُّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ وَأُعْضِي^(١) عَنِ السَّيِّئَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَلِّنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ،
وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ فِي بَسْطِ الْعَدْلِ، وَكُظْمِ الْغَيْظِ، وَإِطْفَاءِ
النَّائِرَةِ^(٢)، وَضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ، وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَإِفْشَاءِ
الْعَارِفَةِ^(٣)، وَسْتِرِّ الْعَائِبَةَ، وَلِيْنِ الْعَرِيكَةِ^(٤)، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ،
وَحُسْنِ السَّيرَةِ، وَسُكُونِ الرِّيحِ^(٥)، وَطِيبِ الْمُخَالَقَةِ^(٦)، وَالسَّبْقِ
إِلَى الْفَضِيلَةِ، وَإِيثارِ التَّفَضُّلِ، وَتَرْكِ التَّعْيِيرِ^(٧)، وَالْإِفْضَالِ عَلَى
غَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ، وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ، وَأَسْتِقْلَالَ الْخَيْرِ وَإِنْ
كُثِرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي، وَأَسْتِكْثَارِ الشَّرِّ وَإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي،

(١) أغضي: أحلم وأعفو وأستر عيني عن سؤئهم.

(٢) النائرة: العداوة والشحناء.

(٣) إفشاء العارفة: إظهار حسناتهم.

(٤) العريكة: الطبيعة.

(٥) سكون الريح: كناية عن الوقار والرزانة، والمعنى: تسكين الشدة.

(٦) المخالقة: المعاشرة بخلق حسن.

(٧) ترك التعيير: إلحاق العار إلى الخلق.

وَأَكْمِلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ، وَلِرُؤْمِ الْجَمَاعَةِ، وَرَفْضِ أَهْلِ
الْبِدْعِ، وَمُسْتَعْمِلِي الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا
كَبُرْتُ، وَأَقْوَى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَصَبْتُ^(٢)، وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِالْكَسَلِ عَنْ
عِبَادَتِكَ، وَلَا أَلْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَلَا بِالْتَّعَرُّضِ لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ،
وَلَا مُجَامَعَةَ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلَا مُفَارَقَةَ مَنْ أَجْتَمَعَ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ أَجْعَلْنِي أَصُولُ^(٣) بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ
الْحَاجَةِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكِنَةِ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالْأَسْتِعَانَةِ
بِغَيْرِكَ إِذَا اضْطُرَرْتُ، وَلَا بِالْخُضُوعِ لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ،
وَلَا بِالْتَّضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُونِكَ إِذَا رَهَبْتُ، فَاسْتَحَقَّ بِذَلِكَ خِذْلَانَكَ
وَمَنْعَكَ وَإِعْرَاضَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَجْعَلْ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي رَوْعِي^(٤) مِنَ التَّمَنِّي
وَالتَّظَنِّي وَالْحَسَدِ ذِكْرًا لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّرًا فِي قُدْرَتِكَ، وَتَدْبِيرًا

(١) **مستعمل الرأي المخترع**: رفض جماعة استنبطوا مسائل الدين بالرأي لا من
الكتاب والسنة، أو فسروا القرآن وأولوا الحديث على وفق رأيهم.

(٢) **نصبت**: تعبت.

(٣) **أصول...:** أي أصير صائلاً بحولك وقوتك على عدوي الذي هو في صد
ضرري.

(٤) **روعي**: قلبي وعقلي.

عَلَى عَدْوِكَ، وَمَا أَجْرَى عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظَةٍ فَحْشٍ، أَوْ هَجْرٍ،
أَوْ شَتْمٍ عَرَضٍ، أَوْ شَهَادَةٍ بَاطِلٍ، أَوْ اغْتِيَابِ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ، أَوْ
سَبِّ حَاضِرٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، نُظْمًا بِالْحَمْدِ لَكَ، وَإِعْرَاقًا فِي
الْتِنَاءِ عَلَيْكَ، وَذَهَابًا فِي تَمْجِيدِكَ، وَشُكْرًا لِنِعْمَتِكَ، وَأَعْتِرَافًا
بِإِحْسَانِكَ، وَإِحْصَاءً لِمَنِيكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا أَظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ
عَنِّي، وَلَا أَظْلِمَنَّ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنِّي، وَلَا أَضِلَّنَّ
وَقَدْ أَمَكْنَتَكَ هِدَايَتِي، وَلَا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وَسْعِي، وَلَا
أُظْفِقَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وَجْدِي^(١).

اللَّهُمَّ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتُ، وَإِلَى عَفْوِكَ قَصَدْتُ، وَإِلَى
تَجَاوُزِكَ^(٢) أَشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ
لِي مَغْفِرَتَكَ، وَلَا فِي عَمَلِي مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَمَا لِي بَعْدَ أَنْ
حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا فَضْلُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ
عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ وَأَنْظِقْنِي بِالْهُدَى، وَالْهَمْنِي أَلْتَمَوَى، وَوَفَّقْنِي لِتِي هِيَ
أَرْكَى، وَأَسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى.

(١) وجدي: قدرتي وغناي.

(٢) تجاوزك: صفحك.

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِبِي الطَّرِيقَةِ^(١) الْمَثَلَى ، وَأَجْعَلْنِي عَلَى مِلَّتِكَ^(٢) أَمْوُتٌ وَأَحْيَا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَمَتَّعْنِي بِالْاِقْتِصَادِ^(٣) ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ^(٤) ، وَمِنْ أَدِلَّةِ الرَّشَادِ ، وَمِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ ، وَأَرْزُقْنِي فَوْزَ الْمَعَادِ ، وَسَلَامَةَ الْمَرْصَادِ^(٥) .

اللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخَلِّصُهَا ، وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُصْلِحُهَا ، فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمُهَا .

اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزَنْتُ^(٦) ، وَأَنْتَ مُنْتَجِعِي^(٧) إِنْ حُرِمْتُ ، وَبِكَ اسْتِغَاثَتِي إِنْ كَرِهْتُ^(٨) ، وَعِنْدَكَ مِمَّا فَاتَ خَلْفُ ، وَلِمَا فَسَدَ صَلَاحُ ، وَفِيمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِيرُ . فَأَمُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلَاءِ بِالْعَافِيَةِ ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْحِدَّةِ^(٩) ، وَقَبْلَ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ ،

(١) الطريقة: السبيل الأقوم .

(٢) ملتك: الملة هي أصول وقواعد استندت إلى النبي ﷺ .

(٣) بالاعتقاد: بالتوسط .

(٤) السداد: الصواب من القول والفعل .

(٥) المرصاد: محل الرقابة والنظر .

(٦) حزنت: أي أوقات الشدائد، وأوان الفاقة والافتقار .

(٧) منتجعي: مؤتملي وشافعي .

(٨) كرهت: اشتد عليّ الغم .

(٩) الحدة: الغنى .

وَأَكْفِنِي مَوْوَنَةً مَعْرَةً الْعِبَادِ^(١)، وَهَبْ لِي أَمْنًا يَوْمَ الْمَعَادِ،
وَأَمْنَحْنِي حُسْنَ الْإِرْشَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَذْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ، وَأَغْذِنِي
بِنِعْمَتِكَ، وَأَصْلِحْ لِي بِكَرَمِكَ، وَدَاوِنِي بِصُنْعِكَ، وَأَظْلِنِي فِي
ذَرَاكَ^(٢)، وَجَلِّ لِي رِضَاكَ، وَوَقِّفْنِي إِذَا أُشْتُ كَلْتِ عَلَيَّ الْأُمُورُ
لأَهْدَاهَا، وَإِذَا تَشَابَهَتِ الْأَعْمَالُ لِأَرْكَاهَا، وَإِذَا تَنَاقَضَتِ الْمِلَلُ
لأَرْضَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَجَّجْنِي بِالْكَفَايَةِ، وَسُمِّنِي^(٣)
حُسْنَ الْوِلَايَةِ، وَهَبْ لِي صِدْقَ الْهُدَايَةِ، وَلَا تَفْتِنْنِي بِالسَّعَةِ،
وَأَمْنَحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ^(٤)، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدًّا كَدًّا^(٥)، وَلَا
تَرُدْ دُعَائِي عَلَيَّ رَدًّا، فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِدًّا، وَلَا أَدْعُو مَعَكَ
نِدًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَمْنَعْنِي مِنَ السَّرْفِ، وَحَصِّنْ

(١) اكفني مؤونة معرة... : ادفع عني مشقة المكروهات التي تصل إلي من جانب عبادك.

(٢) ذراك: سترك، أو من الذروة، وهي أرفع موضع من الشيء.

(٣) سمني: اجعل لي وساماً وعلامة.

(٤) الدععة: الراحة في العيش.

(٥) كدًا: مشقة.

رِزْقِي مِنَ التَّلْفِ، وَوَفَّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَهٖ فِيهِ، وَأَصِبْ بِي سَبِيلَ
الْهُدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا أَنْفَقْتُ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَكْفِنِي مَوْوَنَةَ الْأَكْتِسَابِ،
وَأَرْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ اِحْتِسَابٍ، فَلَا أَشْتَعِلَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ،
وَلَا أَحْتَمِلَ إِضْرَ^(١) تَبِعَاتِ الْمَكْسَبِ.

اللَّهُمَّ فَاطِبُنِّي بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ، وَأَجْرُنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا
أَرْهَبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصُنْ^(٢) وَجْهِي بِالْيَسَارِ^(٣)، وَلَا
تَبْتَدِلْ جَاهِي بِالْإِقْتَارِ فَاسْتَرْزُقْ أَهْلَ رِزْقِكَ، وَأَسْتَعْطِي شِرَارَ
خَلْقِكَ، فَافْتَتِنْ بِحَمْدٍ مَنْ أَعْطَانِي، وَأُبْتَلَى بِذَمٍّ مَنْ مَنَعَنِي،
وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَرْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَةٍ،
وَفَرَاغاً فِي زَهَادَةٍ، وَعِلْماً فِي اسْتِعْمَالٍ، وَوَرَعاً فِي إِجْمَالٍ^(٤).

اللَّهُمَّ أَخْتِمْ بِعَفْوِكَ أَجْلِي، وَحَقِّقْ فِي رَجَاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلِي،

(١) إصْر: إثم وثقل.

(٢) صن: احفظ.

(٣) اليسار: السعة.

(٤) إجمال: رفق واعتدال.

وَسَهَّلْ إِلَى بُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلِي، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي
عَمَلِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَنِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ
الْغَفْلَةِ، وَأَسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهْلَةِ، وَأَنْهَجْ لِي إِلَى
مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهْلاً، أَكْمِلْ لِي بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ
مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ، ﴿وَأَتْنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِينَا - بِرَحْمَتِكَ - عَذَابَ النَّارِ﴾^(١).



(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠١.

الدعاء الحادي والعشرون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَام إذا أجزته أمر وأهمته الخطايا

اللَّهُمَّ يَا كَافِيَ الْفَرْدِ الضَّعِيفِ، وَوَاقِيَ الْأَمْرِ الْمَخُوفِ،
 أَفْرَدْتَنِي الْخَطَايَا^(١)، فَلَا صَاحِبَ مَعِيَ، وَضَعُفْتُ عَنْ عَضْبِكَ،
 فَلَا مُؤَيَّدَ لِي، وَأَشْرَفْتُ عَلَى خَوْفِ لِقَائِكَ، فَلَا مُسَكِّنَ
 لِرَوْعَتِي^(٢)، وَمَنْ يُؤْمِنُنِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَحَقَّتَنِي؟ وَمَنْ يَسَاعِدُنِي
 وَأَنْتَ أَفْرَدْتَنِي؟ وَمَنْ يُقَوِّينِي وَأَنْتَ أَضَعَفْتَنِي؟ لَا يُجِيرُ^(٣) يَا إِلَهِي
 إِلَّا رَبُّ^(٤) عَلَى مَرْبُوبٍ، وَلَا يُؤْمِنُ إِلَّا غَالِبٌ عَلَى مَغْلُوبٍ، وَلَا
 يُعِينُ إِلَّا طَالِبٌ عَلَى مَطْلُوبٍ، وَبِيَدِكَ يَا إِلَهِي جَمِيعُ ذَلِكَ
 السَّبَبِ، وَإِلَيْكَ الْمَفْرُ وَالْمَهْرُبُ. فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْ
 هَرَبِي وَأَنْجِحْ مَطْلَبِي.

(١) أفردتني الخطايا: جعلتني وحيداً عن الأخيار، أو عن الخير.

(٢) لروعتي: لخوفي وفزعي.

(٣) لا يجير: لا يقدر ولا يعين.

(٤) رب: مأخوذ عن التربية، وهو تبليغ الشيء إلى الكمال على سبيل التدرج. وإذا

أطلق الرب لا ينصرف إلا إلى الله عز وجل إلا أن يضاف، مثل أن يقال، رب

الدار.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ صَرَفْتَ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ، أَوْ مَنَعْتَنِي فَضْلَكَ
 الْجَسِيمَ، أَوْ حَظَرْتَ^(١) عَلَيَّ رِزْقَكَ، أَوْ قَطَعْتَ عَنِّي سَبَبَكَ^(٢)،
 لَمْ أَجِدِ السَّبِيلَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَمَلِي غَيْرَكَ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى مَا
 عِنْدَكَ بِمَعُونَةِ سِوَاكَ، فَإِنِّي عَبْدُكَ، وَفِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي^(٣)
 بِيَدِكَ، لَا أَمْرَ لِي مَعَ أَمْرِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي
 قَضَائِكَ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ، وَلَا أَسْتَطِيعُ
 مُجَاوَزَةَ قُدْرَتِكَ، وَلَا أَسْتَمِيلُ^(٤) هَوَاكَ، وَلَا أَبْلُغُ رِضَاكَ، وَلَا
 أَنَالُ مَا عِنْدَكَ إِلَّا بِطَاعَتِكَ وَبِفَضْلِ رَحْمَتِكَ.

إِلَهِي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَبْدًا دَاخِرًا^(٥) لَكَ، ❀ لَا أَمْلِكُ
 لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ❀ إِلَّا بِكَ، أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي،
 وَأَعْتَرِفُ بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقَلَّةِ حِيلَتِي^(٦)، فَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي،
 وَتَمِّمْ لِي مَا آتَيْتَنِي، فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ^(٧)،

(١) حظرت: منعت.

(٢) سببك: ما يوصلني إليك.

(٣) ناصيتي: الناصية مقدم الرأس، أو شعر مقدم الرأس فيستعمل في موضعه.

(٤) أستميل: أستعطف.

(٥) داخراً: صاغراً ذليلاً.

(٦) حيلتي: تدبيرتي.

(٧) المستكين: الخاضع الذليل.

الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ، الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ، أَلْمَهِينُ الْفَقِيرُ، الْخَائِفُ
الْمُسْتَجِيرُ^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي نَاسِيًا لِذِكْرِكَ فِيمَا
أَوْلَيْتَنِي، وَلَا غَافِلًا لِإِحْسَانِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي، وَلَا آيسًا مِنْ
إِجَابَتِكَ لِي وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي فِي سَرَاءٍ كُنْتُ أَوْ صَرَاءً، أَوْ شِدَّةٍ
أَوْ رَحَاءٍ، أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَاءٍ، أَوْ جِدَّةٍ^(٢) أَوْ
لَأَوَاءٍ^(٣)، أَوْ فَقْرٍ أَوْ غِنَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْعَلْ ثَنَائِي عَلَيْكَ وَمَدْحِي
إِيَّاكَ وَحَمْدِي لَكَ فِي كُلِّ حَالَتِي حَتَّى لَا أَفْرَحَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنْ
الدُّنْيَا، وَلَا أَحْزَنَ عَلَيَّ مَا مَنَعْتَنِي فِيهَا، وَأَشْعِرْ قَلْبِي تَقْوَاكَ،
وَأَسْتَعْمِلْ بَدَنِي فِيمَا تَقْبَلُهُ مِنِّي، وَأَشْغَلْ بِطَاعَتِكَ نَفْسِي عَنْ كُلِّ
مَا يَرُدُّ عَلَيَّ حَتَّى لَا أُحِبَّ شَيْئًا مِنْ سُخْطِكَ، وَلَا أَسْخَطُ شَيْئًا
مِنْ رِضَاكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفَرِّغْ قَلْبِي لِمَحَبَّتِكَ، وَأَشْغَلْهُ
بِذِكْرِكَ، وَأَنْعِشْهُ بِخَوْفِكَ، وَبِالْوَجَلِ مِنْكَ، وَقَوِّهِ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ،

(١) المستجير: طالب الجوار، لأنَّ الجار يأخذ الحماية بالجوار.

(٢) جدة: غنى وسعة.

(٣) لأواء: شدة وضيق، والتواء الأمور وانغلاق الأبواب.

وَأَمَلُهُ إِلَى طَاعَتِكَ، وَأَجْرِبْ بِهِ فِي أَحَبِّ السُّبُلِ إِلَيْكَ، وَذَلِّلْهُ
بِالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَكَ أَيَّامَ حَيَاتِي كُلِّهَا، وَأَجْعَلْ تَقْوَاكَ مِنَ الدُّنْيَا
زَادِي، وَإِلَى رَحْمَتِكَ رِحْلَتِي، وَفِي مَرْضَاتِكَ مَدْخِلِي. وَأَجْعَلْ
فِي جَنَّتِكَ مَثْوَايَ^(١)، وَهَبْ لِي قُوَّةً أَحْتَمِلُ بِهَا جَمِيعَ مَرْضَاتِكَ،
وَأَجْعَلْ فِرَارِي إِلَيْكَ، وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَلْبَسْ قَلْبِي الْوَحْشَةَ
مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَهَبْ لِي الْأُنْسَ بِكَ وَبِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ
طَاعَتِكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَلَا كَافِرٍ عَلَيَّ مِنْهُ، وَلَا لَهُ عِنْدِي
يَدًا^(٢)، وَلَا بِي إِلَيْهِمْ حَاجَةٌ، بَلْ أَجْعَلْ سُكُونَ قَلْبِي وَأُنْسَ
نَفْسِي وَأَسْتَعْنَائِي وَكَفَايَتِي بِكَ وَبِخِيَارِ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْعَلْنِي لَهُمْ قَرِينًا، وَأَجْعَلْنِي
لَهُمْ نَصِيرًا، وَأَمُنْ عَلَيَّ بِشَوْقِي إِلَيْكَ، وَبِالْعَمَلِ لَكَ بِمَا تُحِبُّ
وَتَرْضَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.



(١) **مثواي**: إقامتي وقراري.

(٢) **يداً**: نعمة.

الدعاء الثاني والعشرون

وكان من دعائه عليه السلام عند الشدة والجهد وتعسر الأمور

اللَّهُمَّ إِنَّكَ كَلَّفْتَنِي ^(١) مِنْ نَفْسِي مَا أَنْتَ أَمْلِكُ بِهِ مِنِّي ،
وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيَّ أَغْلَبُ مِنْ قُدْرَتِي ، فَأَعْطِنِي مِنْ نَفْسِي مَا
يُرْضِيكَ عَنِّي ، وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي فِي عَافِيَةٍ .

اللَّهُمَّ لَا طَاقَةَ لِي بِالْجَهْدِ ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى الْبَلَاءِ ، وَلَا قُوَّةَ
لِي عَلَى الْفَقْرِ ، فَلَا تَحْظُرْ ^(٢) عَلَيَّ رِزْقِي ، وَلَا تَكِلْنِي ^(٣) إِلَى
خَلْقِكَ ، بَلْ تَفَرِّدْ بِحَاجَتِي ، وَتَوَلَّ كِفَايَتِي ، وَأَنْظِرْ إِلَيَّ وَأَنْظِرْ لِي
فِي جَمِيعِ أُمُورِي ، فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي عَجَزْتُ عَنْهَا ،
وَلَمْ أَقْمِ مَا فِيهِ مَصْلَحَتُهَا ، وَإِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى خَلْقِكَ تَجَهَّمُونِي ^(٤) ،
وَإِنْ أَلْجَأْتَنِي إِلَى قَرَابَتِي حَرَمُونِي ، وَإِنْ أَعْطَوْا أَعْطَوْا قَلِيلاً
نَكِداً ^(٥) ، وَمَنُّوا عَلَيَّ طَوِيلًا وَدَمُّوا كَثِيراً . فَبِفَضْلِكَ

(١) إِنَّكَ كَلَّفْتَنِي : جعلتني مكلفاً حال كونك مريداً . . .

(٢) تَحْظُرُ : تمنع وتضيق .

(٣) تَكِلْنِي : تسلمني وتتركني .

(٤) تَجَهَّمُونِي : استقبلوني بوجه كرهه .

(٥) نَكِداً : قليل الخير .

اللَّهُمَّ فَأَغْنِنِي ، وَبِعَظَمَتِكَ فَأَنْعِشْنِي ^(١) ، وَبِسَعَتِكَ فَأَبْسُطْ
يَدِي ، وَبِمَا عِنْدَكَ فَأَكْفِنِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَخَلِّصْنِي مِنَ الْحَسَدِ ،
وَأَحْضِرْنِي ^(٢) عَنِ الذُّنُوبِ ، وَوَرِّعْنِي عَنِ الْمَحَارِمِ ، وَلَا تُجَرِّئْنِي
عَلَى الْمَعَاصِي ، وَأَجْعَلْ هَوَايَ عِنْدَكَ ، وَرِضَايَ فِيمَا يَرِدُ عَلَيَّ
مِنْكَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي ، وَفِيمَا حَوَّلْتَنِي ^(٣) ، وَفِيمَا أَنْعَمْتَ
بِهِ عَلَيَّ ، وَأَجْعَلْنِي فِي كُلِّ حَالَتِي مَحْفُوظًا مَكْلُوءًا ^(٤) ،
مَسْتُورًا ، مَمْنُوعًا ، مُعَاذًا مُجَارًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَقْضِ عَنِّي كُلَّ مَا أَلْزَمْتَنِيهِ
وَفَرَضْتَهُ عَلَيَّ لَكَ فِي وَجْهِ مِنْ وَجُوهِ طَاعَتِكَ ، أَوْ لِحَلَّتِي مِنْ
خَلْقِكَ وَإِنْ ضَعُفَ عَن ذَلِكَ بَدَنِي ، وَوَهَنْتَ ^(٥) عَنْهُ قُوَّتِي ، وَلَمْ
تَنْلُهُ مَقْدِرَتِي ، وَلَمْ يَسَعُهُ مَالِي وَلَا ذَاتُ يَدِي ^(٦) ، ذَكَرْتُهُ أَوْ

(١) **فأنعشني**: فارفعني، ارفع درجتي وقدرتي.

(٢) **احضرنني**: امنعني واحبسني واجعلني في كنف عصمتك وحفظك عن ارتكاب المعاصي.

(٣) **حوّلتني**: ملكتني وأعطيتني.

(٤) **مكلوءاً**: محروساً.

(٥) **وهنت**: ضعفت.

(٦) **ولا ذات يدي**: لم يكن في وسع طاقتي وقدرتي.

نَسِيْتُهُ، هُوَ يَا رَبِّ مِمَّا قَدْ أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ وَأَغْفَلْتَهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي،
فَأَدَّه عَنِّي مِنْ جَزِيلٍ (١) عَطَيْتِكَ وَكَثِيرٍ (٢) مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ
كَرِيمٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْهُ تُرِيدُ أَنْ تُقَاصِنِي (٣) بِهِ مِنْ
حَسَنَاتِي، أَوْ تُضَاعِفَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي يَوْمَ أَلْفَاكَ يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَرْزُقْنِي الرَّغْبَةَ فِي الْعَمَلِ لَكَ
لَا خَيْرَ تِي، حَتَّى أَعْرِفَ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِي، وَحَتَّى يَكُونَ
الْغَالِبَ عَلَيَّ الزُّهُدُ فِي دُنْيَايَ، وَحَتَّى أَعْمَلَ الْحَسَنَاتِ شَوْقًا،
وَأَمِّنَ مِنَ السَّيِّئَاتِ فَرَقًا (٤) وَخَوْفًا، وَهَبْ لِي نُورًا (٥) أَمْشِي بِهِ
فِي النَّاسِ، وَأَهْتَدِي بِهِ فِي الظُّلُمَاتِ، وَأَسْتَضِيءُ بِهِ مِنَ الشُّكِّ
وَالشُّبُهَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَرْزُقْنِي خَوْفَ غَمِّ الْوَعِيدِ،
وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ، حَتَّى أَجِدَ لَذَّةَ مَا أَدْعُوكَ لَهُ، وَكَأَبَةَ (٦) مَا
أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْهُ.

(١) جزيل: كثير.

(٢) في بعض النسخ: وكبير.

(٣) تقاصني به: تنقص بسببه.

(٤) فرقا: فزعا.

(٥) نوراً: أي نوراً عقلياً، وهو العلم.

(٦) كأبة: تغيير النفس والانكسار من الحزن.

اللَّهُمَّ قَدْ تَعَلَّمُ مَا يُضِلُّحُنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَكُنْ بِحَوَائِجِي حَفِيًّا^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْزُقْنِي الْحَقَّ عِنْدَ تَقْصِيرِي فِي الشُّكْرِ لَكَ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ وَالصَّحَّةِ وَالسَّقَمِ، حَتَّى أَتَعَرَّفَ مِنْ نَفْسِي رَوْحَ الرِّضَا، وَطُمَأْنِينَةَ النَّفْسِ مِنِّي بِمَا يَحْدُثُ لَكَ فِيَمَا يَحْدُثُ فِي حَالِ الْخَوْفِ وَالْأَمْنِ، وَالرِّضَا وَالسُّخْطِ، وَالضَّرِّ وَالنَّفْعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَرْزُقْنِي سَلَامَةَ الصَّدْرِ مِنْ الْأَحْسَدِ حَتَّى لَا أَحْسُدَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِكَ، وَحَتَّى لَا أَرَى نِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ تَقْوَى، أَوْ سَعَةٍ أَوْ رَخَاءٍ، إِلَّا رَجَوْتُ لِنَفْسِي أَفْضَلَ ذَلِكَ، بِكَ وَمِنْكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَرْزُقْنِي التَّحَفُّظَ مِنَ الْخَطَايَا، وَالْأَحْتِرَاسَ مِنَ الزَّلَلِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فِي حَالِ الرِّضَا وَالنُّغْصِ، حَتَّى أَكُونَ بِمَا يَرُدُّ عَلَيَّ مِنْهُمَا بِمَنْزِلَةِ سَوَاءٍ، عَامِلًا بِطَاعَتِكَ، مُؤَثِّرًا^(٢) لِرِضَاكَ عَلَى مَا سِوَاهُمَا فِي الْأَوْلِيَاءِ

(١) حَفِيًّا: بَارًا مَعِينًا رَحِيمًا.

(٢) مُؤَثِّرًا: مَحَبًّا مَخْتَارًا.

وَالْأَعْدَاءِ، حَتَّى يَأْمَنَ عَدُوِّي مِنْ ظُلْمِي وَجَوْرِي، وَيَيْأَسَ وَلِيِّي
مِنْ مَيْلِي وَأَنْحِطَاطِ^(١) هَوَايَ، وَأَجْعَلَنِي مِمَّنْ يَدْعُوكَ مُخْلِصاً فِي
الرِّخَاءِ دُعَاءَ الْمُخْلِصِينَ الْمُضْطَرِّينَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ.



(١) انْحِطَاطٌ: هِيْوَطٌ.

الدعاء الثالث والعشرون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَشَكَرَهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ، وَجَلِّلْنِي ^(١)
عَافِيَتَكَ، وَحَصِّنِّي بِعَافِيَتِكَ، وَأَكْرِمْنِي بِعَافِيَتِكَ، وَأَغْنِنِي
بِعَافِيَتِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي عَافِيَتَكَ،
وَأَفْرِشْنِي ^(٢) عَافِيَتَكَ، وَأَصْلِحْ لِي عَافِيَتَكَ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ
عَافِيَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَافِنِي عَافِيَةً كَافِيَةً ^(٣)،
شَافِيَةً ^(٤)، عَالِيَةً ^(٥)، نَامِيَةً ^(٦)، عَافِيَةً تُؤَلِّدُ فِي بَدَنِي الْعَافِيَةَ،
عَافِيَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَمُنُّنْ عَلَيَّ بِالصِّحَّةِ وَالْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ فِي

(١) جَلَّلْنِي: اكسني واشمَلني.

(٢) أَفْرِشْنِي...: اجعل العافية لي بساطاً وأوسعها.

(٣) كَافِيَةً: سبباً لكفاية مهمي.

(٤) شَافِيَةً: سبباً للشفاء من عللي وأسقامي.

(٥) عَالِيَةً: رفيعة بحسب الكيفية.

(٦) نَامِيَةً: مترقية زائدة.

دِينِي وَبَدَنِي، وَالْبَصِيرَةَ^(١) فِي قَلْبِي، وَالنَّفَاذِ^(٢) فِي أُمُورِي،
وَالْحَشِيَّةَ لَكَ، وَالْخَوْفَ مِنْكَ، وَالْقُوَّةَ عَلَيَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ
طَاعَتِكَ، وَالْاجْتِنَابَ لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَأْمُنْ عَلَيَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِكَ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ، وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَآلِ رَسُولِكَ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ،
وَأَجْعَلْ ذَلِكَ مَقْبُولًا مَشْكُورًا مَذْكُورًا لَدَيْكَ، مَذْخُورًا^(٣) عِنْدَكَ،
وَأَنْطِقْ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ لِسَانِي،
وَأُشْرِحْ لِمَرَاشِدِ دِينِكَ قَلْبِي، وَأَعِزَّنِي وَدُرَيْتِي مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ، وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَامَةِ وَاللَّامَةِ^(٤)، وَمِنْ شَرِّ
كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ^(٥)، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ

(١) **البصيرة**: اليقين، والبصيرة في القلب كالبصارة للعين.

(٢) **النفاذ**: المضي والنجاح والجريان والعزم.

(٣) **مذخوراً**: مخبياً ليوم الحاجة.

(٤) **اللامة**: العين المصيبة بالسوء، وهي ما فيه لمّ وهو قسمٌ من الجنون. فالمراد بها الجانّ التي تصيب الإنسان بسوء. والسامة: القرابة، وهي ما له سمّ حسي كالعقارب، أو سمّ معنوي كالأشرار. والهامة: هوام الأرض، وهي ما له سمّ ويقتل كالحيات. والعامّة: عامة الناس، أو الشرور العامّة، كالقحط والزلازل...

(٥) **مرید**: عاتٍ مستكبر.

مُتَرَفِّفٍ حَفِيدٍ^(١)، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ضَعِيفٍ وَشَدِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
شَرِيفٍ وَوَضِيعٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ
وَبَعِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ نَصَبَ^(٢) لِرَسُولِكَ وَلَاأَهْلِ بَيْتِهِ حَرْبًا مِنْ
الْحِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَصْرِفْهُ عَنِّي،
وَأَذْحِرْ^(٣) عَنِّي مَكْرَهُ، وَأَذْرَأْ عَنِّي شَرَّهُ، وَرُدِّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ،
وَأَجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ سَدًّا حَتَّى تُعْمِيَ عَنِّي بَصَرَهُ، وَتُصَمَّ عَن ذِكْرِي
سَمْعُهُ، وَتُقْفِلَ دُونَ إِحْطَارِي قَلْبَهُ، وَتُحْرِسَ عَنِّي لِسَانَهُ، وَتَقْمَعَ
رَأْسَهُ، وَتُدَلَّ عِزَّهُ، وَتَكْسِرَ جَبْرُوتَهُ، وَتُدَلَّ رَقَبَتَهُ، وَتَفْسَخَ كِبْرَهُ،
وَتُؤْمِنَنِي مِنْ جَمِيعِ ضَرِّهِ، وَشَرِّهِ، وَعَمْرِهِ، وَهَمْرِهِ، وَلَمْرِهِ،
وَحَسَدِهِ، وَعَدَاوَتِهِ، وَحَبَائِلِهِ، وَمَصَائِدِهِ، وَرَجَلِهِ، وَخَيْلِهِ^(٤)،
إِنَّكَ عَزِيزٌ قَدِيرٌ.



(١) حفيد: صاحب مال وخدم.

(٢) نصب: أظهر وأقام.

(٣) ادحر: أطرد.

(٤) رجله وخيله: كناية عن أعوانه من كل ركبٍ وماشي.

الدعاء الرابع والعشرون

وكان من دعائه **سَلِّطْ لَأَبِيهِ**

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ،
وَأَخْصُصْهُمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَسَلَامِكَ،
وَأَخْصُصِ **اللَّهُمَّ** وَالِدِيَّ بِالْكَرَامَةِ لَدَيْكَ، وَالصَّلَاةَ مِنْكَ، يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْهَمْنِي ^(١) عِلْمَ مَا يَجِبُ لَهُمَا
عَلَيَّ إلهَامًا، وَأَجْمَعْ لِي عِلْمَ ذَلِكَ كُلِّهِ تَمَامًا، ثُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا
تَلْهَمُنِي مِنْهُ، وَوَقِّفْنِي لِلتَّفُؤُذِ ^(٢) فِيمَا تُبَصِّرُنِي مِنْ عِلْمِهِ، حَتَّى لَا
يَفُوتَنِي اسْتِعْمَالُ شَيْءٍ عِلْمْتَنِيهِ، وَلَا تُثَقِّلَ أَرْكَانِي ^(٣) عَنِ
الْحُفُوفِ ^(٤) فِيمَا أَلْهَمْتَنِيهِ.

(١) **ألهمني**: الإلهام: وقوع الشيء في القلب من غير رؤية. أي: أعلمني وفهمني
علم كل شيء يجب ويلزم لوالدي على نفسي.

(٢) **للتفؤذ**: للمضي.

(٣) **لا تثقل أركانني**: لا تصير جوارحي ثقيلة بطيئة عن أداء الحقوق...

(٤) **الحنوف**: الإسراع، وفي بعض النسخ «الحقوق»، وفي بعضها
«الحنوف».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا أَوْجَبْتَ لَنَا الْحَقَّ عَلَى الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَهَابُهُمَا هَيْبَةَ السُّلْطَانِ الْعُسُوفِ^(١)، وَأَبْرُهُمَا بَرِّ الْأُمِّ الرَّؤُوفِ، وَاجْعَلْ طَاعَتِي لَوَالِدَيَّ وَبِرِّي بِهِمَا أَقْرَّ لِعَيْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْطَانِ^(٢)، وَأَثْلَجْ لِصَدْرِي مِنْ شُرْبَةِ الظَّمَانِ، حَتَّى أُوَثِّرَ عَلَى هَوَايَ هَوَاهُمَا، وَأَقْدِمَ عَلَى رِضَايَ رِضَاهُمَا، وَأَسْتَكْثِرَ بِرَّهُمَا بِي وَإِنْ قَلَّ، وَأَسْتَقِلَّ بِرِّي بِهِمَا وَإِنْ كَثُرَ.

اللَّهُمَّ خَفِّضْ لَهُمَا صَوْتِي، وَأَطْبِ لَهُمَا كَلَامِي، وَأَلِنْ لَهُمَا عَرِيكَتِي^(٣)، وَأَعْطِفْ عَلَيْهِمَا قَلْبِي، وَصَيِّرْنِي بِهِمَا رَفِيقًا، وَعَلَيْهِمَا شَفِيقًا.

اللَّهُمَّ اشْكُرْ لَهُمَا تَرْبِيَّتِي، وَأَثْبُهُمَا^(٤) عَلَى تَكْرِمَتِي، وَأَحْفَظْ لَهُمَا مَا حَفِظَاهُ مِنِّي فِي صِغَرِي.

اللَّهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّي مِنْ أَدَى، أَوْ خَلَصَ إِلَيْهِمَا عَنِّي مِنْ مَكْرُوهِ، أَوْ ضَاعَ قِبَلِي لَهُمَا مِنْ حَقٍّ، فَأَجْعَلْهُ حِطَّةً^(٥) لِدُنُوبِهِمَا،

(١) العسوف: الظلوم.

(٢) الوسنان: شديد النعاس، كما أن العطشان شديد العطش، والرقدة: النوم.

(٣) عريكتي: طبيعتي.

(٤) أثبهما: عوضهما الثواب.

(٥) حطة: محوًا، والمعنى: سببًا لانتقاص أوزارهما.

وَعُلُوًّا فِي دَرَجَاتِهِمَا، وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا، يَا مُبَدَّلَ السَّيِّئَاتِ
بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ .

اللَّهُمَّ وَمَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ أَسْرَفَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ
فِعْلٍ، أَوْ ضَمَعَا لِي مِنْ حَقٍّ، أَوْ قَصَّرَا بِي عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ، فَقَدْ
وَهَبْتَهُ وَجَدْتُ بِهِ عَلَيْهِمَا، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِي وَضْعِ تَبِعْتِهِ عَنْهُمَا،
فَإِنِّي لَا أَتَهُمُهُمَا عَلَى نَفْسِي، وَلَا أَسْتَبِطُهُمَا فِي بَرِّي، وَلَا أَكْرَهُ
مَا تَوَلَّيَاهُ مِنْ أَمْرِي، يَا رَبِّ فَهُمَا أَوْجَبُ حَقًّا عَلَيَّ، وَأَقْدَمُ
إِحْسَانًا إِلَيَّ، وَأَعْظَمُ مَنَّةً لَدَيَّ مِنْ أَنْ أَفَاصَّهُمَا بِعَدْلِ، أَوْ
أَجَازِيَهُمَا عَلَى مِثْلِ، أَيْنَ إِذَا يَا إِلَهِي طُولُ شُغْلِهِمَا بِنَبِيِّتِي؟!
وَأَيْنَ شِدَّةُ تَعَبِهِمَا فِي حِرَاسَتِي؟ وَأَيْنَ إِفْتَارُهُمَا^(١) عَلَى أَنْفُسِهِمَا
لِلتَّوَسُّعَةِ عَلَيَّ؟! هَيْهَاتَ مَا يَسْتَوْفِيَانِ مِنِّي حَقَّهُمَا، وَلَا أَدْرِكُ مَا
يَجِبُ عَلَيَّ لَهُمَا، وَلَا أَنَا بِقَاضٍ وَظِيْفَةٌ خِدْمَتِهِمَا، فَصَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّي يَا خَيْرَ مَنْ أَسْتَعِينُ بِهِ، وَوَفِّقْنِي يَا أَهْدَى مَنْ
رُغِبَ إِلَيْهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِي أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ يَوْمَ
تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَخْصِصْ أَبُوِّي بِأَفْضَلِ

(١) افتارهما: إقلا لهما وتضييقهما .

مَا خَصَّصْتَ بِهِ آبَاءَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُمَّهَاتِهِمْ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي أَدْبَارِ صَلَوَاتِي ، وَفِي أَنْيِّ مِنْ آتَاءِ
لَيْلِي ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَغْفِرْ لِي بِدُعَائِي لَهُمَا ، وَأَغْفِرْ
لَهُمَا بِبِرِّهِمَا بِي ، مَغْفِرَةً حَتْمًا ، وَأَرْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِي لَهُمَا
رِضَى عَزْمًا^(١) ، وَبَلِّغُهُمَا بِالْكَرَامَةِ مَوَاطِنَ السَّلَامَةِ .

اللَّهُمَّ وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا فِيَّ ، وَإِنْ سَبَقَتْ
مَغْفِرَتُكَ لِي فَشَفِّعْنِي فِيهِمَا ، حَتَّى نَجْتَمِعَ بِرَأْفَتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ
وَمَحَلِّ مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَنَّ الْقَدِيمِ
وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .



(١) عَزْمًا : مَقْطُوعًا بِهِ .

الدعاء الخامس والعشرون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اللَّهُمَّ وَمَنْ عَلَيَّ بِنَقَاءِ وُلْدِي، وَبِإِصْلَاحِهِمْ لِي، وَبِإِمْتَاعِي بِهِمْ. إِلَهِي أَمُدُّ لِي فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ لِي فِي آجَالِهِمْ، وَرَبِّ لِي صَغِيرَهُمْ، وَقَوِّ لِي ضَعِيفَهُمْ، وَأَصِحِّ لِي أَبْدَانَهُمْ وَأَدْيَانَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ، وَعَافِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي جَوَارِحِهِمْ وَفِي كُلِّ مَا عُنِيتُ بِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَأَذِرْ^(١) لِي وَعَلَى يَدِي أَرْزَاقَهُمْ، وَأَجْعَلْهُمْ أَزْرَاراً أَتَقِيَاءَ بُصْرَاءَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَكَ وَلَاوِيَاءِكَ، مُحِبِّينَ مُنَاصِحِينَ، وَلِجَمِيعِ أَعْدَائِكَ مُعَانِدِينَ وَمُبْعَضِينَ آمِينَ.

اللَّهُمَّ أَشَدُّ بِهِمْ عَضْدِي، وَأَقِمَّ بِهِمْ أَوْدِي^(٢)، وَكَثَّرْ بِهِمْ عَدَدِي، وَزَيِّنْ بِهِمْ مَحْضَرِي، وَأَخِي بِهِمْ ذِكْرِي، وَأَكْفِنِي بِهِمْ فِي غَيْبَتِي، وَأَعِنِّي بِهِمْ عَلَى حَاجَتِي، وَأَجْعَلْهُمْ لِي مُحِبِّينَ، وَعَلَيَّ حَدِيثِينَ^(٣) مُقْبِلِينَ مُسْتَقِيمِينَ لِي، مُطِيعِينَ غَيْرَ عَاصِينَ وَلَا

(١) أذِر: أوسع وأكثر.

(٢) أودي: اعوجاجي.

(٣) حديثين: متعطفين مشفقين.

عَاقِبِينَ وَلَا مُخَالِفِينَ وَلَا خَاطِبِينَ، وَأَعْيَى عَلَى تَرْبِيَّتِهِمْ وَتَأْدِيبِهِمْ
وَبِرِّهِمْ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ مَعَهُمْ أَوْلَادًا ذُكُورًا، وَأَجْعَلْ ذَلِكَ
خَيْرًا لِي، وَأَجْعَلْهُمْ لِي عَوْنًا عَلَى مَا سَأَلْتُكَ.

وَأَعِزَّنِي وَدَرِّبْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّكَ خَلَقْتَنَا وَأَمَرْتَنَا
وَنَهَيْتَنَا وَرَغَبْتَنَا فِي ثَوَابِ مَا أَمَرْتَنَا وَرَهَبْتَنَا عِقَابَهُ، وَجَعَلْتَ لَنَا
عَدُوًّا يَكِيدُنَا^(١) سَلَّطْتَهُ مِنَّا عَلَى مَا لَمْ تُسَلِّطْنَا عَلَيْهِ مِنْهُ، أَسَكَّنْتَهُ
صُدُورَنَا، وَأَجْرَيْتَهُ مَجَارِي دِمَائِنَا، لَا يَغْفُلُ إِنْ غَفَلْنَا، وَلَا يَنْسَى
إِنْ نَسِينَا، يُؤْمِنُنَا عِقَابَكَ، وَيَخَوْفُنَا بِغَيْرِكَ، إِنْ هَمَمْنَا بِفَاحِشَةٍ
شَجَعْنَا عَلَيْهَا، وَإِنْ هَمَمْنَا بِعَمَلٍ صَالِحٍ ثَبَطْنَا^(٢) عَنْهُ، يَتَعَرَّضُ لَنَا
بِالشَّهَوَاتِ، وَيَنْصِبُ لَنَا بِالشُّبُهَاتِ، إِنْ وَعَدْنَا كَذَبًا، وَإِنْ
مَنَّا^(٣) أَخْلَفْنَا، وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنَّا كَيْدَهُ يُضِلَّنَا، وَإِلَّا تَقِنَّا خِبَالَهُ^(٤)
يَسْتَرِلْنَا^(٥).

(١) يكيدنا: يخدعنا.

(٢) ثبطنا: أثقلنا وأقعدنا.

(٣) منانا: يقال: تمتت الشيء ومنتت غيري إياه، أي: وإن جعلنا في أمانة، وهي
واحدة الأمانى.

(٤) خباله: فساده، وفي بعض النسخ: «جباله».

(٥) يسترلنا: يجعلنا منحرفين عن الصراط المستقيم.

اللَّهُمَّ فَأَقْهَرِ سُلْطَانَهُ عَنَّا بِسُلْطَانِكَ حَتَّى تَحْبِسَهُ عَنَّا بِكَرْمَةِ
الدُّعَاءِ لَكَ، فَتُصْبِحَ مِنْ كَيْدِهِ فِي الْمَعْصُومِينَ بِكَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كُلَّ سُؤْلِي، وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي، وَلَا تَمْنَعْنِي
الْإِجَابَةَ وَقَدْ ضَمِنْتَهَا لِي، وَلَا تَحْجُبْ دُعَائِي عَنْكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي
بِهِ، وَأَمُنْ عَلَيَّ بِكُلِّ مَا يُصْلِحُنِي فِي دُنْيَايَ وَأَخْرَجْتَنِي، مَا ذَكَرْتُ
مِنْهُ وَمَا نَسِيتُ، أَوْ أَظْهَرْتُ أَوْ أَخْفَيْتُ، أَوْ أَعْلَنْتُ أَوْ أَسْرَرْتُ،
وَأَجْعَلْنِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ^(١) بِسُؤَالِي إِيَّاكَ،
الْمُنْجِحِينَ بِالطَّلَبِ إِلَيْكَ، غَيْرِ الْمَمْنُوعِينَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ،
الْمُعَوِّدِينَ بِالتَّعَوُّذِ بِكَ، الرَّابِحِينَ فِي التَّجَارَةِ عَلَيْكَ،
الْمُجَارِينَ ^(٢) بِعِزِّكَ أَلْمُوسَعِ عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ الْحَلَالُ مِنْ فَضْلِكَ
أَلْوَاسِعِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، أَلْمُعَزَّيْنَ مِنَ الدُّلِّ بِكَ، وَالْمُجَارِينَ مِنْ
الظُّلْمِ بِعَدْلِكَ، وَالْمُعَافِينَ مِنَ الْبَلَاءِ بِرَحْمَتِكَ، وَالْمُغْنِينَ مِنْ
الْفَقْرِ بِغِنَاكَ، وَالْمَعْصُومِينَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالرَّزْلِ وَالْخَطَأِ بِتَقْوَاكَ،
وَالْمُوقِّينَ لِلْخَيْرِ وَالرُّشْدِ ^(٣) وَالصَّوَابِ بِطَاعَتِكَ، وَالْمَحَالِ بَيْنَهُمْ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ: الْمُنْجِحِينَ.

(٢) الْمُجَارِينَ: الْمَحْفُوظِينَ.

(٣) الرُّشْدُ: الصَّلَاحُ.

وَبَيْنَ الذُّنُوبِ بِقُدْرَتِكَ، التَّارِكِينَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ، السَّاكِنِينَ فِي
جَوَارِكَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِنَا جَمِيعَ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأَعِدْنَا مِنْ
عَذَابِ السَّعِيرِ، وَأَعْطِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الَّذِي سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَلَوْلَدِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا
وَأَجَلِ الْآخِرَةِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، سَمِيعٌ عَلِيمٌ، عَفُوفٌ غَفُورٌ،
رَوْوْفٌ رَحِيمٌ، ﴿وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا
عَذَابَ النَّارِ﴾^(١).



(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠١.

الدعاء السادس والعشرون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَلَّنِي فِي جِيرَانِي وَمَوَالِي^(١)،
وَالْعَارِفِينَ بِحَقِّنَا^(٢)، وَالْمُنَابِذِينَ^(٣) لِأَعْدَائِنَا بِأَفْضَلِ وَلَايَتِكَ،
وَوَفَّقَهُمْ لِإِقَامَةِ سُنَّتِكَ، وَالْأَخْذِ بِمَحَاسِنِ أَدَبِكَ فِي إِزْفَاقِ
ضَعِيفِهِمْ، وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَعِبَادَةِ مَرِيضِهِمْ، وَهَدَايَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ،
وَمُنَاصَحَةِ مُسْتَشِيرِهِمْ، وَتَعَهُدِ قَادِمِهِمْ، وَكَيْتْمَانِ أَسْرَارِهِمْ، وَسِتْرِ
عَوْرَاتِهِمْ، وَنُضْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَحُسْنِ مُوَاسَاتِهِمْ^(٤)
بِالْمَاعُونَ^(٥)، وَالْعَوْدِ عَلَيْهِمْ بِالْحِدَّةِ وَالْإِفْضَالِ، وَإِعْطَاءِ مَا
يَحِبُّ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ، وَأَجْعَلْنِي اللَّهُمَّ أَجْزِي بِالْإِحْسَانِ
مُسَيِّئُهُمْ، وَأَعْرِضْ بِالتَّجَاوُزِ عَنِ ظَالِمِهِمْ، وَأَسْتَعْمِلْ حُسْنَ الظَّنِّ

(١) **مَوَالِي**: جمع المولى: والمراد به هنا المحبّون والمحبوبون. أو ما هو أعم

ليشمل من كان له صلاحية الشمول كالمعتق والعشائر.

(٢) **المقصود**: أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

(٣) **المنابذين**: المخالفين والمفارقين والتاركين لمعادينا.

(٤) **مواساتهم**: معاونتهم.

(٥) **الماعون**: اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والدلو والسراج ونحو ذلك مما جرت العادة بإعارته، وقيل: مطلق الإعانة على أيّ نحو كان.

فِي كَافَّتِهِمْ، وَأَتَوَلَّى بِالْبِرِّ عَامَّتَهُمْ، وَأَغْضُ بِصَرِي عَنْهُمْ عَفَّةً،
وَأَلَيْنُ جَانِبِي ^(١) لَهُمْ تَوَاضِعاً، وَأَرِقُّ عَلَى أَهْلِ الْبَلَاءِ مِنْهُمْ
رَحْمَةً، وَأَسِرُّ لَهُمْ بِالْغَيْبِ مَوَدَّةً، وَأُحِبُّ بَقَاءَ النُّعْمَةِ عِنْدَهُمْ
نُصْحاً، وَأُوجِبُ لَهُمْ مَا أُوجِبُ لِحَامَّتِي ^(٢)، وَأُرْعَى لَهُمْ مَا
أُرْعَى لِخَاصَّتِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَرْزُقْنِي مِثْلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ،
وَأَجْعَلْ لِي أَوْفَى الْحُظُوظِ فِيمَا عِنْدَهُمْ، وَزِدْهُمْ بَصِيرَةً فِي
حَقِّي، وَمَعْرِفَةً بِفَضْلِي، حَتَّى يَسْعُدُوا بِي وَأَسْعَدَ بِهِمْ، آمِينَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ.



(١) **وَأَلَيْنُ جَانِبِي**: لِين الْجَنْبِ كِنَايَةٌ عَنِ التَّوَاضُعِ مَعَهُمْ، كَخَفْضِ الْجَنَاحِ.

(٢) **لِحَامَّتِي**: لِخَاصَّتِي وَقَرَابَتِي.

الدعاء السابع والعشرون

وكان من دعائه ﷺ لأهل الثغور

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَصِّنْ ثُغُورَ^(١) الْمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ، وَأَيِّدْ حُمَاتَهَا بِقُوَّتِكَ، وَأَسْبِغْ^(٢) عَطَايَاهُمْ مِنْ جِدَّتِكَ^(٣).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكَثِّرْ عِدَّتَهُمْ، وَأَشْحِذْ^(٤) أَسْلِحَتَهُمْ، وَأَخْرِسْ حَوَزَتَهُمْ^(٥)، وَأَمْنَعْ حَوْمَتَهُمْ^(٦)، وَأَلْفِ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ، وَوَاتِرْ^(٧) بَيْنَ مِيرِهِمْ^(٨)، وَتَوَحَّدْ بِكِفَايَةِ مُؤْنِهِمْ، وَأَعِضْهُمْ بِالنَّصْرِ، وَأَعِنَّهُمْ بِالصَّبْرِ، وَالْطَّفِ لَهُمْ فِي الْمَكْرِ.

(١) **الثغور**: جمع ثغر، وهو حدّ بين المسلمين والكفار من البقاع، والمعنى: احفظ طرق هجوم الكفار على المسلمين حتى لا يضرّهم كيدهم شيئاً.

(٢) **أسبغ**: أوسع وأكمل وبارك.

(٣) **جدتك**: عطاياك ونعمك.

(٤) **اشحذ**: اجعلها حادة.

(٥) **حوزتهم**: حدودهم ونواحيهم.

(٦) **حومتهم**: معظمتهم، أو ناحيتهم ونحوهم.

(٧) **واتر**: تابع.

(٨) **ميرهم**: أفواتهم، والمير جمع ميرة وهي الطعام الذي يصل إلى العسكر.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَرِّفْهُمْ مَا يَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مَا لَا يُبْصِرُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقَائِهِمُ الْعَدُوَّ ذَكَرَ دُنْيَاهُمْ أَلْحَدَاةَ الْغُرُورِ، وَأَمْحُ عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَرَاتِ الْمَالِ الْفِتُونِ، وَأَجْعَلِ الْجَنَّةَ نُصَبَ أَعْيُنِهِمْ، وَلَوْحَ (١) مِنْهَا لِأَبْصَارِهِمْ مَا أَعْدَدْتَ فِيهَا مِنْ مَسَاكِينِ الْخُلْدِ وَمَنَازِلِ الْكِرَامَةِ وَالْحُورِ الْحَسَانِ وَالْأَنْهَارِ الْمُطَّرِدَةِ (٢) بِأَنْوَاعِ الْأَشْرِبَةِ، وَالْأَشْجَارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ، حَتَّى لَا يَهُمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِالْإِدْبَارِ، وَلَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ عَنْ قَرْنِهِ (٣) بِفِرَارِ.

اللَّهُمَّ أَفْلُلْ (٤) بِذَلِكَ عَدُوَّهُمْ، وَأَقْلِمِ عَنْهُمْ أَظْفَارَهُمْ (٥)، وَفَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ، وَأَخْلَعْ وَثَائِقَ أَفْئِدَتِهِمْ (٦)، وَبَاعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرْوَدَتِهِمْ (٧)، وَحَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ، وَضَلِّلْهُمْ عَنْ

(١) لَوْحٌ: أَظْهَرَ.

(٢) الْمُطَّرِدَةُ: الْجَارِيَةُ.

(٣) قَرْنُهُ: كَفْوُهُ.

(٤) أَفْلُلُ: أَهْزَمُ وَاكْسَرُ.

(٥) أَقْلِمُ عَنْهُمْ أَظْفَارَهُمْ: كِنَايَةٌ عَنِ إِضْعَافِهِمْ، يُقَالُ: فُلَانٌ مَقْلُومُ الظَّفْرِ: ضَعِيفٌ.

(٦) أَخْلَعْ وَثَائِقَ أَفْئِدَتِهِمْ: انْزَعِ مَا وَثِقَتْ بِهِ أَفْئِدَتِهِمْ، وَاعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْبَأْسِ وَالنَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ الَّتِي يَرُونَهَا فِي أَنْفُسِهِمْ.

(٧) أَرْوَدَتِهِمْ: إِمْدَادَاتِهِمْ وَمَوْئِنَهُمْ.

وَجِهِهِمْ، وَأَقْطَع عَنْهُمْ أَلْمَدَدَ، وَأَنْقَضَ مِنْهُمْ أَلْعَدَدَ، وَأَمْلَأَ
أَفْئِدَتَهُمُ الرُّعْبَ، وَأَقْبِضَ أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ، وَأَخْرَزِمَ^(١) أَلْسِنَتَهُمْ
عَنِ النُّطْقِ، وَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ، وَنَكَّلَ^(٢) بِهِمْ مَنْ وَرَاءَهُمْ،
وَأَقْطَعَ بِخَزْيِهِمْ أَطْمَاعَ مَنْ بَعْدَهُمْ.

اللَّهُمَّ عَقِّمَ أَرْحَامَ نِسَائِهِمْ، وَيَبِّسْ أَصْلَابَ رِجَالِهِمْ، وَأَقْطَعْ
نَسْلَ دَوَابِّهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ، لَا تَأْذَنَ لِسَمَائِهِمْ فِي قَطْرٍ، وَلَا
لأَرْضِهِمْ فِي نَبَاتٍ.

اللَّهُمَّ وَقَوِّ بِذَلِكَ مَحَالََّ أَهْلِ الْإِسْلَامِ^(٣)، وَحَصِّنْ بِهِ دِيَارَهُمْ،
وَتَمَرِّ بِهِ أَمْوَالَهُمْ، وَفَرِّغْهُمْ عَنِ مُحَارَبَتِهِمْ لِعِبَادَتِكَ، وَعَنْ
مُنَابَذَتِهِمْ^(٤) لِلْخَلْوَةِ بِكَ، حَتَّى لَا يُعْبَدَ فِي بَقَاعِ الْأَرْضِ غَيْرُكَ،
وَلَا تُعَفَّرَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ جَبْهَةٌ دُونَكَ.

اللَّهُمَّ اغْزُبِ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ بِإِزَائِهِمْ مِنْ

(١) اخزيم: أخرس وامنع واقطع لسانهم عن البيان.

(٢) نكل بهم: اجعلهم عبرة لغيرهم.

(٣) محال أهل الإسلام: بلاد أهل الإسلام، أو بمعنى القوة أو الكيد والمكر.

(٤) منابذتهم: مخالفتهم ومعنى هذه الجملة: فرغهم عن مكاشفتهم ومقابلتهم حتى

يكونوا مستعدين للاشتغال في الخلوة لعبادتك.

الْمُشْرِكِينَ، وَأَمِدَّهُمْ بِمَلَائِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ^(١)، حَتَّى يَكْشِفُوهُمْ إِلَى مَنَقَطِ التُّرَابِ^(٢)، قَتْلًا فِي أَرْضِكَ وَأَسْرًا، أَوْ يُقْرِؤُوا بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

اللَّهُمَّ وَأَعْمَمُ^(٣) بِذَلِكَ أَعْدَاءَكَ فِي أَقْطَارِ الْبِلَادِ مِنَ الْهِنْدِ، وَالرُّومِ، وَالتُّرْكِ، وَالْخَزَرِ^(٤)، وَالْحَبَشِ، وَالنُّوبَةِ^(٥)، وَالزَّنَجِ، وَالسَّقَالِبَةِ^(٦)، وَالدِّيَالِمَةِ^(٧) وَسَائِرِ أُمَّمِ الشُّرْكِ، الَّذِينَ تَخْفَى أَسْمَاؤُهُمْ وَصِفَاتُهُمْ، وَقَدْ أَحْصَيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ اشْغَلِ الْمُشْرِكِينَ بِالْمُشْرِكِينَ عَنِ تَنَاوُلِ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ، وَخُذْهُمْ بِالنَّقْصِ عَنِ تَنْقِصِهِمْ، وَتَبْطِئْهُمْ^(٨) بِالْفَرْقَةِ عَنِ الْأَحْتِشَادِ^(٩) عَلَيْهِمْ.

(١) **مردفين:** متبعين بعضهم لبعض ومتوالين متواترين.

(٢) **منقطع التراب:** نهاية الأرض.

(٣) **اعمم:** اشمل.

(٤) **الخزر:** طائفة من الأتراك ضيقة الأعين.

(٥) **النوبة:** طائفة من الحبش.

(٦) **السقالية:** طائفة حمر الألوان قريبة من الخزر.

(٧) **الديالمة:** جمع ديلم، طائفة معروفة، لكن بعضاً منهم لا بأس بهم مثل عضد الدولة الديلمي المحب لأهل البيت عليه السلام.

(٨) **تبطئهم:** أضعفهم واشغلهم.

(٩) **الاحتشاد:** الاجتماع.

اللَّهُمَّ أَحْلِلْ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْأَمَنَةِ، وَأَبْدَانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ، وَأَذْهِلْ^(١) قُلُوبَهُمْ عَنِ الْأَحْتِيَالِ، وَأَوْهِنِ أَرْكَانَهُمْ^(٢) عَنْ مُنَازَلَةِ الرَّجَالِ، وَجَبِّنَهُمْ عَنْ مُقَارَعَةِ^(٣) الْأَبْطَالِ، وَأَبْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ بِيَأْسٍ مِنْ بَأْسِكَ كَفَعْلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ^(٤)، وَتَحْصُدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ، وَتَفَرِّقُ بِهِ عَدَدَهُمْ.

اللَّهُمَّ وَأَمْزِجْ مِيَاهَهُمْ بِالْوَبَاءِ، وَأَطْعِمَتَّهُمْ بِالْأَدْوَاءِ، وَأَرْمِ بِلَادَهُمْ بِالْخُسُوفِ، وَأَلْحَ عَلَيْهَا بِالْقُدُوفِ^(٥)، وَأَفْرَعَهَا بِالْمُحُولِ^(٦)، وَأَجْعَلْ مِيرَهُمْ^(٧) فِي أَحْصِ أَرْضِكَ^(٨)، وَأَبْعِدْهَا عَنْهُمْ، وَأَمْنَعْ حُصُونَهَا مِنْهُمْ، أَصِْبُهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقِيمِ، وَالسُّقْمِ الْأَلِيمِ.

(١) **أذهل**: أنس.

(٢) **أوهن أركانهم**: ضعف جوارحهم وهممهم، والمنازلة هي النزول عن الإبل والركوب على الفرس لتهيئة الحرب والاشتغال بها.

(٣) **مقارعة**: مضاربة ومنازلة.

(٤) **دابره**: آخرهم وعقبهم أو أصلهم.

(٥) **ألح عليها بالقدوف**: أدم رميها بالبلايا وأسباب الخراب.

(٦) **أفرعها بالمحول**: اقض عليها بأنواع الجذب وانقطاع الأمطار. والمحول: جمع محل وهو الجذب.

(٧) **ميرهم**: قوتهم ومطعمهم.

(٨) **أحص أرضك**: أشأم أرضك. وشؤم الأرض كناية عن الجذب وقلة الأمطار فيها.

اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا غَازٍ عَزَّاهُمْ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكَ، أَوْ مُجَاهِدٍ جَاهَدَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِ سُنَّتِكَ، لِيَكُونَ دِينُكَ الْأَعْلَى وَحِزْبُكَ الْأَقْوَى وَحَظُّكَ الْأَوْفَى، فَلَقِّهِ الْيُسْرَ، وَهَيِّئْ لَهُ الْأَمْرَ، وَتَوَلَّهُ بِالنُّجْحِ، وَتَخَيَّرْ لَهُ الْأَصْحَابَ، وَاسْتَقْوِ لَهُ الظَّهْرَ^(١)، وَأَسْبِغْ عَلَيْهِ فِي التَّفَقُّهِ، وَمَتَّعْهُ بِالنِّسَاطِ، وَأَطْفِ عَنهُ حَرَارَةَ الشَّقِيقِ، وَأَجِرْهُ مِنْ غَمِّ أَلْوَحْشَةِ، وَأَنْسِهِ ذِكْرَ الْأَهْلِ وَالْوَالِدِ، وَأَثِّرْ لَهُ^(٢) حُسْنَ النِّيَّةِ، وَتَوَلَّهُ بِالْعَافِيَةِ، وَأَصْحِبْهُ السَّلَامَةَ، وَأَعْفِهِ مِنَ الْجُبْنِ، وَاللَّهُمَّ الْجُرْأَةَ، وَأَرْزُقْهُ الشَّدَّةَ، وَأَيِّدْهُ بِالنُّصْرَةِ، وَعَلِّمْهُ السَّيْرَ وَالسُّنْنَ، وَسَدِّدْهُ فِي الْحُكْمِ، وَأَعَزِّزْ عَنهُ الرِّيَاءَ، وَخَلِّصْهُ مِنَ الشُّمْعَةِ، وَأَجْعَلْ فِكْرَهُ وَذِكْرَهُ وَطَعْنَهُ^(٣) وَإِقَامَتَهُ فِيكَ وَلَكَ، فَإِذَا صَافَ^(٤) عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ فَقَلِّلْهُمْ فِي عَيْنِهِ، وَصَغِّرْ شَأْنَهُمْ فِي قَلْبِهِ، وَأَدِلْ لَهُ^(٥) مِنْهُمْ وَلَا تَدِلْهُمْ مِنْهُ، فَإِنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعَادَةِ وَقَضَيْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَبَعْدَ

(١) استقو له الظهر: أعطه قوة بأن تجعل له ظهيراً.

(٢) أثر له: اجعله يؤثر النية الحسنة، وفي بعض النسخ «وأثر له» من الإيثار بمعنى الاختيار.

(٣) طعنه: ارتحاله وسفوه.

(٤) في بعض النسخ: صادف، وصاف: وقف في الصف المقابل.

(٥) أدل له منهم: انصره عليهم، وهو من الإدالة، بمعنى انقلاب الزمان. وأدالنا الله من عدونا، من الدولة بمعنى الغلبة والنصرة.

أَنْ يَجْتَاخَ (١) عَدُوَّكَ بِالْقَتْلِ، وَبَعْدَ أَنْ يَجْهَدَ (٢) بِهِمُ الْأَسْرَ، وَبَعْدَ أَنْ تَأْمَنَ أَطْرَافُ الْمُسْلِمِينَ، وَبَعْدَ أَنْ يُؤَلِّيَ عَدُوَّكَ مُدْبِرِينَ.

اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا (٣) أَوْ مُرَابِطًا (٤) فِي دَارِهِ، أَوْ تَعَهَّدَ خَالِفِيهِ فِي غَيْبَتِهِ، أَوْ أَعَانَهُ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، أَوْ أَمَدَّهُ بِعِتَادٍ، أَوْ شَحَذَهُ (٥) عَلَى جِهَادٍ، أَوْ أَتْبَعَهُ فِي وَجْهِهِ دَعْوَةً، أَوْ رَعَى لَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُرْمَةً، فَأَجْرٍ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ وَزَنًا بِوِزْنٍ، وَمِثْلًا بِمِثْلِ، وَعَوَّضُهُ مِنْ فِعْلِهِ عَوَّضًا حَاضِرًا يَتَّعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ مَا قَدَّمَ، وَسُرُورَ مَا أَتَى بِهِ، إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ الْوَقْتُ إِلَى مَا أَجْرَبْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَعَدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرَامَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَهَمَّهُ أَمْرُ الْإِسْلَامِ، وَأَحْرَزَنَهُ تَحْرُوبُ أَهْلِ الشَّرْكِ عَلَيْهِمْ، فَتَوَى غَزْوًا، أَوْ هَمَّ بِجِهَادٍ، فَقَعَدَ بِهِ ضَعْفٌ، أَوْ أَبْطَأَتْ بِهِ فَاقَةٌ (٦)، أَوْ أَحْرَهُ عَنْهُ حَادِثٌ، أَوْ عَرَّضَ لَهُ دُونَ إِرَادَتِهِ

(١) يجتاح: يهلك ويستأصل.

(٢) يجهد: يكثر.

(٣) خلف غازياً: صار خليفة له بأن يكفي مهمته ومهم أهله في حال غيبة الغازي

بسبب الغزو.

(٤) مرابطاً: هو الذي يحبس نفسه في ثغر لئلا يهجم الكفار على المسلمين.

(٥) شحذه: حثه ورغبه وحرّضه على الجهاد.

(٦) فاقّة: حاجة.

مَانِعٌ، فَأَكْتُبِ اسْمَهُ فِي الْعَابِدِينَ، وَأَوْجِبْ لَهُ ثَوَابَ
 الْمَجَاهِدِينَ، وَأَجْعَلْهُ فِي نِظَامِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً
 عَالِيَةً عَلَى الصَّلَوَاتِ، مُشْرِفَةً فَوْقَ التَّحِيَّاتِ، صَلَاةً لَا يَنْتَهِي
 أَمْدُهَا^(١)، وَلَا يَنْقَطِعُ عَدْدُهَا، كَأَنَّكُمْ مَا مَضَى مِنْ صَلَوَاتِكَ عَلَى
 أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، إِنَّكَ أَلْمَنَّانُ الْحَمِيدُ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا
 تُرِيدُ.



(١) في بعض النسخ: «مددها».

الدعاء الثامن والعشرون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَفَرِّعاً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْلَصْتُ بِأَنْقِطَاعِي إِلَيْكَ ^(١)، وَأَقْبَلْتُ بِكُلِّي عَلَيْكَ،
وَصَرَفْتُ وَجْهِي عَمَّنْ يَحْتَاجُ إِلَى رِفْدِكَ ^(٢)، وَقَلْبْتُ مَسْأَلَتِي عَمَّنْ
لَمْ يَسْتَعْنِ عَن فَضْلِكَ، وَرَأَيْتُ أَنَّ طَلَبَ الْمُحْتَاجِ إِلَى الْمُحْتَاجِ
سَفَهٌ ^(٣) مِنْ رَأْيِهِ، وَضَلَّةٌ ^(٤) مِنْ عَقْلِهِ، فَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ يَا إِلَهِي مِنْ
أُنَاسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِكَ فَذَلُّوا، وَرَامُوا ^(٥) الشَّرَّوَةَ مِنْ سِوَاكَ
فَأُفْتَقَرُوا، وَحَاوَلُوا الْأَرْتِفَاعَ فَاتَّضَعُوا، فَصَحَّ بِمُعَايِنَةِ أَمْنَالِهِمْ
حَازِمٌ وَفَقَهُ أَعْتِبَارُهُ، وَأَرْشَدَهُ إِلَى طَرِيقِ صَوَابِهِ بِأَخْتِبَارِهِ، فَأَنْتَ
يَا مَوْلَايَ دُونَ كُلِّ مَسْئُولٍ مَوْضِعُ مَسْأَلَتِي، وَدُونَ كُلِّ مَطْلُوبٍ
إِلَيْهِ وَلِيٌّ حَاجَتِي، أَنْتَ الْمَخْصُوصُ قَبْلَ كُلِّ مَدْعُوٍّ بِدَعْوَتِي، لَا
يَشْرُكَكَ أَحَدٌ فِي رَجَائِي، وَلَا يَتَّفِقُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي دُعَائِي، وَلَا

(١) أي توجهت إلى جناب قدسك مولياً وجهي عن غيرك.

(٢) رfidك: عطائك ومعونتك.

(٣) سفه: جهل.

(٤) ضللة: حيرة.

(٥) راموا: قصدوا.

يَنْظُمُهُ^(١) وَإِيَّاكَ نِدَائِي، لَكَ يَا إِلَهِي وَحِدَانِيَّةُ الْعَدَدِ^(٢)، وَمَلَكَتُهُ
 الْقُدْرَةَ الصَّمَدِ، وَفَضِيلَةَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَدَرَجَةَ الْعُلُوِّ وَالرَّفْعَةِ،
 وَمَنْ سِوَاكَ مَرْحُومٌ فِي عُمْرِهِ، مَغْلُوبٌ عَلَى أَمْرِهِ، مَقْهُورٌ عَلَى
 شَأْنِهِ، مُخْتَلِفٌ الْحَالَاتِ، مُتَنَقِّلٌ فِي الصِّفَاتِ^(٣)، فَتَعَالَيْتَ عَنِ
 الْأَشْبَاهِ وَالْأَضْدَادِ^(٤)، وَتَكَبَّرْتَ عَنِ الْأَمْثَالِ وَالْأَنْدَادِ،
 فَسُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.



(١) لا ينظمه: لا يجمعه.

(٢) وحدانية العدد: أي الوحدة الحقيقية التي هي مبدأ العدد، فهي لك، يعني: أنت

أحد، أي: واحد من جميع الجهات، ولا يقوم واجب بالذات إلا أنت.

(٣) متنقل الصفات: أي ينتقل من صفة إلى صفة، بخلاف ذاته تعالى لأنه لا يتغير له

ولا اختلاف.

(٤) لأن أشباه المختلف والمنقلب أيضاً مختلف ومنقلب. ولما ثبت أنه لم يختلف

أحواله ولا انتقال له سبحانه بخلاف الممكنات، فهو تعالى منزّه عن الأشباه

والأضداد.

الدعاء التاسع والعشرون

وكان من دعائه ﷺ إذا قتر عليه الرزق

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أُبْتَلَيْتَنَا^(١) فِي أَرْزَاقِنَا بِسُوءِ الظَّنِّ وَفِي آجَالِنَا بِطُولِ
الْأَمَلِ، حَتَّى أَلْتَمَسْنَا أَرْزَاقَكَ^(٢) مِنْ عِنْدِ الْمَرزُوقِينَ، وَطَمِعْنَا
بِأَمَالِنَا فِي أَعْمَارِ الْمُعَمَّرِينَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لَنَا
يَقِينًا صَادِقًا تَكْفِينًا بِهِ مِنْ مَوْوَنَةٍ^(٣) الطَّلَبِ، وَأَلْهَمْنَا ثِقَةً خَالِصَةً
تُعْفِينَا بِهَا مِنْ شِدَّةِ النَّصَبِ^(٤)، وَأَجْعَلْ مَا صَرَّحْتَ بِهِ مِنْ
عِدَّتِكَ^(٥) فِي وَحْيِكَ، وَأَتَّبِعْتَهُ مِنْ قِسْمِكَ فِي كِتَابِكَ قَاطِعًا
لأَهْتِمَامِنَا بِالرِّزْقِ الَّذِي تَكْفَلْتَ بِهِ، وَحَسْمًا لِلأَشْتِغَالِ بِمَا
صَمِنْتَ الكِفَايَةَ لَهُ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الأَصْدَقُ، وَأَفْسَمْتَ
وَقَسَمْتَ الأَبْرَ الأَوْفَى^(٦): ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا

(١) ابتليتنا: اختبرتنا وامتحنتنا.

(٢) في بعض النسخ: «أرزاقنا».

(٣) مَوْوَنَةٌ: ثقل وشدة أو المشقة.

(٤) النصب: كمال التعب.

(٥) عدتك: وعدك.

(٦) الأبر الأوفى: الأصدق الأتم.

تُوَعَّدُونَ ﴿١﴾، ثُمَّ قُلْتُ: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ
مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ ﴿٢﴾.



(١) سورة الذاريات، الآية: ٢٢.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٢٣.

الدعاء الثلاثون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ في المعونة على قضاء الدين

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ تَخْلُقُ^(١) بِهِ وَجْهِي، وَيَحَارُ فِيهِ ذَهْنِي، وَيَتَشَعَّبُ^(٢) لَهُ فِكْرِي، وَيَطْوُلُ بِمُمَارَسَتِهِ شُغْلِي، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمِّ الدَّيْنِ وَفِكْرِهِ، وَشُغْلِ الدَّيْنِ وَسَهْرِهِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِزَّنِي مِنْهُ. وَأَسْتَجِيرُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ ذَلَّتِي فِي الْحَيَاةِ، وَمِنْ تَبِعْتِهِ بَعْدَ الْوَفَاةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْنِي مِنْهُ بِوَسْعِ فَاضِلٍ، أَوْ كَفَافٍ وَاصِلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَحْجُبْنِي عَنِ السَّرْفِ^(٣) وَالْأَزْدِيَادِ، وَقَوِّمْنِي بِالْبَدْلِ^(٤) وَالْأَقْتِصَادِ، وَعَلِّمْنِي حُسْنَ التَّقْدِيرِ، وَأَقْبِضْنِي بِلُطْفِكَ عَنِ التَّبْدِيرِ، وَأَجِرْ مِنْ أَسْبَابِ الْحَلَالِ

(١) **تخلق**: الخلق: البالي. وهو كناية عن الذلة والإهانة.

(٢) **يتشعب**: يتفرق.

(٣) **السرف**: تجاوز الحد.

(٤) **البذل**: العطاء والكرم.

أَرْزَاقِي، وَوَجَّهْ فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ لِنَفَاقِي، وَأَزْوِ (١) عَنِّي مِنَ الْمَالِ
مَا يُحَدِّثُ لِي مَخِيلَةً (٢)، أَوْ تَأْذِيًا إِلَى بَغْيِي، أَوْ مَا أَتَعَقَّبُ مِنْهُ
طُغْيَانًا.

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ صُحْبَةَ الْفُقَرَاءِ، وَأَعِنِّي عَلَى صُحْبَتِهِمْ بِحُسْنِ
الْصَّبْرِ، وَمَا زَوَيْتَ (٣) عَنِّي مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ فَأَذْخِرْهُ لِي فِي
خَزَائِنِكَ الْبَاقِيَةِ، وَأَجْعَلْ مَا خَوَّلْتَنِي (٤) مِنْ حُطَامِهَا، وَعَجَّلْتَ
لِي مِنْ مَتَاعِهَا، بُلْغَةً إِلَى جِوَارِكِ، وَوُصْلَةً إِلَى قُرْبِكَ، وَذَرِيعَةً (٥)
إِلَى جَنَّتِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ (٦).



-
- (١) ازو: اصرف .
 (٢) مخيلة: إعجاباً .
 (٣) زويت: منعت .
 (٤) خوّلتني: خوّله الله الشيء: أي: ملكه إياه، والحطام ما تكسر من اليبس .
 (٥) ذريعة: وسيلة .
 (٦) الفرق بين الجود والكرم أنّ الجود إفادة ما ينبغي، والكرم قد يطلق بمعنى الجود، وقد يطلق بمعنى جميع الفضائل، وقيل: الجواد هو الذي يعطي ويأكل . والكريم هو الذي مع خصائصه يؤثر على نفسه أيضاً .

الدعاء الحادي والثلاثون

وكان من دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصْفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ، وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ. هَذَا مَقَامٌ مِنْ تَدَاوُلَتُهُ^(١) أَيْدِي الذُّنُوبِ، وَقَادَتُهُ أَرْزَمَةٌ^(٢) الْخَطَايَا، وَأَسْتَحْوَذَ^(٣) عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَصَرَ عَمَّا أَمَرَتْ بِهِ تَفْرِيطاً^(٤)، وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً^(٥)، كَأَلْجَاهِلٍ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَأَلْمُنْكَرِ فَضْلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ^(٦) عَنْهُ سَحَائِبُ الْعَمَى، أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ،

(١) **تداولته**: التداول: التناول، يقال: تداول هذا الكتاب، إذا سار على أيدي

الناس بأن أخذه واحد بعد واحد على سبيل التناوب.

(٢) **أرزمة**: جمع زمام، وهو حبل يجعلونه في أنف الدابة للإطاعة والانقياد.

(٣) **استحوذ**: غلب واستولى.

(٤) **تفريطاً**: تقصيراً وتضييعاً.

(٥) **تغريراً**: تغفلاً، والتغريير إيقاع الشيء في النقص، أي: الغرامة والنقصان.

(٦) **تقشعت**: انكشفت وتفرقت.

وَفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَبِيرَ عِضْيَانِهِ كَبِيرًا، وَجَلِيلَ
 مُخَالَفَتِهِ جَلِيلًا، فَأَقْبَلَ نَحْوَك مُؤْمَلًا لَكَ، مُسْتَحِيًّا مِنْكَ، وَوَجَهَ
 رَعْبَتُهُ إِلَيْكَ ثِقَّةً بِكَ، فَأَمَّاكَ ^(١) بِطَمَعِهِ يَقِينًا، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ
 إِخْلَاصًا، قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرِكَ، وَأَفْرَخَ
 رَوْعُهُ ^(٢) مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعًا،
 وَعَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَحَشِّعًا، وَطَاطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ
 مُتَدَلِّلًا، وَأَبْتَكَ ^(٣) مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعًا، وَعَدَدَ
 مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا حُشُوعًا، وَأَسْتَعَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمِ
 مَا وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ، وَقَبِيحَ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ، مِنْ ذُنُوبٍ
 أَذْبَرْتَ لِدَائِهَا فَذَهَبْتَ، وَأَقَامْتَ تَبِعَاتِهَا ^(٤) فَلَزِمْتَ، لَا يُنْكِرُ يَا
 إِلَهِي عَدْلَكَ إِنْ عَاقَبْتَهُ، وَلَا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ
 وَرَحِمْتَهُ، لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَتَعَاطَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ
 الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ فَهَذَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ

(١) أَمَّاكَ: قصدك.

(٢) أفرخ روعه: ذهب فزعته.

(٣) أبئك: أظهر وكشف لك.

(٤) تبعاتها: جمع تبعه، أي: الوزر والوبال.

الدُّعَاءِ، مُتَنَجِّزاً^(١) وَعَدَّكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنْ الإِجَابَةِ إِذْ تَقُولُ:
 ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْقِنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا لَقَيْتُكَ
 بِإِقْرَارِي، وَأَرْفَعْنِي عَنِ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ كَمَا وَضَعْتَ لَكَ نَفْسِي،
 وَأَسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأْنَيْتَنِي^(٢) عَنِ الأَنْتِقَامِ مِنِّي.

اللَّهُمَّ وَتَبَّتْ فِي طَاعَتِكَ نَيْتِي، وَأَحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ
 بَصِيرَتِي^(٣)، وَوَقِّفْنِي مِنَ الأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الخَطَايَا
 عَنِّي، وَتَوَقِّفْنِي عَلَى مِلَّتِكَ^(٤) وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ إِذَا تَوَقَّيْتَنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كِبَائِرِ ذُنُوبِي
 وَصَغَائِرِهَا، وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا، وَسَوَالِفِ زَلَاتِي^(٥)
 وَحَوَادِثِهَا^(٦)، تَوْبَةً مَنْ لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَلا يُضْمِرُ^(٧)
 أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ، وَقَدْ قُلْتُ يَا إِلَهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ «إِنَّكَ

(١) متنجزاً: طالباً لإنجازه.

(٢) تأنيتني: أمهلتنني.

(٣) بصيرتي: يقيني.

(٤) ملتك: شريعتك.

(٥) سواف زلاتي: عثراتي السابقة.

(٦) وحوادثها: جمع حادث: وهو ضدّ القديم.

(٧) يضمّر: ينوي ويخطر بباله الرجوع إلى تلك المعصية.

تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَتَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ»، «وَتَحِبُّ التَّوَّابِينَ»^(١)، فَأَقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَ، وَأَعْفُ عَن سَيِّئَاتِي كَمَا ضَمِنْتَ، وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ، وَلَكَ يَا رَبِّ شَرْطِي أَلَّا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضَمَانِي أَلَّا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجَرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ فَأَغْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَ، وَأَصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ.

اللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسَيْتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَعِلْمِكَ الَّذِي لَا يَنْسَى، فَعَوِّضْ مِنْهَا أَهْلَهَا، وَأَحْطِطْ^(٢) عَنِّي وَزَرَهَا، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقَلَهَا، وَأَعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أَقَارِفَ^(٣) مِثْلَهَا.

اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا أَسْتَمْسَاكَ بِي عَنِ الْخَطَايَا إِلَّا عَن قُوَّتِكَ، فَقَوِّنِي بِقُوَّةِ كَافِيَةٍ، وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةِ مَانِعَةٍ.

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾ [الشورى:

٢٥]، وإلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

(٢) احطط: والحظ: الإسقاط. والمراد العفو، كما قال تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾

[البقرة: ٥٨].

(٣) أقارِف: أكتسب.

اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ تَابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَاسِخٌ^(١)
 لِتَوْبَتِهِ، وَعَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ
 كَذَلِكَ، فَأَجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ تَوْبَةً لَا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً
 مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ، وَالسَّلَامَةَ فِيمَا بَقِيَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي، وَأَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي،
 فَأَضْمُنِّي إِلَى كَنْفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً^(٢)، وَأَسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ
 تَفَضُّلاً.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ، أَوْ زَالَ عَنْ
 مَحَبَّتِكَ، مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي^(٣)، وَلِحَظَاتِ عَيْنِي^(٤)، وَحِكَايَاتِ
 لِسَانِي^(٥)، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى حِيَالِهَا^(٦) مِنْ
 تَبَعَاتِكَ، وَتَأْمَنُ مِمَّا يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطَوَاتِكَ^(٧).

(١) فاسخ: ناقض، والنسخ هو انحلال العقود. والمراد هنا كسر التوبة وتركها.

(٢) تطوُّلاً: تفضُّلاً.

(٣) الخطرات القلبية المخالفة لمرضاة الله تعالى كالأعتقادات الفاسدة وسوء الظن
 في حق الناس والحقده...

(٤) كالنظر إلى غير محرم أو خائفة الأعين.

(٥) كالكذب والبهتان والغيبة.

(٦) على حياؤها: بمفردها.

(٧) سطوتك: بطشك.

اللَّهُمَّ فَأَرْحَمِ وَحَدَّتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَجِيبَ^(١) قَلْبِي مِنْ
حَشْيَتِكَ، وَأُضْطْرَابَ أَرْكَانِي^(٢) مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقَامْتَنِي يَا رَبِّ
ذُنُوبِي مَقَامَ الْخِزْيِ بِفِنَائِكَ، فَإِنْ سَكَتُ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ، وَإِنْ
شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَشَفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمَكَ، وَعُدِّ
عَلَى سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَلَا تَجْزِنِي جَزَائِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَبْسُطْ
عَلَيَّ طَوْلَكَ^(٣)، وَجَلِّلْنِي بِبِسْرِكَ^(٤)، وَأَفْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ
إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ عَنِي تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَنَعَشَهُ^(٥).

اللَّهُمَّ لَا خَفِيرَ^(٦) لِي مِنْكَ فَلْيَخْفُرْنِي عِزُّكَ، وَلَا شَفِيعَ لِي
إِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ، وَقَدْ أَوْجَلْتَنِي^(٧) خَطَايَايَ فَلْيُؤْمِنِّي
عَفْوُكَ، فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلِ مَنِّي بِسُوءِ أَثْرِي، وَلَا

(١) وجيب: خفقان واضطراب القلب.

(٢) أركاني: جوارحي.

(٣) طولك: رحمتك وفضلك.

(٤) جللني بسترك: جلل الشيء تجليلاً؛ أي: غطى. يعني: اكسني بستر رحمتك

وغطت عيوبي.

(٥) نعشه: رفعه وسد فقره.

(٦) خفير: مجير ومنقذ.

(٧) أوجلتنني: أخافتني.

نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ ذَمِيمٍ فِعْلِي، وَلَكِنْ لِتَسْمَعَ سَمَاوُكَ وَمَنْ فِيهَا،
وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا، مَا أَظْهَرْتَ لَكَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ
فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوءِ مَوْفِي، أَوْ
تُدْرِكُهُ الرَّقَّةُ^(١) عَلَيَّ لِسُوءِ حَالِي، فَيُنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةِ أَسْمَعَ لَدَيْكَ
مِنْ دُعَائِي، أَوْ شَفَاعَةِ أَوْكَدَ^(٢) عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي، تَكُونُ بِهَا
نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ، وَفُورَتِي بِرِضَاكَ.

اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَأَنَا أَنْدَمُ النَّادِمِينَ، وَإِنْ يَكُنِ
التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِبَابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُتَبِيبِينَ، وَإِنْ يَكُنِ الأَسْتِغْفَارُ
حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَإِنِّي لَكَ مِنَ الأَمْسْتِغْفِرِينَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَصَمِنْتَ الْقُبُولَ وَحَثَّثْتَ^(٣) عَلَيَّ
الدُّعَاءِ وَوَعَدْتَ الإِجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي،
وَلَا تَرْجِعْنِي مَرَجِعَ الغَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ عَلَيَّ
الْمُذْنِبِينَ، وَالرَّحِيمُ لِلْخَاطِئِينَ الْمُتَبِيبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

(١) الرقعة: الرحمة والشفقة.

(٢) أوكد: أوثق.

(٣) حثثت: رعبت.

وَاللَّهُ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَشْفَعُ لَنَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ الْفَاقَةِ إِلَيْكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ
عَلَيْكَ يَسِيرٌ.



الدعاء الثاني والثلاثون

وكان من دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلاة الليل
لنفسه في الاعتراف بالذنب

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَابِدِ بِالْخُلُودِ^(١)، وَالسُّلْطَانِ الْمُمْتَنِعِ
بِغَيْرِ جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانٍ، وَالْعِزِّ الْبَاقِيِ عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ، وَخَوَالِيِ
الْأَعْوَامِ^(٢)، وَمَوَاضِيِ الْأَزْمَانِ وَالْأَيَّامِ، عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزًّا لَا حَدَّ
لَهُ بِأَوْلِيَّةٍ وَلَا مُنْتَهَى لَهُ بِآخِرِيَّةٍ، وَأَسْتَعْلَى مُلْكُكَ عُلُوءًا سَقَطَتْ
الْأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمْدِهِ، وَلَا يَبْلُغُ أَذْنَى مَا أَسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ
أَقْصَى نَعْتِ النَّاعِيَيْنِ، ضَلَّتْ فِيكَ الصِّفَاتُ، وَتَمَسَّخَتْ^(٣) دُونَكَ
النُّعُوتُ، وَحَارَتْ فِي كِبْرِيائِكَ لَطَائِفُ الْأَوْهَامِ، كَذَلِكَ أَنْتَ اللَّهُ
الْأَوَّلُ فِي أَوْلِيَّتِكَ، وَعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَزُولُ، وَأَنَا الْعَبْدُ
الضَّعِيفُ عَمَلًا الْجَسِيمُ أَمَلًا، خَرَجْتُ مِنْ يَدِي أَسْبَابُ

(١) المتأبد بالخلود: الباقي إلى الأبد.

(٢) خوالي الأعوام: الأعوام الماضية المارة.

(٣) تمسخت: تقطعت وبطلت واضمحلت.

أَلْوَصَلَاتٍ إِلَّا مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ، وَتَقَطَّعْتَ عَنِّي عِصْمَ الْأَمَالِ (١)
إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ، قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدْتُ بِهِ مِنْ
طَاعَتِكَ، وَكَثُرَ عَلَيَّ مَا أَبُوءُ بِهِ (٢) مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَنْ يَضِيقَ
عَلَيْكَ عَفْوٌ عَن عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ، فَأَعْفُ عَنِّي.

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ (٣) عَلَيَّ خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ، وَأَنْكَشَفَ
كُلُّ مُسْتَوْرٍ دُونَ خَبْرِكَ (٤)، وَلَا تَنْطَوِي (٥) عَنكَ دَقَائِقُ الْأُمُورِ،
وَلَا تَعْزُبُ (٦) عَنكَ غَيْبَاتُ السَّرَائِرِ، وَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ
الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ (٧) لِغَوَايَتِي فَأَنْظَرْتَهُ، وَأَسْتَمْهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
لِإِضْلَالِي فَأَمَهَلْتَهُ، فَأَوْقَعَنِي، وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ
مُوبِقَةٍ (٨)، وَكَبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ (٩)، حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ (١٠)

(١) **عصم الآمال**: جمع عصمة؛ وهي ما يعتصم به. أي: بعد عني ما أتمسك به في

نيل مرادي والوصول إلى منيتي.

(٢) **أبوء به**: أترف وأقرّ به.

(٣) **أشرف**: أطلع.

(٤) **خبرك**: علمك.

(٥) **تنطوي**: تكتم وتخفي.

(٦) **تعزب**: تغيب.

(٧) **استنظرك**: طلب إمهالك.

(٨) **موبقة**: مهلكة.

(٩) **مردية**: مستقطعة في الهلاك.

(١٠) **قارفت**: فعلت.

مَعْصِيَتِكَ، وَأَسْتَوْجِبْتُ بِسُوءِ سَعْيِي سَخَطَتَكَ، فَتَلَّ عَنِّي عَذَارَ
عَدْرِهِ^(١)، وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةٍ كُفِّرَهُ، وَتَوَلَّى الْبِرَاءَةَ مِنِّي، وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً
عَنِّي، فَأَصْحَرَنِي^(٢) لِغَضَبِكَ فَرِيداً، وَأَخْرَجَنِي إِلَى فِنَاءٍ نَقَمَتِكَ
طَرِيداً، لَا شَفِيعَ يَشْفَعُ لِي إِلَيْكَ، وَلَا خَفِيرَ^(٣) يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ،
وَلَا حِصْنَ يَحْجُبُنِي عَنْكَ، وَلَا مَلَاذَ أَلْجَأُ إِلَيْهِ مِنْكَ، فَهَذَا مَقَامُ
الْعَائِذِ بِكَ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ، فَلَا يَضِيقَنَّ عَنِّي فَضْلُكَ، وَلَا
يَقْضِرَنَّ دُونِي عَفْوُكَ، وَلَا أَكُنْ أَحْيَبَ عِبَادِكَ التَّائِبِينَ، وَلَا أَقْنَطَ
وَفُودِكَ الْآمِلِينَ، وَأَعْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ، وَنَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ، وَسَوَّلَ لِي الْخَطَأَ
خَاطِرُ السُّوءِ فَفَرَطْتُ^(٤)، وَلَا أَسْتَشْهَدُ عَلَى صِيَامِي نَهَاراً، وَلَا
أَسْتَحِيرُ بِتَهْجُدِي لَيْلاً، وَلَا تُثْنِي عَلَيَّ بِأَحْيَائِهَا سُنَّةً، حَاشَا
فُرُوضِكَ الَّتِي مَنْ ضَيَعَهَا هَلَكَ، وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ
مَعَ كَثِيرٍ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِكَ، وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ

(١) **فتل عني عذاره**: قتل: صرف. والعدار: جانب اللحية، أي الشعر الذي يحاذي الأذن. والمعنى: صرف الشيطان وجهه عني بعد حصول مراده من إلقائه لي في المعصية بالحيلة والغدر.

(٢) **فأصحرني**: أبرزني.

(٣) **خفير**: مجير.

(٤) **فرطت**: قصرت.

حُدُودِكَ إِلَى حُرْمَاتٍ أَنْتَهَكْتُهَا، وَكَبَائِرِ ذُنُوبٍ أَجْتَرَحْتُهَا^(١)،
كَأَنْتَ عَافِيْتُكَ لِي مِنْ فُضَائِحِهَا سِتْرًا.

وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَسْتَحْيَا لِنَفْسِهِ مِنْكَ، وَسَخِطَ عَلَيْهَا، وَرَضِيَ
عَنكَ فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ، وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ، وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنْ
الْخَطَايَا، وَاقِفًا بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ
رَجَاهُ، وَأَحَقُّ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقَاهُ، فَأَعْظِنِي يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ،
وَأَمِّنِّي مَا حَذِرْتُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِعَائِدَةٍ رَحِمْتِكَ إِنَّكَ أَكْرَمُ
الْمَسْئُولِينَ.

اللَّهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ وَتَعَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ
بِحَضْرَةِ الْأَكْفَاءِ^(٢)، فَأَجْرِنِي مِنْ فُضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ
مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ، مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالرُّسُلِ الْمُكْرَمِينَ،
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، مِنْ جَارٍ كُنْتُ أَكَاتِمُهُ سَيِّئَاتِي، وَمِنْ ذِي
رَحْمٍ كُنْتُ أَحْتَشِمُ^(٣) مِنْهُ فِي سَرِيرَاتِي، لَمْ أَتِقْ بِهِمْ رَبِّ فِي
السِّرِّ عَلَيَّ، وَوَثِقْتُ بِكَ رَبِّ فِي الْمَغْفِرَةِ لِي، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ
وُثِقَ بِهِ، وَأَعْظَفَ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَأَزَّافَ مَنْ أَسْتَرْجَمَ فَأَرْحَمْنِي.

(١) اجترحتها: اكتسبتها.

(٢) الأكفاء: الأمثال والأشباه.

(٣) احتشم: أستحي.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ حَدَرْتَنِي (١) مَاءً مَهِيناً مِنْ صُلْبِ مُضَائِقِ الْعِظَامِ،
 حَرَجِ الْمَسَالِكِ (٢)، إِلَى رَحِمِ ضَيْقَةِ سَتْرَتِهَا بِالْحُجْبِ، تُصَرِّفُنِي
 حَالاً عَنْ حَالٍ، حَتَّى أَنْتَهَيْتَ بِي إِلَى تَمَامِ الصُّورَةِ، وَأَنْبَتَ فِي
 الْجَوَارِحِ كَمَا نَعَتَ فِي كِتَابِكَ نُظْفَةً، ثُمَّ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضْعَةً، ثُمَّ
 عِظَماً (٣)، ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحِماً، ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقاً آخَرَ كَمَا
 شِئْتَ، حَتَّى إِذَا أَحْتَجْتُ إِلَى رِزْقِكَ، وَلَمْ أَسْتَعِنْ عَنْ غِيَاثِ (٤)
 فَضْلِكَ، جَعَلْتَ لِي قُوْتاً مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَشَرَابٍ أَجْرِيتهُ لِأَمْتِكَ
 الَّتِي أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا، وَأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحِمِهَا، وَلَوْ تَكَلَّمْتُ يَا
 رَبِّ فِي تِلْكَ الْحَالَاتِ إِلَى حَوْلِي، أَوْ تَضَطَّرُّنِي إِلَى قُوْتِي، لَكَانَ
 الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلاً، وَلَكَانَتْ الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً، فَعَذَوْتَنِي (٥)
 بِفَضْلِكَ غِذَاءَ الْبِرِّ (٦) اللَّطِيفِ، تَفَعَّلُ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلاً عَلَيَّ إِلَى
 غَايَتِي هَذِهِ، لَا أَعْدُمُ بَرِّكَ، وَلَا يُبْطِئُ بِي حُسْنُ صَنِيعِكَ، وَلَا
 تَتَأَكَّدُ مَعَ ذَلِكَ ثِقَتِي، فَاتْفَرَّغْ لِمَا هُوَ أَحْظَى لِي عِنْدَكَ، قَدْ مَلَكَ

(١) حدرتني: أنزلتني.

(٢) حرج المسالك: ضيق الطرق.

(٣) في بعض النسخ: «عظماً».

(٤) غياث: إغاثة.

(٥) غذوتني: أطعمتني.

(٦) البر: المحسن العطوف.

الشَّيْطَانُ عِنَانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ اليَقِينِ، فَأَنَا أَشْكُو سُوءَ
مُجَاوَرَتِهِ لِي، وَطَاعَةَ نَفْسِي لَهُ، وَأَسْتَعِصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ،
وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي أَنْ^(١) تُسَهِّلَ إِلَيَّ رِزْقِي سَبِيلاً، فَالْكَ الْحَمْدُ
عَلَى ابْتِدَائِكَ بِالنَّعْمِ الْحَسَامِ، وَالْهَامِكِ الشُّكْرِ عَلَى الْإِحْسَانِ
وَالْإِنْعَامِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَأَنْ تُقَنِّعَنِي
بِتَقْدِيرِكَ لِي، وَأَنْ تُرْضِيَنِي بِحَصَّتِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا
ذَهَبَ مِنْ جِسْمِي وَعُمْرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ، إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغْلَطُ^(٢) بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ،
وَتَوَعَّدَتْ بِهَا مَنْ صَدَفَ^(٣) عَنْ رِضَاكَ، وَمِنْ نَارٍ نَوْرُهَا ظُلْمَةٌ
وَهَيْئَتُهَا أَلِيمٌ، وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ، وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضٌ،
وَيَصُولُ^(٤) بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَمِنْ نَارٍ تَذَرُ^(٥) الْأَعْظَامَ
رَمِيمًا^(٦)، وَتَسْقِي أَهْلَهَا حَمِيمًا^(٧)، وَمِنْ نَارٍ لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ
تَضَرَّعَ إِلَيْهَا، وَلَا تَرْحَمُ مَنْ أَسْتَعْظَمَهَا، وَلَا تُقَدِّرُ عَلَى التَّخْفِيفِ

(١) في بعض النسخ: «وَأَسْأَلُكَ فِي أَنْ».

(٢) **تغلطت**: تشدّدت.

(٣) **صدف**: أعرض.

(٤) **يصول**: يثب.

(٥) **تذر**: تترك.

(٦) **رميماً**: بالية.

(٧) **حميماً**: ماءً شديد الحرارة.

عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسَلَمَ إِلَيْهَا، تَلَقَى سُكَّانَهَا بِأَحْرَّ مَا لَدَيْهَا مِنْ
 أَلِيمِ النَّكَالِ^(١)، وَشَدِيدِ الْوَبَالِ^(٢)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقَارِبِهَا
 الْفَاغِرَةِ^(٣) أَفْوَاهَهَا، وَحَيَاتِهَا الصَّالِقَةِ^(٤) بِأَنْبِيَاءِهَا، وَشَرَابِهَا الَّذِي
 يَقْطَعُ أَمْعَاءَ وَأَفْنِدَةَ سُكَّانِهَا، وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَأَسْتَهْدِيكَ لِمَا بَاعَدَ
 مِنْهَا وَأَخَّرَ عَنْهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْنِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ،
 وَأَقْلِنِي عَثْرَاتِي بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ، وَلَا تَخْذَلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ،
 إِنَّكَ تَقِي الْكُرْبِيهَةَ، وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَيَّ
 كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ، وَصَلِّ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، صَلَاةً لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا،
 وَلَا يُحْصَى عَدْدُهَا، صَلَاةً تَشْحَنُ^(٥) الْهَوَاءَ، وَتَمْلَأُ الْأَرْضَ
 وَالسَّمَاءَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ
 الرِّضَا صَلَاةً لَا حَدَّ لَهَا وَلَا مُتْتَهَى، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) النكال: العقوبة.

(٢) الوبال: سوء العاقبة.

(٣) الفاغرة: الفاتحة.

(٤) الصالقة: المصوثة.

(٥) تشحن: تملأ.

الدعاء الثالث والثلاثون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الِاسْتِخَارَةِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْضِ
لِي بِالْخَيْرَةِ، وَاللَّهُمَّنَا مَعْرِفَةَ الْأَخْتِيَارِ، وَأَجْعَلْ ذَلِكَ ذَرِيعَةً إِلَى
الرِّضَا بِمَا قَضَيْتَ لَنَا، وَالتَّسْلِيمِ لِمَا حَكَمْتَ، فَأَزُحْ^(١) عَنَّا رِيبَ
الْأَرْتِيَابِ، وَأَيِّدْنَا بِبِقِيْنِ^(٢) الْمُخْلِصِينَ، وَلَا تَسْمُنَا^(٣) عَجَزَ
الْمَعْرِفَةِ عَمَّا تَخَيَّرْتَ، فَتَنْغَمِطَ قَدْرُكَ^(٤)، وَنَكْرَهُ مَوْضِعَ رِضَاكَ،
وَنَجْنَحْ^(٥) إِلَى التَّيِّبِ هِيَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَةِ، وَأَقْرَبُ إِلَى ضِدِّ
الْعَاقِبَةِ.

حَبَّبَ إِلَيْنَا مَا نَكْرَهُ مِنْ قَضَائِكَ، وَسَهَّلَ عَلَيْنَا مَا نَسْتَصْعِبُ مِنْ

(١) أَزُحْ: أبعد.

(٢) بِبِقِيْنِ: بعلم.

(٣) لَا تَسْمُنَا: لا تكلفنا.

(٤) فَتَنْغَمِطَ قَدْرُكَ: أي لا نشكره ولا نرضاه - إن حرّكت قدرك - أو نستحققره ولا

نوفيه حقّ إجلاله وتعظيمه إن سكنت.

(٥) نَجْنَحُ: نميل.

حُكْمِكَ، وَالْهَمْنَا الْأَنْقِيَادَ لِمَا أُوْرَدَتْ عَلَيْنَا مِنْ مَشِيَّتِكَ^(١)، حَتَّى لَا نُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلَا تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا نَكْرَهَ مَا أَحْبَبْتَ، وَلَا نَتَخَيَّرَ مَا كَرِهْتَ.

وَأَخْتِمَ لَنَا بِالنَّبِيِّ هِيَ أَحْمَدُ عَاقِبَةً، وَأَكْرَمُ مَصِيرًا، إِنَّكَ تُفِيدُ الْكَرِيمَةَ^(٢)، وَتُعْطِي الْجَسِيمَةَ^(٣)، وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.



(١) مشيَّتِكَ: قدرك.

(٢) الكريمة: النفيسة.

(٣) تعطي الجسيمة: تفضل بالنعم العظيمة.

الدعاء الرابع والثلاثون

وكان من دعائه ﷺ إذا ابتلي أو رأى مبتلى
بفضيحة أو بدنب

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سِتْرِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَمُعَافَاتِكَ بَعْدَ
خُبْرِكَ^(١)، فَكُلُّنَا قَدْ أَفْتَرَفَ الْعَائِبَةَ^(٢) فَلَمْ تَشْهَرْهُ، وَأَرْتَكِبَ
الْفَاحِشَةَ فَلَمْ تَفْضَحْهُ، وَتَسْتَرَّ بِالْمَسَاوِي^(٣) فَلَمْ تَدُلُّ^(٤) عَلَيْهِ.

كَمْ نَهَيْ لَكَ قَدْ أَتَيْنَاهُ، وَأَمْرٍ قَدْ وَقَفْتَنَا عَلَيْهِ فَتَعَدَّيْنَاهُ، وَسَيِّئَةٍ
أَكْتَسَبْنَاهَا، وَخَطِيئَةٍ أَرْتَكِبْنَاهَا، كُنْتَ الْمَطَّلِعَ عَلَيْهَا دُونَ
النَّاظِرِينَ، وَالْقَادِرَ عَلَى إِعْلَانِهَا فَوْقَ الْقَادِرِينَ، كَانَتْ عَافِيَتَكَ
لَنَا حِجَاباً دُونَ أَبْصَارِهِمْ، وَرَدِّمًا^(٥) دُونَ أَسْمَاعِهِمْ.

فَأَجْعَلْ مَا سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ، وَأَخْفَيْتَ مِنَ الدَّخِيلَةِ^(٦)،

(١) خبرك: علمك، اختبارك.

(٢) العائبة: العيب والخطيئة.

(٣) بالمساوي: الذمائم والقبائح.

(٤) تدلل: تظهر.

(٥) ردماً: سداً.

(٦) الدخيلة: السرّ والسريرة.

وَاعِظًا لَنَا، وَزَاجِرًا عَنِ سُوءِ الْخُلُقِ وَأَقْتِرَافِ الْخَطِيئَةِ، وَسَعِيًّا
إِلَى التَّوْبَةِ الْمَاحِيَةِ^(١)، وَالطَّرِيقِ الْمَحْمُودَةِ، وَقَرِّبِ الْوَقْتَ فِيهِ،
وَلَا تَسْمُنَا الْغَفْلَةَ عَنكَ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَمِنَ الذُّنُوبِ تَائِبُونَ.
وَصَلِّ عَلَيَّ خَيْرَتِكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَلْقِكَ، مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ الصَّفْوَةِ
مِنْ بَرِيَّتِكَ الظَّاهِرِينَ، وَأَجْعَلْنَا لَهُمْ سَامِعِينَ وَمُطِيعِينَ كَمَا
أَمَرْتَ.



(١) الماحية: المزيلة، وفي بعض النسخ: «الناحية».

الدعاء الخامس والثلاثون

وكان من دعائه عليه السلام في الرضا إذا نظر إلى أصحاب الدنيا

الْحَمْدُ لِلَّهِ رِضَىٰ بِحُكْمِ اللَّهِ، شَهِدْتُ أَنَّ اللَّهَ قَسَمَ مَعَاشَ عِبَادِهِ بِالْعَدْلِ، وَأَخَذَ عَلَيَّ جَمِيعَ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْتِنِّي بِمَا أَعْطَيْتَهُمْ، وَلَا تَفْتِنَّهُمْ بِمَا مَنَعْتَنِي فَأَحْسَدَ خَلْقَكَ، وَأَغْمِطَ حُكْمَكَ^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَطَيِّبْ بِقَضَائِكَ نَفْسِي، وَوَسِّعْ بِمَوَاقِعِ حُكْمِكَ صَدْرِي، وَهَبْ لِي الثِّقَةَ لِأَقْرَبِ مَعَهَا بِأَنَّ قَضَاءَكَ لَمْ يَجْرِ إِلَّا بِالْخَيْرَةِ، وَأَجْعَلْ شُكْرِي لَكَ عَلَى مَا زَوَيْتَ^(٢) عَنِّي أَوْفَرَ مِنْ شُكْرِي إِيَّاكَ عَلَى مَا خَوَّلْتَنِي، وَأَعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أَظُنَّ بِذِي عُدْمِ خَسَاسَةٍ^(٣)، أَوْ أَظُنَّ بِصَاحِبِ ثُرْوَةٍ فَضْلاً، فَإِنَّ الشَّرِيفَ مِنْ شَرَفْتَهُ طَاعَتُكَ، وَالْعَزِيزَ مِنْ أَعَزَّتَهُ عِبَادَتُكَ.

(١) أغمط حكمتك: أستهين به.

(٢) زويت: صرفت.

(٣) خساسة: دناءة.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمَتَّعْنَا بِشَرَوَةِ لَا تَنْفَدُ، وَأَيَّدْنَا بِعِزِّ لَا
يُفْقَدُ، وَأَسْرَحْنَا^(١) فِي مُلْكِ الْأَبَدِ^(٢)، إِنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ
الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ.



(١) أسرحنا: أرسلنا وأطلقنا.

(٢) الأبد: الدائم.

الدعاء السادس والثلاثون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّحَابِ وَالْبَرْقِ،
وَسَمِعَ صَوْتَ الرِّعْدِ

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَيْنِ (١) آيَاتِنِ مِنْ آيَاتِكَ، وَهَذَيْنِ عَوَانِنِ مِنْ أَعْوَانِكَ
يَبْتَدِرَانِ طَاعَتَكَ (٢) بِرَحْمَةٍ نَافِعَةٍ أَوْ نَقْمَةٍ ضَارَّةٍ، فَلَا تُمَطِّرْنَا بِهِمَا
مَطَرَ السَّوْءِ، وَلَا تُلْبِسْنَا بِهِمَا لِبَاسَ الْبَلَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا نَفْعَ هَذِهِ السَّحَابِ
وَبَرَكَاتِهَا، وَأَصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا وَمَضَرَّتَهَا، وَلَا تُصِبْنَا فِيهَا بِآفَةٍ،
وَلَا تُرْسِلْ عَلَيْنَا مَعَايِشِنَا عَاهَةً.

اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ بَعَثْتَهَا نَقْمَةً، وَأَرْسَلْتَهَا سَخَطَةً، فَإِنَّا نَسْتَجِيرُكَ
مِنْ غَضَبِكَ، وَنَبْتَهِلُ إِلَيْكَ فِي سُؤَالِ عَفْوِكَ، فَمِلْ بِالْغَضَبِ إِلَى
الْمُشْرِكِينَ، وَأَدِرْ رَحَى نَقْمَتِكَ عَلَى الْمُلْحِدِينَ.

(١) هذین: إشارة إلى المرثی الذي هو البرق، والمسموع الذي هو الرعد.

(٢) يتدیران طاعتك: يتسارعان إليها، أو یمثلان أمرک كما تريد.

اللَّهُمَّ أَذْهَبْ مَحَلَّ^(١) بِلَادِنَا بِسُقِّيَاكَ، وَأَخْرِجْ وَحَرَ^(٢)
 صُدُورِنَا بِرِزْقِكَ، وَلَا تَشْغَلْنَا عَنْكَ بِغَيْرِكَ، وَلَا تَقْطَعْ عَنْ كَافَّتِنَا
 مَادَّةَ بَرِّكَ، فَإِنَّ الْغَنِيَّ مَنْ أَغْنَيْتَ، وَإِنَّ السَّالِمَ مَنْ وَقَيْتَ، مَا عِنْدَ
 أَحَدٍ دُونَكَ دِفَاعٌ، وَلَا بِأَحَدٍ عَنْ سَطْوَتِكَ أَمْتِنَا، تَحْكُمُ بِمَا
 شِئْتَ عَلَى مَنْ شِئْتَ، وَتَقْضِي بِمَا أَرَدْتَ فِيمَنْ أَرَدْتَ. فَلَكَ
 الْحَمْدُ عَلَى مَا وَقَيْتَنَا مِنَ الْبَلَاءِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَا حَوَّلْتَنَا مِنْ
 النِّعْمَاءِ، حَمْدًا يُخَلِّفُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ وَرَاءَهُ، حَمْدًا يَمْلَأُ أَرْضَهُ
 وَسَمَاءَهُ.

إِنَّكَ الْمَنَّانُ بِجَسِيمِ الْمُؤْمِنِ، أَلْوَهَّابُ لِعَظِيمِ النِّعَمِ، الْقَابِلُ
 بِسِيرِ الْحَمْدِ، الشَّاكِرُ لِقَلِيلِ الشُّكْرِ، الْمُحْسِنُ الْمُجْمَلُ دُو
 الطَّلُورِ^(٣)، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ.



(١) محل: جذب.

(٢) وحر: الغش والحقد والوسواس وشدة الغضب.

(٣) الطول: الفضل والسعة.

الدعاء السابع والثلاثون

وكان من دعائه **عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِذَا اعْتَرَفَ بِالتَّقْصِيرِ عَنِ تَأْدِيَةِ

الشُّكْرِ

اللَّهُمَّ إِنِّ أَحَدًا لَا يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةَ إِلَّا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ
إِحْسَانِكَ مَا يُلْزِمُهُ شُكْرًا^(١)، وَلَا يَبْلُغُ مَبْلَغًا مِنْ طَاعَتِكَ وَإِنْ
أَجْتَهَدَ إِلَّا كَانَ مُقْصِرًا دُونَ اسْتِحْقَاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَأَشْكُرُ عِبَادَكَ
عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ، وَأَعْبُدُهُمْ مُقْصِرٌ عَنْ طَاعَتِكَ، لَا يَجِبُ لِأَحَدٍ
أَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقَاقِهِ، وَلَا أَنْ تَرْضَى عَنْهُ بِاسْتِجَابِهِ^(٢)، فَمَنْ
غَفَرْتَ لَهُ فَبَطُولِكَ^(٣)، وَمَنْ رَضِيتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ، تَشْكُرُ يَسِيرَ
مَا شُكِرْتَهُ، (مَا تُشْكُرُ بِهِ) وَتُثِيبُ عَلَيَّ قَلِيلَ مَا تُطَاعُ فِيهِ، حَتَّى
كَأَنَّ شُكْرَ عِبَادِكَ الَّذِي أُوجِبْتَ عَلَيْهِ ثَوَابَهُمْ، وَأَعْظَمْتَ عَنْهُ
جَزَاءَهُمْ، أَمْرٌ مَلَكَوا اسْتِطَاعَةَ الْأَمْنِاعِ مِنْهُ دُونَكَ، فَكَافَيْتَهُمْ^(٤)،

(١) في بعض النسخ: «شكرك». ومعنى هذا المقطع: إذا شكر أحد غاية شكره وأدى حقه، حصل عليه في زمان أداء الشكر إحسان في جنابك، لأن نعمك متوالية متواترة في كل الأنفاس، موجب عليه شكرًا آخر.

(٢) **بإستيجابه**: بكونه مستوجباً ومستحقاً.

(٣) **فبطولك**: فبتفضلك.

(٤) **كافيتهم**: جازيتهم.

أَوْ لَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِإِدِّكَ فَجَارَيْتَهُمْ، بَلْ مَلَكَتْ يَا إِلَهِي أَمْرَهُمْ قَبْلَ
 أَنْ يَمْلِكُوا عِبَادَتَكَ، وَأَعَدَدْتَ ثَوَابَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُفِيضُوا^(١) فِي
 طَاعَتِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ سُنَّتَكَ^(٢) الْإِفْضَالَ، وَعَادَتَكَ الْإِحْسَانَ،
 وَسَبِيلَكَ الْغَفْوَ، فَكُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِأَنَّكَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِمَنْ عَاقَبْتَ،
 وَشَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ مُتَّفَضِّلٌ عَلَى مَنْ عَاقَبْتَ، وَكُلُّ مُقِرٍّ عَلَى نَفْسِهِ
 بِالتَّقْصِيرِ عَمَّا أُسْتَوْجِبْتَ، فَلَوْلَا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ
 طَاعَتِكَ مَا عَصَاكَ عَاصٍ، وَلَوْلَا أَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ الْبَاطِلَ فِي مِثَالِ
 الْحَقِّ مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقِكَ ضَالٌّ.

فَسُبْحَانَكَ مَا أَبَيَّنَ كَرَمَكَ فِي مُعَامَلَةٍ مِنْ أَطَاعَكَ أَوْ عَصَاكَ،
 تَشْكُرُ لِلْمُطِيعِ مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَتُمْلِي^(٣) لِلْعَاصِي فِيمَا تَمْلِكُ
 مُعَاجَلَتَهُ فِيهِ، أَعْطَيْتَ كُلًّا مِنْهُمَا مَا لَمْ يَجِبْ لَهُ، وَتَفَضَّلْتَ عَلَى
 كُلِّ مِنْهُمَا بِمَا يَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ.

وَلَوْ كَافَأْتَ الْمُطِيعَ عَلَى مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لِأَوْشَكَ^(٤) أَنْ يَفْقِدَ
 ثَوَابَكَ، وَأَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُكَ، وَلَكِنَّكَ بِكَرَمِكَ جَارَيْتَهُ عَلَى

(١) يفيضوا: يدخلوا.

(٢) سنتك: طريقتك.

(٣) تملّي: تمهل.

(٤) أوشك: قرب.

الْمُدَّةَ الْقَصِيرَةَ الْفَائِيَةَ بِالْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ الْخَالِدَةِ، وَعَلَى الْغَايَةِ
الْقَرِيبَةِ الرَّائِلَةِ بِالْغَايَةِ الْمُدِيدَةِ الْبَاقِيَةِ، ثُمَّ لَمْ تَسْمُهُ (١) الْقِصَاصَ
فِيمَا أَكَلَ مِنْ رِزْقِكَ الَّذِي يَقْوَى بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ، وَلَمْ تَحْمِلْهُ
عَلَى الْمُنَاقَشَاتِ فِي الْأَلَاتِ (٢) الَّتِي تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمَالِهَا إِلَى
مَغْفِرَتِكَ، وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ لَذَهَبَ بِجَمِيعِ مَا كَدَحَ لَهُ، وَجُمِلَةَ
مَا سَعَى فِيهِ، جَزَاءً لِلصُّغْرِى مِنْ أَيَادِيكَ (٣) وَمِنْكَ، وَلَبَقِيَ رَهِينًا
بَيْنَ يَدَيْكَ بِسَائِرِ نِعَمِكَ، فَمَتَى كَانَ يَسْتَحِقُّ شَيْئًا مِنْ ثَوَابِكَ؟!
لا، متى؟!

هَذَا يَا إِلَهِي حَالٌ مِنْ أَطَاعِكَ، وَسَبِيلٌ مِنْ تَعَبَّدَ لَكَ، فَأَمَّا
الْعَاصِي أَمْرَكَ وَالْمُوَاقِعُ (٤) نَهَيْكَ فَلَمْ تُعَاجِلْهُ بِنِقْمَتِكَ لِكَيْ
يَسْتَبْدِلَ بِحَالِهِ فِي مَعْصِيَتِكَ حَالَ الْإِنَابَةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَلَقَدْ كَانَ
يَسْتَحِقُّ فِي أَوَّلِ مَا هَمَّ بِعُضْيَانِكَ كُلَّ مَا أَعَدَدْتَ لِجَمِيعِ خَلْقِكَ
مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَجَمِيعُ مَا أَخْرَتْ عَنْهُ مِنْ وَقْتِ الْعَذَابِ، وَأَبْطَأَتْ
بِهِ عَلَيْهِ مِنْ سَطَوَاتِ النِّقْمَةِ وَالْعِقَابِ تَرْكٌ مِنْ حَقِّكَ، وَرِضَى
بِدُونِ وَاجِبِكَ.

(١) تسمه: تلزمه وتطالبه.

(٢) الآلات: كناية عن الجوارح.

(٣) أياديك: عطاياك.

(٤) المواقف: المباشرة.

فَمَنْ أَكْرَمُ مِنْكَ يَا إِلَهِي ، وَمَنْ أَشَقَى مِمَّنْ هَلَكَ عَلَيْكَ ، لَا ،
 مَنْ؟ فَتَبَارَكْتَ أَنْ تُوصَفَ إِلَّا بِالْإِحْسَانِ ، وَكَرُمْتَ أَنْ يُخَافَ
 مِنْكَ إِلَّا الْعَدْلُ ، لَا يُخْشَى جَوْرُكَ عَلَى مَنْ عَصَاكَ ، وَلَا يُخَافُ
 إِغْفَالُكَ ثَوَابَ مَنْ أَرْضَاكَ .

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَهَبْ لِي أَمَلِي ، وَزِدْنِي مِنْ هَذَاكَ مَا
 أَصِلُ بِهِ إِلَى التَّوْفِيقِ فِي عَمَلِي ، إِنَّكَ مَنَّانٌ كَرِيمٌ .



الدعاء الثامن والثلاثون

وكان من دعائه ﷺ في الاعتذار من تبعات العباد
ومن التقصير في حقوقهم وفكاك رقبتهم من النار

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظَلِمَ بِحَضْرَتِي (١) فَلَمْ
أَنْصُرْهُ، وَمِنْ مَعْرُوفٍ أَسَدِي (٢) إِلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ، وَمِنْ مُسِيءٍ
أَعْتَدَرُ إِلَيَّ فَلَمْ أَعِذْرُهُ، وَمِنْ ذِي فَاقَةٍ (٣) سَأَلَنِي فَلَمْ أُؤْتِرْهُ (٤)،
وَمِنْ حَقِّ ذِي حَقٍّ لَزِمَنِي لِمُؤْمِنٍ فَلَمْ أُؤَقِّرْهُ (٥)، وَمِنْ عَيْبِ مُؤْمِنٍ
ظَهَرَ لِي فَلَمْ أَسْتُرْهُ، وَمِنْ كُلِّ إِثْمٍ عَرَضَ لِي فَلَمْ أَهْجُرْهُ.

أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ يَا إِلَهِي مِنْهُنَّ وَمِنْ نَظَائِرِهِنَّ أَعِذَارَ نَدَامَةٍ يَكُونُ
وَاعِظًا (٦) لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ أَشْبَاهِهِنَّ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،

(١) بحضرتي: بمشهد مني.

(٢) أسدي: أدلي، أعطي.

(٣) ذي فاقة: ذي حاجة.

(٤) أوتره: أختره، والمعنى لم أختره على نفسي، والحال أن الله تعالى قال:

﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩].

(٥) أوقره: أستوفيه.

(٦) واعظاً: ناصحاً ومذكراً.

وَأَجْعَلْ نَدَامَتِي عَلَى مَا وَقَعْتُ فِيهِ مِنَ الزَّلَّاتِ، وَعَزِّمِي عَلَى تَرْكِ
مَا يَعْرِضُ لِي مِنَ السَّيِّئَاتِ، تَوْبَةً تُوجِبُ لِي مَحَبَّتَكَ يَا مُحِبَّ
التَّوَّابِينَ.



الدعاء التاسع والثلاثون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ في طلب العفو والرحمة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَكْسِرْ^(١) شَهْوَتِي عَنْ كُلِّ
مَحْرَمٍ^(٢)، وَأَزُو^(٣) حِرْصِي عَنْ كُلِّ مَأْتَمٍ، وَأَمْنَعْنِي عَنْ أَدَى كُلِّ
مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ.

اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ نَالَ مِنِّي مَا حَظَرْتَ^(٤) عَلَيْهِ، وَأَنْتَهَكَ مِنِّي مَا
حَجَرْتَ عَلَيْهِ، فَمَضَى بِظُلَامَتِي مَيِّتًا، أَوْ حَصَلَتْ لِي قِبَلَهُ^(٥)
حَيًّا، فَأَعْفِرْ لَهُ مَا أَلَمَّ بِهِ مِنِّي، وَأَعْفُ لَهُ عَمَّا أَدْبَرَ بِهِ عَنِّي، وَلَا
تَقْفُهُ عَلَى مَا أَرْتَكِبُ فِي^(٦)، وَلَا تَكْشِفْهُ عَمَّا أَكْتَسَبَ بِي،
وَأَجْعَلْ مَا سَمَحْتُ بِهِ مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ وَتَبَرَّعْتُ بِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ
عَلَيْهِمْ أَزْكَى صَدَقَاتِ الْمُتَصَدِّقِينَ، وَأَعْلَى صِلَاتِ الْمُتَقَرَّبِينَ،

(١) اكسر: اقطع واصرف.

(٢) المحرم: الذي لا يحل انتهاكه.

(٣) ازو: اصرف.

(٤) حظرت: حرمت، وفي بعض النسخ: «حجرت».

(٥) قبله: من جهته.

(٦) ولا تقفه على ما...: لا تجعله في موقف العصاة واقفاً بسبب حقي في ذمته.

وَعَوِّضِنِي مِنْ عَفْوِي عَنْهُمْ عَفْوِكَ، وَمِنْ دُعَائِي لَهُمْ رَحْمَتِكَ،
حَتَّى يَسْعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِفَضْلِكَ، وَيُنْجُو كُلُّ مِنَّا بِمَنَّكَ.

اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَدْرَكَهُ مِنِّي دَرَكٌ^(١)، أَوْ مَسَّهُ مِنْ
نَاحِيَّتِي أَدَى، أَوْ لَحِقَّهُ بِي أَوْ بِسَبَبِي ظُلْمٌ، فَفُتِّهُ بِحَقِّهِ^(٢)، أَوْ
سَبَفْتُهُ بِمَظْلَمَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَرْضِهِ عَنِّي مِنْ
وُجْدِكَ^(٣)، وَأَوْفِهِ حَقَّهُ مِنْ عِنْدِكَ، ثُمَّ قِنِي^(٤) مَا يُوجِبُ لَهُ
حُكْمَكَ، وَخَلِّصْنِي مِمَّا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ، فَإِنَّ قَوَّتِي لَا تَسْتَقِلُّ
بِنَقْمَتِكَ، وَإِنَّ طَاقَتِي لَا تَنْهَضُ بِسُخْطِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكَافَيْتَ
بِالْحَقِّ تَهْلِكُنِي، وَإِلَّا تَعَمَّدَنِي بِرَحْمَتِكَ تُوبِقُنِي^(٥).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْهَبُكَ يَا إِلَهِي مَا لَا يَنْقُصُكَ بَدْلُهُ، وَأَسْتَحْمِلُكَ
مَا لَا يَبْهَظُكَ حَمْلُهُ، أَسْتَوْهَبُكَ يَا إِلَهِي نَفْسِي الَّتِي لَمْ تَخْلُقْهَا
لِتَمْتَنِعَ بِهَا مِنْ سُوءٍ، أَوْ لِتَطَّرَقَ^(٦) بِهَا إِلَى نَفْعٍ، وَلَكِنْ أَنْشَأْتَهَا
إِبْتَاتًا لِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ مِثْلَهَا، وَأَحْتِجَّاجًا بِهَا عَلَيَّ شُكْلَهَا.

(١) **درك**: عقوبة.

(٢) **ففتته بحقه**: أي كنت مفرّطاً لحقه. يقال: فاته الأمر؛ أي: ذهب عنه.

(٣) **وجدك**: غناك، والمعنى: أرضه من غناك.

(٤) **قني**: احفظني.

(٥) **توبقني**: تهلكني.

(٦) **لتطرق بها**: لتجعلها طريقاً.

وَأَسْتَحْمِلُكَ مِنْ ذُنُوبِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى مَا قَدْ فَدَحَنِي ^(١) نِقْلُهُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِنَفْسِي عَلَى ظُلْمِهَا نَفْسِي، وَوَكِّلْ رَحْمَتَكَ بِأَحْتِمَالِ إِصْرِي ^(٢)، فَكَمْ قَدْ لَحِقَتْ رَحْمَتُكَ بِالْمُسِيئِينَ، وَكَمْ قَدْ شَمِلَ عَفْوُكَ الظَّالِمِينَ.

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْعَلْنِي أُسْوَةً ^(٣) مَنْ قَدْ أَنْهَضْتَهُ بِتَجَاوُزِكَ عَنْ مَصَارِعِ الْخَاطِئِينَ، وَخَلَصْتَهُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ وَرَطَاتِ الْمُجْرِمِينَ، فَأَصْبَحْ طَلِيقَ عَفْوِكَ مِنْ إِسَارِ سُخْطِكَ، وَعَتِيقَ صُنْعِكَ مِنْ وَثَاقِ عَدْلِكَ، إِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ ذَلِكَ يَا إِلَهِي تَفَعَّلَهُ بِمَنْ لَا يَجْحَدُ اسْتِحْقَاقَ عُقُوبَتِكَ، وَلَا يُبْرِيءُ نَفْسَهُ مِنْ أَسْتِجَابِ نَقْمَتِكَ، تَفَعَّلَ ذَلِكَ يَا إِلَهِي بِمَنْ خَوْفُهُ مِنْكَ أَكْثَرَ مِنْ طَمَعِهِ فِيكَ، وَبِمَنْ يَأْسُهُ مِنَ النَّجَاةِ أَوْكَدُ ^(٤) مِنْ رَجَائِهِ لِلْخَلَاصِ، لَا أَنْ يَكُونَ يَأْسُهُ قُنُوطًا، أَوْ أَنْ يَكُونَ طَمَعُهُ أَغْتِرَارًا ^(٥)، بَلْ لِقَلَّةِ حَسَنَاتِهِ بَيْنَ سَيِّئَاتِهِ، وَضَعْفِ حُجَجِهِ فِي جَمِيعِ تَبَعَاتِهِ، فَأَمَّا أَنْتَ يَا إِلَهِي فَأَهْلُ أَنْ لَا يَغْتَرَّ بِكَ الصَّادِقُونَ، وَلَا يِيَّاسَ مِنْكَ

(١) فدحني: أجهديني.

(٢) إصري: ذنبي وثقلني.

(٣) أسوة: قدوة.

(٤) أوكد: أوثق.

(٥) اغتراراً: يغرّه في ارتكاب المعاصي.

الْمُجْرِمُونَ، لَأَنَّكَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَمْنَعُ أَحَدًا فَضْلَهُ، وَلَا
يَسْتَقْصِي مِنْ أَحَدٍ حَقَّهُ، تَعَالَى ذِكْرُكَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ، وَتَقَدَّسَتْ
أَسْمَاؤُكَ عَنِ الْمَنْسُوبِينَ، وَفَشَتْ^(١) نِعْمَتُكَ فِي جَمِيعِ
الْمَخْلُوقِينَ، فَلكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.



(١) فشت: ظهرت وانتشرت.

الدعاء الأربعة

وكان من دعائه ﷺ إِذَا نَعِيَ إِلَيْهِ مَيِّتٌ أَوْ ذَكَرَ الْمَوْتَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَكْفِنَا طُولَ الْأَمَلِ^(١)، وَقَصِّرْهُ
عَنَّا بِصِدْقِ الْعَمَلِ حَتَّى لَا نُؤَمَّلَ أَسْتَيْتَمَامَ سَاعَةٍ بَعْدَ سَاعَةٍ، وَلَا
أَسْتَيْفَاءَ^(٢) يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَا اتِّصَالَ نَفْسٍ بِنَفْسٍ، وَلَا لُحُوقَ قَدَمٍ
بِقَدَمٍ. وَسَلِّمْنَا مِنْ غُرُورِهِ، وَأَمِنَّا مِنْ شُرُورِهِ، وَأَنْصِبِ الْمَوْتَ
بَيْنَ أَيْدِينَا نَضْبًا، وَلَا تَجْعَلْ ذِكْرَنَا لَهُ غِبًّا^(٣)، وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ
صَالِحِ الْأَعْمَالِ عَمَلًا نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ^(٤) إِلَيْكَ، وَنَحْرِصُ لَهُ
عَلَى وَشِكِّ^(٥) اللَّحَاقِ بِكَ، حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ مَأْنَسَنَا الَّذِي
نَأْتِسُّ بِهِ، وَمَأْلَفَنَا الَّذِي نَشْتَأِقُ إِلَيْهِ، وَحَامَتْنَا^(٦) الَّتِي نُحِبُّ الدُّنُورَ

(١) طول الأمل: أي الرجاء. والمراد من طول الأمل رجاء العمر الطويل.

(٢) استيفاء: استكمال.

(٣) غباً: وقتاً دون وقت، أو يوماً بعد يوم.

(٤) المصير: الرجوع.

(٥) وشك: سرعة.

(٦) حامتنا: قرابتنا وخاصتنا.

مِنْهَا، فَإِذَا أُوْرِدَتْهُ^(١) عَلَيْنَا، وَأَنْزَلْتُهُ بِنَا، فَأَسْعِدْنَا بِهِ زَائِرًا،
وَأَنْسَنَا بِهِ قَادِمًا، وَلَا تُشَقِّنَا بِضِيَافَتِهِ، وَلَا تُخْزِنَا بِزِيَارَتِهِ، وَأَجْعَلْهُ
بَابًا مِنْ أَبْوَابِ مَغْفِرَتِكَ، وَمِفْتَاحًا مِنْ مَفَاتِيحِ رَحْمَتِكَ، أَمِنَّا
مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ، طَائِعِينَ غَيْرَ مُسْتَكْرِهِينَ، تَائِبِينَ غَيْرَ عَاصِينَ
وَلَا مُصْرِيْنَ، يَا ضَامِنَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَمُسْتَصْلِحَ عَمَلِ
الْمُفْسِدِينَ.



(١) أوردته: أحضرته.

الدعاء الحادي والأربعون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ في طلب الستر والوقاية

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْرِشْنِي مَهَادًا^(١) كَرَامَتِكَ،
وَأُورِدْنِي مَشَارِعَ^(٢) رَحْمَتِكَ، وَأَحْلِلْنِي بِحُبُوحَةٍ^(٣) جَنَّتِكَ، وَلَا
تَسْمِنِي^(٤) بِالرَّدِّ عَنكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي بِالْخَيْبَةِ مِنْكَ، وَلَا تُقَاصِّنِي
بِمَا أَجْتَرَحْتُ، وَلَا تُنَاقِشْنِي بِمَا أَكْتَسَبْتُ، وَلَا تُبْرِزْ مَكْتُومِي،
وَلَا تَكْشِفْ مَسْتُورِي، وَلَا تَحْمِلْ عَلَيَّ مِيزَانَ الْإِنصَافِ عَمَلِي،
وَلَا تُعْلِنْ عَلَيَّ عُيُونَ الْمَلَأَ خَبْرِي، أَحْفِ عَنْهُمْ مَا يَكُونُ نَشْرُهُ
عَلَيَّ عَارًا، وَأَطُو^(٥) عَنْهُمْ مَا يُلْحِقُنِي عِنْدَكَ سَنَارًا^(٦).

شَرَّفَ دَرَجَتِي بِرِضْوَانِكَ، وَأَكْمِلْ كَرَامَتِي بِعُفْرَانِكَ،

(١) مهاد: المهاد هو ما يبسط به للضيف وغيره من المكرمين كالفراش.

(٢) مشارع: جمع مشرعة، وهي مورد الشاربة.

(٣) أحليني بحبوحه: نزلني وسط جناتك.

(٤) لا تسمني: لا تدمني بأن تردني، أو لا تعلمني بعلامة الرد.

(٥) اطو: اكنم واخف.

(٦) سناراً: عيباً وعاراً.

وَأَنْظِمْنِي ^(١) فِي أَصْحَابِ الْيَمِينِ ، وَوَجِّهْنِي فِي مَسَالِكِ الْآمِنِينَ ،
 وَأَجْعَلْنِي فِي فَوْجِ ^(٢) الْفَائِزِينَ ، وَأَعْمُرْ بِي مَجَالِسَ الصَّالِحِينَ ،
 آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .



(١) انظمني : اجمعني .

(٢) فوج : جماعة .

الدعاء الثاني والأربعون

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُورًا، وَجَعَلْتَهُ مُهَيِّمًا^(١) عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ، وَفُرْقَانًا فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ، وَقُرْآنًا أَعْرَبْتَ^(٢) بِهِ عَنِ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، وَكِتَابًا فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلًا، وَوَحِيًّا أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَزْيِيلًا، وَجَعَلْتَهُ نُورًا نَهَيْدِي مِنْ ظُلْمِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشِفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ^(٣) بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قِسْطٍ لَا يَحِيفُ^(٤) عَنِ الْحَقِّ لِسَانَهُ، وَنُورَ هُدًى لَا يُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانَهُ، وَعَلِمَ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلَا تَنَالُ^(٥)

(١) مهيمناً: شاهداً ورقبياً.

(٢) أعربت: أفصحت وأخبرت وأظهرت.

(٣) أنصت: سكت واستمع.

(٤) لا يحيف: لا يميل، وقسبط. : عدل.

(٥) لا تنال: لا تصل.

أَيْدِي أَلْهَلَكَاتٍ مَّن تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ (١).

اللَّهُمَّ فَإِذْ أَفَدْتَنَا أَلْمَعُونَةَ عَلَى تِلَاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِي (٢)
أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَأَجْعَلْنَا مِمَّن يَرَعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ
لَكَ بِأَعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ لِمُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَيَفْزَعُ إِلَى الْإِفْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ
وَمُوضِحَاتِ بَيِّنَاتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
مُجْمَلًا، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكْمَلًا، وَوَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّرًا،
وَفَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهَلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ
يُطِقْ حَمْلَهُ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرْفَهُ
وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ وَعَلَى آلِهِ الْخُرَّانِ لَهُ،
وَأَجْعَلْنَا مِمَّن يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لَا يُعَارِضَنَا الشُّكُّ فِي
تَصَدِيقِهِ، وَلَا يَخْتَلِجَنَا الزَّيْغُ (٣) عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْعَلْنَا مِمَّن يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ،

(١) **بعروة عصمته**: العروة هي الحلقة التي تكون لأجل أخذ الرواحل وغيرها،
والعصمة: الحفظ والوقاية.

(٢) **جواسي ألسنتنا**: غلظاتها.

(٣) **يختلجنا الزيغ**: يحرفنا الزيغ والميل عن الصراط المستقيم.

وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقَلِهِ^(١)، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ
جَنَاحِهِ^(٢)، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَاحِبِهِ، وَيَقْتَدِي بِتَبْلُجِ إِسْفَارِهِ^(٣)،
وَيَسْتَضِيحُ بِمِضْبَاحِهِ، وَلَا يَلْتَمِسُ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّدًا عَلِمًا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْكَ،
وَأَنْهَجْتَ^(٤) بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضَا إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَأَجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكِرَامَةِ، وَسَلِّمًا
نَعْرُجُ^(٥) فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلَامَةِ، وَسَبَبًا نُجْزَى بِهِ النِّجَاةَ فِي
عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً^(٦) نُقَدِّمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمَقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَحْطِطْ^(٧) بِالْقُرْآنِ عَنَّا نِثْلَ
الْأَوْزَارِ^(٨)، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ^(٩) الْأَبْرَارِ، وَأَقِفْ بِنَا^(١٠)

(١) معقله: حصنه وملجأه.

(٢) هذا تشبيهه للقرآن الكريم بمثل جبرائيل عليه السلام. أي واجعلنا ممن يسكن في ظل
جناح القرآن الذي كالملك.

(٣) تَبْلُجُ إِسْفَارِهِ: إشراق إصباحه وأنواره.

(٤) أَنْهَجْتَ: أوضحت.

(٥) نَعْرُجُ: نصعد ونرتقي.

(٦) ذَرِيعَةٌ: وسيلة.

(٧) وَأَحْطِطُ: من الحط، أي: اغفر.

(٨) الْأَوْزَارُ: جمع وزر، أي: الوبال.

(٩) شَمَائِلُ: جمع الشميلة؛ والشَّمَالُ بمعنى الخلق والطبع.

(١٠) وَأَقِفْ بِنَا: اجعلنا تابعين.

أَثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، حَتَّى تُطَهِّرَنَا
مِنْ كُلِّ دَنَسٍ^(١) بِتَطْهِيرِهِ، وَتَقْفُو بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَصَاؤُوا بِنُورِهِ،
وَلَمْ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ عُرُورِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظُلْمِ
الليالي مونساً، وَمِنْ نَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ أَلْوَسَاوِسِ
حَارِساً، وَلَاقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَابِساً، وَلَا لِسِنَّتِنَا
عَنِ الْخَوْصِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَةٍ^(٢) مُحْرِساً، وَلِجَوَارِحِنَا
عَنِ اقْتِرَافِ الْآثَامِ زَاجِراً، وَلِمَا طَوَّتِ^(٣) الْعَفْلَةَ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ
الْأَعْتِبَارِ نَاشِراً، حَتَّى تُوصِلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهَمَّ عَجَائِبِهِ، وَزَوَاجِرَ
أَمْثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتْ أَلْجِبَالُ الرَّوَاسِي^(٤) عَلَى صَلَابَتِهَا عَنِ
أَحْتِمَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدِمِ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ ظَاهِرِنَا،
وَأَحْجُبْ^(٥) بِهِ خَطَرَاتِ أَلْوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ صَمَائِرِنَا، وَأَغْسِلْ

(١) دنس: ذنب.

(٢) ما هنا زائدة على سبيل ما في قوله عز وجل: ﴿فِيمَا رَحِمَ مِنَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران:

١٥٩].

(٣) طوت: أخفت.

(٤) الرواسي: الثابتة.

(٥) احجب: امنع.

بِهِ دَرَنٌ^(١) قُلُوبِنَا، وَعَلَاتِقَ أَوْزَارِنَا، وَأَجْمَعَ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمُورِنَا^(٢)،
وَأَرَوْ بِهِ فِي مَوْفِ الْعَرَضِ^(٣) عَلَيْكَ ظَمًا هَوَاجِرِنَا^(٤)، وَأَكْسَنَا
بِهِ حُلَلَ الْأَمَانِ يَوْمَ الْفَرَعِ الْأَكْبَرِ فِي نَشُورِنَا^(٥).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْبِرْ بِالْقُرْآنِ خَلْتَنَا مِنْ عَدَمِ
الْإِمْلَاقِ، وَسُقْ إِلَيْنَا بِهِ رَعْدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الْأَرْزَاقِ،
وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ^(٦) الْمَذْمُومَةَ وَمَدَانِي الْأَخْلَاقِ، وَأَعِصِمْنَا بِهِ
مِنْ هَوَّةِ^(٧) الْكُفْرِ وَدَوَاعِي النِّفَاقِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى
رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ قَائِدًا، وَلَنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدِّي
حُدُودِكَ ذَائِدًا^(٨)، وَلَمَّا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلَالِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ
شَاهِدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَوِّنْ^(٩) بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ

(١) درن: وسخ.

(٢) منتشر أمورنا: أمورنا المتفرقة.

(٣) موقف العرض: يوم الحساب.

(٤) ظمًا هواجرنا: عطش حرنا.

(٥) نشورنا: إحيائنا بعد موتنا.

(٦) الضرائب: الطبايع.

(٧) هوة: حفرة.

(٨) ذائداً: مانعاً.

(٩) هونٌ: سهل.

عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ^(١)، وَجَهْدَ الْأَيْنِ، وَتَرَادُفَ
الْحَشَارِجِ^(٢) إِذَا بَلَغَتِ النَّفُوسُ التَّرَاقِيَّ وَقِيلَ: مَنْ رَاقٍ، وَتَجَلَّى
مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجْبِ الْعُيُوبِ، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ
الْمَنَآيَا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِرَاقِ، وَدَافَ^(٣) لَهَا مِنْ دُعَافِ^(٤) الْمَوْتِ
كَأَسَا مَسْمُومَةَ الْمَدَاقِ، وَدَنَا مِنَّا إِلَى الْآخِرَةِ رَجِيلٌ وَأَنْطَلَقُ،
وَصَارَتِ الْأَعْمَالُ فَلَايِدٌ فِي الْأَعْنَاقِ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوَى
إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ^(٥).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ^(٦) دَارِ
الْبَلَى^(٧)، وَطَوَّلِ الْمَقَامَةَ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى، وَأَجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ
فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَأَفْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضِيقِ
مَلَاحِدِنَا^(٨)، وَلَا تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ^(٩) بِمُوبِقَاتِ

(١) السِّيَاقِ: الاحتضار ونزع الروح.

(٢) الْحَشَارِجِ: الغرغرة عند الموت.

(٣) دَافَ: خلط.

(٤) دُعَافِ: السِّمُّ القَاتِلِ.

(٥) يَوْمِ التَّلَاقِ: يوم القيامة.

(٦) حُلُولِ: نزول.

(٧) دَارِ الْبَلَى: القبر.

(٨) مَلَاحِدِنَا: جمع ملحد؛ وهو المكان الذي يضطجع فيه الشخص، أي ينام

بالجنب. ولذا يسمّى الكافر ملحداً، لأنّه انحرف عن الحقّ على جنب.

(٩) حَاضِرِ الْقِيَامَةِ: القيامة الحاضرة الشاهدة بمعصيتنا المهلكة.

آتَانِمَا، وَأَرْحَمَ بِالْقُرْآنِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلًّا مَقَامِنَا،
وَتَبَّتْ بِهِ عِنْدَ أَضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَّلَ
أَقْدَامِنَا، وَنَوَّرَ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سُدْفَ قُبُورِنَا، وَنَجَّانَا بِهِ مِنْ كُلِّ
كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَةِ، وَبَيَّضَ وُجُوهَنَا يَوْمَ
تَسْوُدُ وُجُوهُ الظَّالِمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي
صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وُدًّا، وَلَا تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكْدًا^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ،
وَصَدِّعْ بِأَمْرِكَ، وَنَصِّحْ لِعِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ
النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِسًا، وَأَمَكْنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَأَجْلَهُمْ عِنْدَكَ
قَدْرًا، وَأَوْجِهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ
بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ
وَجْهَهُ، وَأَتِمِّمْ نُورَهُ، وَأَرْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحْيِنَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا
عَلَى مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ، وَأَسْلِكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ

(١) نَكْدًا: شِدَّةٌ وَعَسْرًا.

أَهْلٍ طَاعَتِهِ، وَأَحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَأَسْقِنَا
بِكَأْسِهِ .

اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً^(١) تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا
يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ، إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ
كَرِيمٍ .

اللَّهُمَّ أَجْزِهِ بِمَا بَلَغَ مِنْ رِسَالَتِكَ، وَأَدَّى مِنْ آيَاتِكَ، وَنَصَحَ
لِعِبَادِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ
مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ . وَالسَّلَامُ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .



(١) ورد في الحديث عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه سئل ما معنى صلاة الله وصلاة
الملائكة وصلاة المؤمن في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ...»؟
فقال عليه السلام: صلاة الله: رحمة من الله، وصلاة الملائكة: ترقية منهم له،
وصلاة المؤمنين: دعاء منهم له .

الدعاء الثالث والأربعون

وكان من دعائه ﷺ إذا نظر إلى الهلال^(١)

أَيْهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ^(٢) السَّرِيعُ، أَلْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ
التَّقْدِيرِ^(٣)، أَلْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ.

أَمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ^(٤)، وَجَعَلَكَ آيَةً
مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِنْ عِلْمَاتِ سُلْطَانِهِ، وَأَمْتَهَنَكَ^(٥)
بِالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، وَالظُّلُوعِ وَالْأَفْوَلِ، وَالْإِنَارَةِ وَالْكَسُوفِ^(٦)،
فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ.

(١) **الهلال**: سمي هلالاً لجريان عاداتهم برفع الأصوات عند رؤيته. مأخوذ من

الإهلال، وهو رفع الصوت. ومنه قولهم: أهل المعتمر، إذا رفع صوته بالتلبية.

(٢) **الدائب**: يقال دأب فلان في عمله أي: جدّ وتعب.

(٣) **قال الله تعالى**: ﴿وَالْقَمَرَ فَدَرَكْتَهُ مَنَازِلَ﴾ [يس: ٣٩]، وهي ٢٨ منزلاً، ينزل القمر

كلّ يوم وليلة في منزل منها.

(٤) **البهم**: المجهولات.

(٥) **امتهنك**: استعملك.

(٦) **الكسوف**: زوال الضوء، وكسوف الشمس والقمر استتارهما بعارض

مخصوص، والكسوف للقمر، والكسوف للشمس. وطلوع الكوكب ظهوره

فوق الأفق أو من تحت شعاع، وأفوله غروبه من تحته.

سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِي أَمْرِكَ، وَاللِّطْفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ، جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرِ حَادِثٍ لِأَمْرِ حَادِثٍ^(١).

فَأَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ، وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ، وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ، وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَةٍ لَا تَمَحُّقُهَا^(٢) الْآيَامُ، وَطَهَارَةَ لَا تُدْنِسُهَا الْآثَامُ.

هِلَالَ أَمْنٍ مِنَ الْآفَاتِ، وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ.

هِلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيهِ، وَيُؤْمِنُ لَا نَكْدَ مَعَهُ، وَيُسْرِ لَا يَمَارِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْرٌ لَا يَشُوبُهُ^(٣) شَرٌّ، هِلَالَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَنِعْمَةٍ وَإِحْسَانٍ وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَرْكَبِي مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَأَسْعِدْ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، وَوَفَّقْنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ، وَأَعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْحَوْبَةِ^(٤)، وَأَحْفَظْنَا فِيهِ مِنْ مُبَاشَرَةِ

(١) شهر حادث... : الشهر مأخوذ من الشهرة، يقال شهرت الشيء شهراً، أي أظهرته وكشفته. وشهرت السيف أخرجته من الغلاف، والمراد حدوث ذلك الشهر وتجده لأجل إمضاء أمر حادث.

(٢) تمحقها: تنقصها وتذهب بركتها.

(٣) يشوبه: يخالطه.

(٤) الحوبة: الإثم والخطيئة.

مَعْصِيَتِكَ، وَأَوْزَعْنَا^(١) فِيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَاللِّسْنَا فِيهِ جُنْنَ^(٢)
 أَلْعَافِيَةِ، وَأَتَمَّمْ عَلَيْنَا بِأَسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ أَلْمَنَّا
 أَلْحَمِيدُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.



(١) أَوْزَعْنَا: أَلْهَمْنَا.

(٢) جُنْنَ: أَسْتَارَ.

الدعاء الرابع والأربعون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ إذا دخل شهر رمضان

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمِيدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ، لِنَكُونَ لِإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ .

وَأَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا ^(١) بِدِينِهِ، وَأَخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنَا ^(٢) فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ، لِنَسْئَلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْدًا يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا .

وَأَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصَّيَامِ، وَشَهْرَ الْإِسْلَامِ، وَشَهْرَ الطَّهْوَرِ، وَشَهْرَ التَّمْحِصِ ^(٣)، وَشَهْرَ الْفِيَامِ، ﴿الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ ^(٤)، فَأَبَانَ ^(٥) فَضِيلَتَهُ عَلَيَّ

(١) حَبَانَا: أعطانا، من الحبة بمعنى العطيّة.

(٢) سَبَّلَنَا: أوضح لنا الطريق، سلكننا.

(٣) التَّمْحِصِ: الابتلاء والاختبار.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٥) أَبَانَ: أظهر.

سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرْمَاتِ الْمَوْفُورَةِ^(١)، وَالْفَضَائِلِ
الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَامًا، وَحَجَرَ^(٢) فِيهِ
الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَامًا، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتًا بَيْنًا لَا يُحِيزُ جَلًّا
وَعَزًّا أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلَا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ.

ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ، وَسَمَّاهَا
لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ
أَمْرٍ﴾^(٣)، سَلَامٌ دَائِمٌ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ، وَإِجْلَالَ
حُرْمَتِهِ، وَالتَّحْفُظَ مِمَّا حَظَرْتَ^(٤) فِيهِ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ
الْجَوَارِحِ^(٥) عَنْ مَعَاصِيكَ، وَأَسْتَعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ، حَتَّى
لَا نُنْصَغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ، وَلَا نُسْرِعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ،
وَحَتَّى لَا نَبْسُطَ أَيْدِينَا إِلَى مَحْظُورٍ^(٦)، وَلَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى

(١) الموفورة: الكثيرة.

(٢) حجر: حرّم.

(٣) سورة القدر، الآية: ٤.

(٤) حظرت: منعت.

(٥) بكفت الجوارح: منعها.

(٦) إلى محظور: أي لا تناول أيدينا حراماً.

مَحْجُورٍ^(١)، وَحَتَّى لَا تَعِيَ^(٢) بُطُونُنَا إِلَّا مَا أَحَلَلْتِ، وَلَا تَنْطِقَ
 أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَلْتِ^(٣)، وَلَا نَتَكَلَّفُ إِلَّا مَا يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ،
 وَلَا نَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَقِي مِنْ عِقَابِكَ، ثُمَّ خَلَصَ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ
 رِثَاءِ الْمُرَائِيْنَ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ، لَا نُشْرِكُ فِيهِ أَحَدًا دُونَكَ،
 وَلَا نَبْتَغِي فِيهِ مُرَادًا سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفَقْنَا فِيهِ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ
 أَلْحَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ،
 وَوُظَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ، وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَ.

وَأَنْزَلْنَا فِيهَا مَنْرِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا، أَلْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا،
 الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا عَلَى مَا سَنَّهُ^(٤) عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتِكَ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ، فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَجَمِيعِ فَوَاضِلِهَا عَلَى أَتَمِّ
 الظُّهُورِ وَأَسْبَغِهِ^(٥)، وَأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ.

وَوَفَّقْنَا فِيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصَّلَاةِ، وَأَنْ نَتَعَاهَدَ

(١) محجور: ممنوع.

(٢) تعي: تحوي.

(٣) في بعض النسخ: «ما قلت»، والمعنى: إلا ما جوّزت النطق به، ومثّل
 الحديث: بيّنه وأفاده.

(٤) سنّه: بيّنه وأجراه.

(٥) أسبغّه: أكمله.

جِيرَانَنَا بِالْأَفْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ، وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبِعَاتِ،
وَأَنْ نَطْهَرَهَا بِإِحْرَاجِ الرِّكَوَاتِ.

وَأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا^(١)، وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا، وَأَنْ
نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا حَاشَا^(٢) مَنْ عُوْدِي فِيكَ وَلَكَ، فَإِنَّهُ أَلْعَدُوُّ
الَّذِي لَا نُوَالِيهِ، وَالْحِزْبُ الَّذِي لَا نُصَافِيهِ.

وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الرَّائِيَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ مِنَ
الذُّنُوبِ، وَتَعْصِمُنَا فِيهِ مِمَّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتَّى لَا يُورِدَ
عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ إِلَّا دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ
لَكَ، وَأَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ
مِنْ أَبْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قَرَّبْتَهُ، أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ، أَوْ
عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَهْلُنَا^(٣) فِيهِ
لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجَبْتَ
لِأَهْلِ الْمُبَالَغَةِ فِي طَاعَتِكَ، وَأَجْعَلْنَا فِي نَظْمِ^(٤) مَنْ أَسْتَحَقُّ
الرَّفِيعِ الْأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ.

(١) نراجع من هاجرنا: نصل من قطعنا وفارقنا.

(٢) حاشا: إلا.

(٣) أهلنا: اجعلنا أهلاً.

(٤) نظم: جمع.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجَبِّنَا الْإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ،
وَالْتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ، وَالشَّكَّ فِي دِينِكَ، وَالْعَمَى عَنِ سَبِيلِكَ،
وَالْإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ، وَالْأَنْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِذَا كَانَ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي
شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ يُعْتَقُهَا عَفْوُكَ، أَوْ يَهَبُهَا صَفْحُكَ، فَاجْعَلْ رِقَابَنَا
مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ، وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ وَأَصْحَابِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَمْحَقْ^(١) ذُنُوبَنَا مَعَ أُمَّحَاقِ
هَلَالِهِ، وَأَسْلُخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ أَنْسِلَاحِ أَيَّامِهِ، حَتَّى يَنْقُضِي عَنَّا
وَقَدْ صَفَّيْتَنَا فِيهِ مِنَ الْخَطِيئَاتِ، وَأَخْلَصْتَنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِنْ مِلْنَا فِيهِ فَعَدِّلْنَا، وَإِنْ زَغْنَا
فِيهِ فَقَوِّمْنَا، وَإِنْ أَشْتَمَلَ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ.

اللَّهُمَّ أَشْحِنُهُ^(٢) بِعِبَادَتِنَا إِيَّاكَ، وَزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ،
وَأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ، وَفِي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ
إِلَيْكَ وَالْحُشُوعِ لَكَ، وَالذَّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، حَتَّى لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ
عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ، وَلَا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ^(٣).

(١) المحق: ذهب الشيء حتى لا يرى له أثر.

(٢) اشحنه: املاه.

(٣) تفريط: تقصير.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ كَذَلِكَ مَا عَمَّرْتَنَا،
 وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ﴾^(١)، ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى
 رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾^(٢)، وَمِنَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ
 لَهَا سَابِقُونَ﴾^(٣).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ أَوَانٍ^(٤)،
 وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ،
 وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ بِالْأَضْعَافِ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، إِنَّكَ
 فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ.



-
- (١) سورة المؤمنون، الآية: ١١.
 (٢) سورة المؤمنون، الآية: ٦٠.
 (٣) سورة المؤمنون، الآية: ٦١.
 (٤) أَوَانٌ: حين.

الدعاء الخامس والأربعون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ في وداع شهر رمضان

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَرْعَبُ فِي الْجَزَاءِ^(١)، وَلَا يَنْدُمُ عَلَى
 الْعَطَاءِ^(٢)، وَيَا مَنْ لَا يُكَافِي عَبْدُهُ عَلَى السَّوَاءِ^(٣)، مِنْتَكَ
 أَبْتِدَاءً، وَعَقُوبُكَ تَفْضُّلٌ، وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ، وَقَضَاؤُكَ خَيْرَةٌ، إِنْ
 أَعْطَيْتَ لَمْ تَسُبَّ عَطَاءُكَ بِمَنْ^(٤)، وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنُوعَكَ
 تَعْدِيًّا، تَشْكُرُ مِنْ شَكَرِكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكَافِي مَنْ
 حَمِدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ، تَسْتُرُّ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ^(٥)،
 وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ، وَكِلَاهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ
 وَالْمَنْعِ، غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَفْعَالَكَ عَلَى التَّفْضِيلِ، وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ
 عَلَى التَّجَاوُزِ، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالْحِلْمِ، وَأَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ

(١) لأن الراغب في الجزاء محتاج، والله هو الغني.

(٢) لأن الندامة فعل من لم يكن عالماً بعواقب الأمور، وهو علام الغيوب.

(٣) بل يكافي بالأضعاف المضاعفة.

(٤) لم تشب...: لم تجعل عطاءك مشوباً بالمنة.

(٥) تستر على من لو...: أي مع قدرتك على الفضيحة واستحقاق ذلك العبد

الافتضاح تستر عليه.

لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَنَاتِكَ^(١) إِلَى الْإِنَابَةِ^(٢)، وَتَتْرُكُ
مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلَا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ، وَلَا يَشْقَى
بِنِعْمَتِكَ شَقِيئُهُمْ إِلَّا عَن طَوْلِ الْإِعْذَارِ إِلَيْهِ، وَبَعْدَ تَرَادُفِ^(٣)
الْحُجَّةِ عَلَيْهِ، كَرَمًا مِنْ عَفْوِكَ يَا كَرِيمُ، وَعَائِدَةً^(٤) مِنْ عَطْفِكَ يَا
حَلِيمُ.

أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَابًا إِلَى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ،
وَجَعَلْتَ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ دَلِيلًا مِنْ وَحْيِكَ لِئَلَّا يَضَلُّوا عَنْهُ فَقُلْتَ
تَبَارَكَ أَسْمُكَ: ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نُّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ
عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا
يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٥)، فَمَا عُدْرٌ مَنْ أَعْفَلَ دُخُولَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ
الْبَابِ وَإِقَامَةِ الدَّلِيلِ، وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ^(٦) عَلَىٰ

(١) تستنظرهم بأناتك: تستمهلهم بحلمك وصبرك.

(٢) الإنابة: الرجوع.

(٣) ترادف: تتابع.

(٤) عائدة: تعطف وإحسان.

(٥) سورة التحريم، الآية: ٨.

(٦) السوم: يقال: سام بسلخته كذا وكذا، أي ذكر ثمنها وغالى بها، وزدت في

السوم، أي زدت في مضاعفة الأجر والثواب.

نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ، تُرِيدُ رَبْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِهِمْ لَكَ، وَفَوَزَهُمْ بِالْوَفَادَةِ^(١) عَلَيْكَ وَالزِّيَادَةَ مِنْكَ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ أَسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا بِمِثْلِهَا﴾^(٢) وَقُلْتَ: ﴿مِثْلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٣) وَقُلْتَ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾^(٤)، وَمَا أَنْزَلْتَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ.

وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرغيبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ، وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ فَقُلْتَ: ﴿أَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾^(٥) وَقُلْتَ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^(٦)، وَقُلْتَ: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ

(١) الوفاة: الورد عليك.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٦١.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٤٥.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٥٢.

(٦) سورة إبراهيم، الآية: ٧.

لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿١﴾، فَسَمَّيْتَ دُعَاءَكَ عِبَادَةً، وَتَرَكْتَهُ أَسْتِكْبَارًا، وَتَوَعَّدْتَ عَلَيَّ تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٢﴾، فَذَكَرْتُكَ بِمَنْكَ وَشَكَرْتُكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْتُكَ بِأَمْرِكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَبًا لِمَزِيدِكَ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ، وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقًا مِنْ نَفْسِهِ عَلَيَّ مِثْلَ الَّذِي دَلَلْتَ عَلَيَّ عِبَادَكَ مِنْكَ، كَانَ مَوْصُوفًا بِالْإِحْسَانِ وَمَنْعُوتًا بِالْأَمْتِنَالِ وَمَحْمُودًا بِكُلِّ لِسَانٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وَجَدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ، وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ، وَمَعْنَى يُنْصَرَفُ إِلَيْهِ، يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَغَمَّرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ ﴿٣﴾، مَا أَفْشَى ﴿٤﴾ فِينَا نِعْمَتَكَ وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مَنَّتَكَ، وَأَخْصَنَّا بِسِرِّكَ! هَدَيْتَنَا لِدِينِكَ الَّذِي أَصْطَفَيْتَ، وَمِلَّتِكَ الَّتِي أَرْتَضَيْتَ، وَسَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنَا الرُّزْقَةَ لَدَيْكَ وَالْوُصُولَ إِلَى كَرَامَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوُظَائِفِ وَخَصَائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُخْتَصَّصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ،

(١) سورة غافر، الآية: ٦٠.

(٢) داخرين: صاغرين أذلاء.

(٣) الطول: الفضل.

(٤) أفشى: أظهر.

وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَزْمِنَةِ وَالذُّهُورِ، وَأَثَرْتَهُ^(١) عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ
السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالتُّورِ، وَضَاعَفْتَ فِيهِ مِنْ
الإِيمَانِ، وَفَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ، وَرَغَبْتَ فِيهِ مِنَ الْقِيَامِ،
وَأَجَلَلْتَ^(٢) فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ثُمَّ
أَثَرْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ، وَأَصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْإِلْمَلِ،
فَصُغَّمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ، وَفُغَّمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ، مُتَعَرِّضِينَ^(٣) بِصِيَامِهِ
وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَسَبَّبْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ.

وَأَنْتَ الْمَلِيءُ بِمَا رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ، أَلْجَوَادُ بِمَا سُئِلْتَ مِنْ
فَضْلِكَ، الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ، وَقَدْ أَقَامَ فِيْنَا هَذَا الشَّهْرُ
مَقَامَ حَمْدٍ، وَصَحْبِنَا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ، وَأَرْبَحْنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ
الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَدْ فَارَقْنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ وَأَنْقِطَاعِ مُدَّتِهِ وَوَفَاءِ
عَدْدِهِ، فَتَحْنُ مُودِّعُوهُ وَدَاعٍ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا، وَغَمَّنَا وَأَوْحَشَنَا
أَنْصِرَافُهُ عَنَّا، وَلَزِمْنَا لَهُ الذَّمَامُ^(٤) الْمَحْفُوظُ، وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ،
وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ، فَتَحْنُ قَائِلُونَ:

(١) آثرته: فضَّلته.

(٢) أوجللت: أعظمت.

(٣) متعرِّضين: متصدِّين وطالبيين.

(٤) الذمام: العهد.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ، وَيَا عِيدَ أَوْلِيَائِهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فِيهِ الْأَمَالُ، وَنُشِرَتْ فِيهِ الْأَعْمَالُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُودًا، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُودًا، وَمَرَجُّو آلَمَ فِرَاقُهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلَيْفٍ^(١) أَنَسَ مُقْبِلًا فَسَّرَ، وَأَوْحَشَ مُنْقَضِيًا فَمَضَّ^(٢) .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ، وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الْإِحْسَانِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عُنُقَاءَ اللَّهِ فِيكَ، وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَكَ بِكَ! .

(١) أليف: أنيس .

(٢) مض: ألم وأحزن .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ، وَأَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ
الْعُيُوبِ!

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، وَأَهْيَبَكَ فِي
صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ!

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا تُنَافِسُهُ الْآيَّامُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرِ كَرِيهِ الْمُصَاحِبَةِ وَلَا ذَمِيمِ الْمَلَابَسَةِ^(١).

السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدَتْ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ، وَغَسَلَتْ عَنَّا دَنَسَ
الْخَطِيئَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرِ مُودِّعٍ بَرَمًا^(٢)، وَلَا مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأْمًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ، وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ
فَوْتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا، وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ
أُفِيضَ بِكَ عَلَيْنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

(١) الملايسة: المخالطة.

(٢) برماً: ضجراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَصَنَا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ، وَأَشَدَّ شَوْقَنَا
غَدًا إِلَيْكَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِّمْنَاهُ، وَعَلَى مَاضٍ مِنْ
بَرَكَاتِكَ سُلِّبْنَاهُ .

اللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ، وَوَفَّقْتَنَا بِمَنِّكَ لَهُ
حِينَ جَهَلِ الْأَشْقِيَاءَ وَقْتَهُ، وَحُرِّمُوا لِسَقَائِهِمْ فَضْلَهُ، أَنْتَ وَلِيُّ مَا
أَثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنَا مِنْ سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ
صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ، وَأَدَيْنَا فِيهِ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ .

اللَّهُمَّ فَلكَ الْحَمْدُ إِقْرَارًا بِالْإِسَاءَةِ، وَأَعْتِرَافًا بِالْإِضَاعَةِ^(١)،
وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ^(٢) النَّدَمِ، وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ الْاِعْتِذَارِ،
فَأَجْرْنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّفْرِيطِ أَجْرًا نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ
الْمَرْغُوبَ فِيهِ، وَنَعْتَاضُ^(٣) بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الدُّخْرِ الْمَحْرُوصِ
عَلَيْهِ، وَأَوْجِبُ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ، وَأَبْلُغُ
بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا بَلَغْتَنَاهُ
فَاعْتِنَا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَادِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا

(١) الإِضَاعَةُ: الإِهْمَالُ .

(٢) عَقْدٌ: عَهْدٌ .

(٣) نَعْتَاضٌ: نَأْخُذُ الْعَوْضَ .

يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَأَجْرٌ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكًا^(١)
لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ.

اللَّهُمَّ وَمَا أَلَمْنَا^(٢) بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ^(٣) أَوْ إِثْمٍ، أَوْ
وَأَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ، وَأَكْتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ عَلَى تَعَمُّدٍ مِنَّا، أَوْ
أَنْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ، وَأَعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ،
وَلَا تَنْصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُنِ السَّامِعِينَ، وَلَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسُنَ
الطَّاغِينَ، وَأَسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ
بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لَا تَنْفَدُ^(٤)، وَفَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْقُصُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْبُرْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا، وَبَارِكْ
فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفَطْرِنَا، وَأَجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا، أَجْلَبُهُ
لِعَفْوٍ، وَأَمَحَاهُ لِذَنْبٍ، وَأَغْفِرْ لَنَا مَا خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ.

اللَّهُمَّ اسْلُخْنَا^(٥) بِأَنْبِسِلَاخِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا، وَأَخْرِجْنَا

(١) دركاً: لحوقاً ووصولاً.

(٢) ألمنا: باشرنا وأحطنا.

(٣) لمم: صغار الذنوب.

(٤) تنفذ: تفتي وتقطع.

(٥) اسلخنا: جردنا.

بَخْرُوجِهِ مِنْ سَيِّئَاتِنَا، وَأَجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ، وَأَجْرَلَهُمْ
قِسْمًا فِيهِ، وَأَوْفِرْهُمْ حَظًّا مِنْهُ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَى حَقَّ هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ
حَقَّ حِفْظِهَا، وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيَامِهَا، وَاتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تَقَاتِهَا،
أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ، وَعَظَفْتَ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ،
فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ، وَأَعْطِنَا أَضْعَافَهُ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّ
فَضْلَكَ لَا يَغِيضُ^(١)، وَإِنَّ خَزَائِنَكَ لَا تَنْقُصُ بَلْ تَفِيضُ، وَإِنَّ
مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَفْنَى، وَإِنَّ عَطَاءَكَ لِلْعَطَاءِ الْمُهَيَّبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْتُبْ لَنَا مِثْلَ أَجُورِ مَنْ صَامَهُ
أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيدًا
وَسُرُورًا، وَلَأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعًا وَمُحْتَشِدًا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ،
أَوْ سُوءٍ أَسْلَفْنَاهُ، أَوْ خَاطِرٍ شَرٍّ أَضْمَرْنَاهُ، تَوْبَةً مَنْ لَا يَنْطَوِي
عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ، وَلَا يَعُودُ بَعْدَهَا فِي خَطِيئَةٍ، تَوْبَةً نَصُوحًا
خَلَصَتْ مِنَ الشُّكِّ وَالْأَرْتِيَابِ، فَتَقَبَّلْهَا مِنَّا، وَأَرْضَ عَنَّا، وَتَبَّتْنَا
عَلَيْهَا.

(١) لَا يَغِيضُ: لَا يَنْقُصُ وَلَا يَقِلُّ.

اللَّهُمَّ ارزُقْنَا خَوْفَ عِقَابِ الْوَعِيدِ، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ،
حَتَّى نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ، وَكَأَبَةَ مَا نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ، وَاجْعَلْنَا
عِنْدَكَ مِنَ التَّوَابِينَ الَّذِينَ أُوجِبَتْ لَهُمْ مَحَبَّتُكَ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ
مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ.

اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَن آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَهْلِ دِينِنَا جَمِيعاً، مَن سَلَفَ
مِنْهُمْ وَمَن غَبَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَآلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ
الْمُقَرَّبِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ
الْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ، وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، صَلَاةً تَبْلُغُنَا
بَرَكَتُهَا، وَتِنَالُنَا نَفْعَهَا، وَيُسْتَجَابُ لَنَا دَعَاؤُنَا، إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ
رُغِبَ إِلَيْهِ، وَأَكْفَى مَنْ تُوَكَّلَ عَلَيْهِ، وَأَعْطَى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ،
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.



الدعاء السادس والأربعون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ في يوم الفطر إذا أنصرف من
صلاته قام قائماً ثم استقبل القبلة وفي يوم الجمعة
فقال:

يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ، وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ
الْبِلَادُ^(١)، وَيَا مَنْ لَا يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ
الْمَلِيحِينَ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ^(٢) عَلَيْهِ، وَيَا
مَنْ يَجْتَبِي صَغِيرَ مَا يُتَحَفُّ بِهِ، وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ، وَيَا مَنْ
يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ، وَيَجَازِي بِالْجَلِيلِ^(٣)، وَيَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ
دَنَا مِنْهُ، وَيَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مِنْ أَدْبَرِ عُنُقِهِ، وَيَا مَنْ لَا يُعِيرُ
النَّعْمَةَ، وَلَا يُبَادِرُ^(٤) بِالنَّقْمَةِ، وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى

(١) **المعنى:** أي الذي يقبل بالتوبة والعبودية وإعطاء أنواع النعم من لا تقبله أهل

البلاد، فهذا مجاز في الحذف، مثل قوله تعالى: ﴿وَسَكَّنِي الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]،

أي أهل القرية، وهنا: أهل البلاد.

(٢) **أهل الدالة:** أهل الكبر والجرأة.

(٣) **يجازي بالجليل:** يكافئ بالعظيم.

(٤) **يبادر:** يعاجل.

يُنْمِيهَا^(١)، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعْفِيَهَا، أَنْصَرَفَتِ الْأَمَالُ
دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ، وَأَمْتَلَأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةَ
الطَّلِبَاتِ، وَتَفَسَّخَتْ^(٢) دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصَّفَاتِ.

فَلَكَ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ، وَالْجَلَالُ الْأَمَجْدُ فَوْقَ كُلِّ
جَلَالٍ، كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ، وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ
حَقِيرٌ.

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ^(٣) إِلَّا لَكَ،
وَضَاعَ الْمُمْلِمُونَ^(٤) إِلَّا بِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُنتَحِعُونَ^(٥) إِلَّا مَنْ
انْتَجَعَ فَضْلَكَ.

بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاعِيَيْنِ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَإِغَاثَتُكَ
قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيثِينَ، لَا يَخِيبُ مِنْكَ الْآمِلُونَ، وَلَا يِيَّاسُ مِنْ
عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلَا يَشْقَى بِنَقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقُكَ
مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ^(٦).

(١) **يُنْمِيهَا**: من النمو، أي يجعل الحسنة كشجرة تثمر حتى يتصوّر منها النمو.

(٢) **تَفَسَّخَتْ**: اضمحلت.

(٣) **المتعرّضون**: المتصدّون والمتوجهون.

(٤) **الملمون**: النازلون.

(٥) **أجدب المنتجعون**: يقال: أجدب القوم: أي أصابهم الجذب، وهو نقيض

الخصب. والمنتجع: طالب الكالأ في موضعه.

(٦) **ناواك**: عاداك.

عَادَتُكَ الْإِحْسَانَ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسُنَّتُكَ الْإِبْقَاءَ عَلَى
 الْمُعْتَدِينَ، حَتَّى لَقَدْ عَرَّتَهُمْ أَنَاتُكَ^(١) عَنِ الرُّجُوعِ، وَصَدَّهُمْ^(٢)
 إِمهَالُكَ عَنِ النَّزُوعِ، وَإِنَّمَا تَأَنَيْتَ بِهِمْ لِيَفِيثُوا^(٣) إِلَى أَمْرِكَ،
 وَأَمَهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَتَمَتْ
 لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلَتْهُ لَهَا، كُلُّهُمْ صَائِرُونَ
 إِلَى حُكْمِكَ، وَأُمُورُهُمْ آيَلَةٌ^(٤) إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طَوْلِ
 مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ، وَلَمْ يَدْحَضْ^(٥) لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ،
 حُبَّتُكَ قَائِمَةٌ لَا تُدْحَضُ، وَسُلْطَانُكَ نَابِتٌ لَا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ
 لِلدَّائِمِ لِمَنْ جَنَحَ^(٦) عَنكَ، وَالْخَيْبَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ،
 وَالشَّقَاءُ الْأَشْقَى لِمَنْ أُعْتَرَبَكَ، مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ، وَمَا
 أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَمَا أَفْنَطَهُ
 مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ، عَدْلًا مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ فِيهِ، وَإِنْصَافًا

(١) أَنَاتُكَ: حَلَمَكَ.

(٢) صَدَّهُمْ: صَرَفَهُمْ وَدَفَعَهُمْ.

(٣) لِيَفِيثُوا: لِيَرْجِعُوا.

(٤) آيَلَةٌ: رَاجِعَةٌ.

(٥) يَدْحَضُ: يَبْطُلُ.

(٦) جَنَحَ: مَالَ وَانْحَرَفَ.

مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيفُ^(١) عَلَيْهِ، فَقَدْ ظَاهَرَتْ^(٢) الْحُجَجَ، وَأَبْلَيْتِ
 الْأَعْذَارَ^(٣)، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ بِالْوَعِيدِ، وَتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغِيبِ،
 وَضَرَبْتَ الْأَمْثَالَ، وَأَطَلْتَ الْإِمْهَالَ، وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ
 لِلْمُعَاجَلَةِ، وَتَأَنَيْتِ وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ بِالْمُبَادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ أَنْتِ
 عَجْزاً، وَلَا إِمْهَالُكَ وَهناً^(٤)، وَلَا إِمْسَاكَ غَفْلَةً، وَلَا أَنْتِظَارُكَ
 مُدَارَاةً، بَلْ لِيَتَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغَ، وَكَرَمُكَ أَكْمَلَ، وَإِحْسَانُكَ
 أَوْفَى، وَنِعْمَتُكَ أَتَمَّ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كَائِنٌ وَلَا
 تَزَالُ، حُجَّتُكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تَوْصَفَ بِكُلِّهَا، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ
 تُعَدَّ بِكُنْهِهِ^(٥)، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا، وَإِحْسَانُكَ
 أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقْلِهِ، وَقَدْ قَصَّرَ بِي السُّكُوتُ عَنْ
 تَحْمِيدِكَ، وَفَهَّهْنِي^(٦) الْإِمْسَاكَ عَنْ تَمْجِيدِكَ، وَقُصَّارَايَ الْإِفْرَارُ
 بِالْحُسُورِ، لَا رَغْبَةً يَا إِلَهِي بَلْ عَجْزاً، فَهَذَا أَنَا ذَا أَوْثَمِكَ^(٧)
 بِالْوَفَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرَّفَادَةِ^(٨).

(١) لا تحيف: لا تجور.

(٢) ظاهرت: كثرت وتابعت.

(٣) أبليت الأعدار: بينت الأدلة التي تقوم بالعدر عند عقاب العصاة.

(٤) وهناً: ضعفاً.

(٥) بكنهه: حقيقته ونهايته.

(٦) فههني: أعينني وأعجزني، والفهامة: ضد الفصاحة.

(٧) أوثمك: أفصذك.

(٨) الرفادة: العطاء والمعونة والإحسان.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْمَعْ نَجْوَايَ، وَأَسْتَجِبْ دُعَائِي،
 وَلَا تَخْتِمْ يَوْمِي بِخَيْبَتِي، وَلَا تَجْبِهْنِي ^(١) بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي،
 وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي، وَإِلَيْكَ مُنْقَلِبِي، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ بِمَا
 تُرِيدُ، وَلَا عَاجِزٌ عَمَّا تُسْأَلُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.



(١) لا تجبهني: لا تضع يد الرد على جبهتي في سؤال مطلبي.

الدعاء السابع والأربعون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَام في يوم عرفة^(١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيْعَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، رَبِّ الْأَرْبَابِ وَإِلَهَ كُلِّ
مَأْلُوهِ^(٢)، وَخَالِقِ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَوَارِثِ كُلِّ شَيْءٍ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ﴾^(٣)، وَلَا يَعْزُبُ^(٤) عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ
مُحِيطٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الْمُتَوَحَّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ.

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظِيمُ
الْمُتَعَظِّمُ، الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ.

(١) **عرفة:** هي الموضع المعروف، وحدّها: من بطن عرفة وثوية ونمرة إلى ذي
المجاز كما جاءت به الرواية.

قيل: سميت بذلك لما روي أنّ جبرائيل عَلَيْهِ السَّلَام عمد بإبراهيم عَلَيْهِ السَّلَام إلى
عرفات، فقال: هذه عرفات فاعرف بها مناسكك، فسميت عرفات.

وروي غير ذلك في وجه التسمية ولا منافاة، يقف عليه حجّاج بيت الله الحرام
في اليوم التاسع من ذي الحجّة.

(٢) **مألوه:** معبود من دونه تعالى.

(٣) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٤) **لا يعزب:** لا يغيب.

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْعَلِيُّ الْأَمْتَعَالِ، الشَّدِيدُ
الْمَحَالِ^(١).

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.
وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ.
وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ، الدَّائِمُ الْأَدْوَمُ.
وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ
كُلِّ عَدَدٍ.

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الدَّانِي^(٢) فِي عُلُوِّهِ، وَالْعَالِي فِي
دُنُوِّهِ.

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ذُو أَلْبَهَاءٍ وَالْمَجْدِ، وَالْكِبْرِيَاءِ
وَالْحَمْدِ.

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الَّذِي أَنْشَأْتَ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ
سِنْخِ^(٣)، وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ، وَابْتَدَعْتَ
الْمُبْتَدَعَاتِ بِلاَ أَحْتِدَاءِ^(٤).

(١) المحال: العقوبة والكيده.

(٢) الداني: القريب.

(٣) سنخ: أصل.

(٤) بلا احتداء: بلا اقتداء، والمعنى خلقت الأشياء، لا بحذاء شيء ولا باقتداء به:

أي لا بشبيهه ولا أنموذج.

أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا، وَبَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيرًا،
وَدَبَّرْتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيرًا.

وَأَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعِنِكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكٌ، وَلَمْ يُؤَازِرْكَ^(١) فِي
أَمْرِكَ وَزَيْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَاهِدٌ وَلَا نَظِيرٌ.

أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْمًا مَا أَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلًا
مَا قَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكَانَ نَصْفًا^(٢) مَا حَكَمْتَ.

أَنْتَ الَّذِي لَا يَحْوِيكَ^(٣) مَكَانٌ، وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ،
وَلَمْ يُعِيكَ^(٤) بُرْهَانٌ وَلَا بَيَانٌ.

أَنْتَ الَّذِي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ
أَمَدًا، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا.

أَنْتَ الَّذِي قَصَّرْتَ الْأَوْهَامَ^(٥) عَنِ ذَاتِيَّتِكَ، وَعَجَزْتَ الْأَفْهَامَ
عَنِ كَيْفِيَّتِكَ^(٦)، وَلَمْ تُدْرِكِ الْأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ^(٧).

(١) لم يؤازرك... : لم يحمل ثقلك حامل ثقل .

(٢) نصفًا : عدلاً .

(٣) يحويك : يضمك ويجمعك .

(٤) يعيك : الإعياء : الكلال من العمل .

(٥) الأوهام : العقول .

(٦) وعجزت الأفهام... : إشارة إلى أنه كما لا يمكن فهم كنه ذاته ولا رسم ذاته
لأنه يستلزم التركيب، لا يمكن فهم كنه صفاته أيضاً .

(٧) لم تدرك... أينيتك : لأنه تعالى منزّه عن الأين ولوازمه، فموضعه معدوم،
والمعدوم لا يتعلّق به الرؤية .

أَنْتَ الَّذِي لَا تُحَدِّدُ فَتَكُونُ مَحْدُودًا، وَلَمْ تُمَثِّلْ^(١) فَتَكُونُ
مَوْجُودًا، وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونُ مَوْلُودًا.

أَنْتَ الَّذِي لَا ضِدَّ مَعَكَ فَيُعَانِدُكَ، وَلَا عِدْلَ^(٢) لَكَ فَيُكَاتِرُكَ،
وَلَا نِدًّا لَكَ فَيُعَارِضُكَ.

أَنْتَ الَّذِي أَبْتَدَأَ وَأَخْتَرَعَ وَأَسْتَحَدَّ وَأَبْتَدَعَ وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا
صَنَعَ.

سُبْحَانَكَ مَا أَجَلَ شَأْنِكَ، وَأَسْنَى^(٣) فِي الْأَمَاكِنِ مَكَانِكَ،
وَأَصْدَعُ^(٤) بِالْحَقِّ فُرْقَانَكَ.

سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَلْطَفَكَ، وَرَوْوْفٍ مَا أَرَأَفَكَ، وَحَكِيمٍ
مَا أَعْرَفَكَ! سُبْحَانَكَ مِنْ مَلِيكَ مَا أَمْنَعَكَ، وَجَوَادٍ مَا أَوْسَعَكَ،
وَرَفِيعٍ مَا أَرْفَعَكَ، ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ.

سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ، وَعَرَفْتَ الْهَدَايَةَ مِنْ عِنْدِكَ،
فَمَنْ التَّمَسَكَ لِإِدِينٍ أَوْ دُنْيَا وَجَدَكَ.

(١) لم تمثل... : يقال: مثله: بمعنى صورته، أي لم تتصور فتكون مدركا.

(٢) عدل: مثل ونظير.

(٣) أسنى: أعلا وأرفع.

(٤) أصدع: أظهر.

سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرَى فِي عِلْمِكَ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا
دُونَ عَرْشِكَ، وَأَنْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ.

سُبْحَانَكَ لَا تُجَسُّ^(١)، وَلَا تُحَسُّ، وَلَا تُمَسُّ، وَلَا تُكَادُ^(٢)،
وَلَا تُتَمَاطُ^(٣)، وَلَا تُتَنَازَعُ، وَلَا تُتَجَارَى^(٤)، وَلَا تُمَارَى^(٥)، وَلَا
تُخَادَعُ، وَلَا تُتَمَاكَّرُ^(٦).

سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جَدِّدُ^(٧)، وَأَمْرُكَ رَشْدٌ، وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ.

سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ، وَقَضَاؤُكَ حَتْمٌ، وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ.

سُبْحَانَكَ لَا رَادَّ لِمَشِيَّتِكَ، وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ.

سُبْحَانَكَ قَاهِرَ الْأَرْبَابِ، بَاهِرَ الْآيَاتِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ،
بَارِيَّ النَّسَمَاتِ^(٨).

لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَدْوُمُ بِدَوَامِكَ.

(١) لَا تُجَسُّ: لا تفحص أخبارك، ولا تُحَسِّن: أي لا تدرك بالحواس.

(٢) لَا تُكَادُ: من الكيد، أي: لا يمكن لأحد الكيد بالنسبة إلى الله تعالى.

(٣) لَا تَمَاطُ: لا تدفع ولا تبعد.

(٤) لَا تُتَجَارَى: لا تطاول ولا تغالب ولا تُتَنَازَعُ.

(٥) لَا تُمَارَى: لا تتجادل ولا تُخَادَعُ.

(٦) لَا تُتَمَاكَّرُ: أي لا يقدر أحد أن يمكر الله، بل الله خير الماكرين.

(٧) جَدِّدُ: أي الصراط إليك مستقيم سديد لا يعثر فيه السالك.

(٨) بَارِيَّ النَّسَمَاتِ: خالق النفوس.

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا بِنِعْمَتِكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يُوَازِي صُنْعَكَ^(١) .

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا مَعَ
حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ، وَشُكْرًا يَقْضِرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ .

حَمْدًا لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَلَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَّا إِلَيْكَ .

حَمْدًا يُسْتَدَامُ بِهِ الْأَوَّلُ، وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامَ الْآخِرِ .

حَمْدًا يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الْأَزْمِنَةِ^(٢)، وَيَتَزَايِدُ أَضْعَافًا
مُتَرَادِفَةً^(٣) .

حَمْدًا يَعْفِزُ عَنْ إِحْصَائِهِ الْحَفِظَةُ، وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَيْتُهُ فِي
كِتَابِكَ الْكُتُبَةُ .

حَمْدًا يُوَازِنُ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ، وَيُعَادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ .

حَمْدًا يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ، وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزَاءٍ جَزَاؤُهُ .

حَمْدًا ظَاهِرُهُ وَفَقُّ لِبَاطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ وَفَقُّ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فِيهِ .

(١) **يوازي صنعك**: أي بإزاء فعلك أو إحسانك .

(٢) **يتضاعف على كرور الأزمنة**: أي كلما تمرّ عليه الأزمنة يصير زائداً بزيادة الأزمان .

(٣) **مترادفة**: متتابعة .

حَمْدًا لَمْ يَحْمَدَكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاكَ فَضْلَهُ .
حَمْدًا يُعَانُ مَنْ أَجْتَهَدَ فِي تَعْدِيدِهِ، وَيُؤَيِّدُ مَنْ أَعْرَقَ نَزْعًا فِي
تَوْفِيئِهِ (١) .

حَمْدًا يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ
بَعْدُ .

حَمْدًا لَا حَمْدَ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِكَ مِنْهُ، وَلَا أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ
بِهِ .

حَمْدًا يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ، وَتَصِلُهُ بِمَزِيدٍ بَعْدَ مَزِيدٍ
طَوْلًا مِنْكَ .

حَمْدًا يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلَالِكَ .
رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ (٢)، الْمُصْطَفَى،
الْمُكْرَمِ، الْمُقَرَّبِ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكَاتِكَ،
وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحْمَاتِكَ .

(١) من أغرق نزعاً في توفيته: يقال: أغرق النازع في النفوس: أي: استوفى مد وتره
وجذب حقَّ الجذب. من شبه كمال استيفاء حساب ذلك الحمد بكمال استيفاء
جذب القوس، بمعنى: أعان الله تعالى في إحصاء ذلك الحمد. وهذا كناية عن
حمدٍ لا يعلم حسابه إلا الله تعالى.
(٢) المتنجب: المنتخب، المستخلص.

رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً زَاكِيَةً^(١)، لَا تَكُونُ صَلَاةً أَرْكَى مِنْهَا.

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً نَامِيَةً، لَا تَكُونُ صَلَاةً أَنْمَى مِنْهَا.

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً رَاضِيَةً، لَا تَكُونُ صَلَاةً فَوْقَهَا.

رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ عَلَيَّ رِضَاءً.

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ عَلَيَّ رِضَاكَ لَهُ.

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا تُرْضِي لَهُ إِلَّا بِهَا، وَلَا تَرَى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلًا.

رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ، وَيَتَّصِلُ بِهَا بِقَائِكَ، وَلَا يَنْفَدُ كَمَا لَا تَنْفَدُ كَلِمَاتُكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَنْتَظِمُ^(٢) صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَتَشْتَمِلُ عَلَيَّ صَلَوَاتِ عِبَادِكَ مِنْ جَنَّتِكَ وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ إِجَابَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلَيَّ صَلَاةً كُلٌّ مِنْ ذَرَأَتِ^(٣) وَبَرَآتِ^(٤) مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ.

(١) زَاكِيَةٌ: تامة مباركة.

(٢) تَنْتَظِمُ: تنظم وتجمع.

(٣) ذَرَأَتِ: خلقت، وكان الذرء مختص بخلق الذرية.

(٤) بَرَآتِ: خلقت لا عن مثال.

**رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سَالِفَةٍ
وَمُسْتَأْنَفَةٍ^(١).**

وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ، وَتُنْشِئُ
مَعَ ذَلِكَ صَلَوَاتٍ تَضَاعِفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا، وَتَزِيدُهَا
عَلَى كُرُورِ الْأَيَّامِ زِيَادَةً فِي تَضَاعِيفِ لَا يَعُدُّهَا غَيْرُكَ.

**رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ،
وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دِينِكَ، وَخُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ،
وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَظَهَرْتَهُمْ مِنَ الرَّجْسِ وَالذَّنْسِ تَطْهِيراً
بِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلَى جَنَّتِكَ.**

**رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُجْزِلُ^(٢) لَهُمْ بِهَا مِنْ
نَحْلِكَ^(٣) وَكَرَامَتِكَ، وَتُكْمِلُ لَهُمُ الْأَشْيَاءَ مِنْ عَطَايَاكَ
وَنَوَافِلِكَ^(٤)، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ^(٥) وَفَوَائِدِكَ.**

(١) **مستأنفة:** مبتدئة، والمعنى: صلاة في ضمنها جمع الصلوات الماضية والمستقلة.

(٢) **تجزل:** تكثر وتعظم.

(٣) **نحلك:** عطياتك.

(٤) **نوافلك:** هباتك وغنائمك.

(٥) **عوائدك:** جمع عائدة بمعنى المنفعة والفائدة.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا أَمَدَ^(١) فِي أَوَّلِهَا، وَلَا غَايَةَ
لَأَمَدِهَا^(٢)، وَلَا نِهَايَةَ لِآخِرِهَا.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ، وَمِلءَ سَمَاوَاتِكَ وَمَا
فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ أَرْضِيكَ، وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَمَا بَيْنَهُنَّ، صَلَاةً
تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفَى^(٣)، وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضَى، وَمُتَّصِلَةً
بِنَظَائِرِهِنَّ أَبَدًا.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عِلْمًا^(٤)
لِعِبَادِكَ، وَمَنَارًا^(٥) فِي بِلَادِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ^(٦)،
وَجَعَلْتَهُ الدَّرِيْعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَأَفْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَدَّرْتَ
مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِأَمْتِثَالِ أَمْرِهِ^(٧)، وَالْأَنْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَالْأَلَّا
يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمًا، وَلَا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخَّرًا، فَهُوَ عِصْمَةُ اللَّائِذِينَ،
وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ، وَبَهَاءُ الْعَالَمِينَ.

(١) أمد: الأمد هو الامتداد، أي الزمان.

(٢) لأمدها: لامتدادها.

(٣) زلفى: قربي.

(٤) العَلَمُ - بالتحريك - العلامة، الجبل الطويل، المرتفع، الراهية.

(٥) المنار: المرتفع الذي يُوقد في أعلاه النار لهداية الضلال ونحوه.

(٦) حبله بحبلك: أي عهده بعهدك.

(٧) في بعض النسخ: «أو امره».

اللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ^(١) لِيُولِيكَ^(٢) شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّهِ، وَأَوْزِعْنَا
 مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا،
 وَأَعِنُّهُ بِرُكْنِكَ^(٣) الْأَعَزِّ، وَأَشْدُدْ أَرْزُهُ^(٤)، وَقَوِّ عَضُدَّهُ، وَرَاعِهِ^(٥)
 بِعَيْنِكَ، وَأَحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَأَنْصُرْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَأَمُدَّهُ بِجُنْدِكَ
 الْأَغْلَبِ، وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ، وَشَرَائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ،
 صَلَوَاتِكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَحْيِي بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ
 دِينِكَ، وَأَجِلْ^(٦) بِهِ صِدْقَ الْأَجْوَرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَبْنِ بِهِ الضَّرَّاءَ
 مِنْ سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ^(٧) عَنْ صِرَاطِكَ، وَأَمْحَقْ^(٨) بِهِ
 بُغَاةَ قَصْدِكَ عَوْجًا، وَاللَّنَّ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَائِكَ، وَأَبْسُطْ يَدَهُ عَلَى
 أَعْدَائِكَ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَأَجْعَلْنَا لَهُ
 سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ، وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةَ

(١) فَأَوْزِعْ: فألهم.

(٢) المقصود به هو الإمام المهدي عليه السلام.

(٣) بركنك: بعزك.

(٤) واشدد أزره: استحكم وسدد قوته.

(٥) راعه: احفظه.

(٦) اجل: اكشف.

(٧) الناكبين: العادلين عن القصد، المنحرفين.

(٨) امحق: امح وأهلك.

عَنْهُ مُكْنَفِينَ^(١)، وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ
بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيَائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ
مَنْهَجَهُمْ، الْمُتَّقِينَ آثَارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ
بِوَلَاتِيهِمْ، الْمُؤْتَمِّينَ بِإِمَامَتِهِمْ، الْمُسْلِمِينَ لِأَمْرِهِمْ، الْمُجْتَهِدِينَ
فِي طَاعَتِهِمْ، الْمُنتَظِرِينَ أَيَّامَهُمْ، الْمَادِينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ،
الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الرَّاكَيَاتِ النَّامِيَاتِ الْغَادِيَاتِ الرَّائِحَاتِ،
وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَأَجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ،
وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤْنَهُمْ، وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ^(٢) بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فِيهِ
رَحْمَتَكَ، وَمَنْنْتَ فِيهِ بِعَقُوكَ، وَأَجَزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ
عَلَى عِبَادِكَ.

(١) مكنفين: معينين ومحيطين.

(٢) دار السلام: من أسماء الجنة لأنها مكان السلامة من العذاب: أو طبقة معينة من الجنة كما هو المشهور أنّ الجنة ثمانى طبقات إحداها مسماة بدار السلام، كما أنّ النار سبع طبقات إحداها مسماة بدار البوار.

اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ، وَبَعْدَ خَلْقِكَ إِلَيَّ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَوَقَّفْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَأَدْخَلْتَهُ فِي حِرْبِكَ، وَأَرَشَدْتَهُ لِمُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتِمِرْ، وَرَجَرْتَهُ^(١) فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَنَهَيْتَهُ عَنِ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ، لَا مُعَانَدَةً لَكَ وَلَا أَسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا زَيَّلْتَهُ^(٢)، وَإِلَى مَا حَذَرْتَهُ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِوَعِيدِكَ، رَاجِياً لِعَفْوِكَ، وَائْتِفاً بِتَجَاوُزِكَ، وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ أَلَّا يَفْعَلَ، وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاغِراً، ذَلِيلاً، خَاضِعاً، خَاشِعاً، خَائِفاً، مُعْتَرِفاً بِعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتَهُ، وَجَلِيلِ مِنَ الْخَطَايَا اجْتَرَمْتَهُ^(٣)، مُسْتَجِيراً بِصَفْحِكَ، لَا إِذْناً بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً أَنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ^(٤)، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ، فَعُدَّ عَلَيَّ بِمَا تَعُوذُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَقْتَرَفَ مِنْ تَعَمُّدِكَ^(٥)، وَجُدَّ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وَآمَنُ

(١) زجرته: منعته ونهيته.

(٢) زيلته: صرفته ونحيتته، أو فرقه عنه.

(٣) اجترمته: عملته أو اكتسبته.

(٤) لا يجيرني منك...: لا يخلصني من عذابك منقذ.

(٥) تعمدك: سترك علي، ورحمتك بي.

عَلَيَّ بِمَا لَا يَتَعَاظَمُكَ أَنْ تَمَنَّ بِه عَلَيَّ مَنْ أَمَلَكَ مِنْ غُفْرَانِكَ،
وَأَجْعَلَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ نَصِيباً أَنَالُ بِهِ حَظًّا مِنْ رِضْوَانِكَ، وَلَا
تَرُدَّنِي صَفْراً^(١) مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَإِنِّي
وَأَنْ لَمْ أَقْدَمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ
وَنَفْيَ الْأَصْدَادِ وَالْأَنْدَادِ وَالْأَشْبَاهِ عَنْكَ، وَأَتَيْتَكَ مِنَ الْأَبْوَابِ
الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتَى مِنْهَا، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لَا يَقْرُبُ بِهِ أَحَدٌ
مِنْكَ إِلَّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ، ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذَلِكَ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَالتَّذَلُّلِ
وَالِاسْتِكَانَةِ^(٢) لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَالثِّقَةِ بِمَا عِنْدَكَ،
وَشَفَعْتُهُ بِرَجَائِكَ الَّذِي قَلَّ مَا يَخِيبُ عَلَيْهِ رَاجِيكَ.

وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَقِيرِ الذَّلِيلِ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْخَائِفِ
الْمُسْتَجِيرِ، وَمَعَ ذَلِكَ خِيفَةً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً، لَا
مُسْتَطِيلاً^(٣) بِتَكْبَرِ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَا مُتَعَالِياً بِدَالَّةِ^(٤) الْمُطِيعِينَ،
وَلَا مُسْتَطِيلاً بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، وَأَنَا بَعْدَ أَقْلُ الْأَقْلِيِّنَ، وَأَذَلُّ
الْأَذَلِّينَ، وَمِثْلُ الذَّرَّةِ أَوْ دُونَهَا.

(١) صَفْراً: خالياً.

(٢) اسْتِكَانَ: خضع وخشع.

(٣) مُسْتَطِيلاً: مترقفاً، يقال: استطال: ارتفع وتفضل.

(٤) دَالَّةٌ: بوثوق واتكال، من الدلال. وهو يقال لمن لك عنده منزلة.

فِيَا مَنْ لَمْ يَعَاجِلِ الْمُسِيئِينَ، وَلَا يَنْدَهُ^(١) الْمُتْرَفِينَ، وَيَا مَنْ
يَمُنُّ بِإِقَالَةِ^(٢) الْعَاثِرِينَ، وَيَتَفَضَّلُ بِإِنظَارِ^(٣) الْخَاطِئِينَ.

أَنَا الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخَاطِئُ الْعَاثِرُ، أَنَا الَّذِي أَقْدَمَ عَلَيْكَ
مُجْتَرِئاً، أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّداً، أَنَا الَّذِي أَسْتَحْفَى مِنْ عِبَادِكَ
وَبَارَزَكَ، أَنَا الَّذِي هَابَ^(٤) عِبَادَكَ وَأَمِنَكَ، أَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ
سَطْوَتَكَ^(٥) وَلَمْ يَخَفْ بِأَسْكَ^(٦)، أَنَا الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ، أَنَا
الْمُرْتَهَنُ بِبَيْتِهِ^(٧)، أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ، أَنَا الطَّوِيلُ الْعِنَاءِ.

بِحَقِّ مَنْ أَنْتَجَبْتَ^(٨) مِنْ خَلْقِكَ، وَبِمَنْ أَصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ،
بِحَقِّ مَنْ أَحْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَمَنْ أَجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ، بِحَقِّ مَنْ
وَصَلْتَ^(٩) طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ،
بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مَوَالَاتَهُ بِمَوَالَاتِكَ، وَمَنْ نَطَّتْ^(١٠) مَعَادَاتَهُ

(١) ينده: يزجر.

(٢) إقالة: الإقالة في الأصل إزالة القول، والمراد هنا العفو عن عثرات المذنبين.

(٣) بإنظار: بإمهال.

(٤) هاب: خاف.

(٥) سطوتك: قهرك و غضبك.

(٦) بأسك: عذابك.

(٧) ببيته: بمعصيته.

(٨) انتجبت: اخترت.

(٩) وصلت: قرنت، أي جعلت طاعته فرضاً مثل طاعتك.

(١٠) نطت: ناط الشيء ينوطه نوطاً، أي: علّقه.

بِمُعَادَاتِكَ، تَعَمَّدَنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِمَا تَتَعَمَّدُ بِهِ مَنْ جَارَ إِلَيْكَ مُتَّصِلًا^(١)، وَعَادَ بِأَسْتِغْفَارِكَ تَائِبًا، وَتَوَلَّيَنِي بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ، وَالرُّلْفَى لَدَيْكَ، وَالْمَكَانَةَ مِنْكَ، وَتَوَحَّدَنِي^(٢) بِمَا تَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفَى بِعَهْدِكَ، وَأَتَعَبَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِكَ، وَأَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ.

وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِتَفْرِيطِي^(٣) فِي جَنْبِكَ^(٤)، وَتَعَدِّي طَوْرِي^(٥) فِي حُدُودِكَ، وَمُجَاوِزَةَ أَحْكَامِكَ، وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي^(٦) بِإِمْلَانِكَ^(٧) لِي أَسْتِدْرَاجَ مَنْ مَنَعَنِي خَيْرَ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ يَشْرِكْكَ فِي حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي، وَبَبْهَنِي مِنْ رَقْدَةٍ^(٨) أَلْغَا فِلِينَ، وَسِنَةٍ^(٩) أَلْمُسْرِفِينَ، وَنَعْسَةٍ أَلْمَحْذُولِينَ، وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَا أَسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقَانِتِينَ، وَأَسْتَعْبَدْتَ بِهِ أَلْمُتَّعَبِّدِينَ، وَأَسْتَنْقَذْتَ بِهِ أَلْمُتَّهَائِرِينَ، وَأَعِزَّنِي مِمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَيَحْوُلُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ، وَيَصُدُّنِي

(١) جَارَ إِلَيْكَ مُتَّصِلًا: رفع صوته بالدعاء إليك متضرعاً متبرئاً.

(٢) تَوَحَّدَنِي: خصصني.

(٣) تَفْرِيطِي: بتقصيري.

(٤) فِي جَنْبِكَ: في حقوقك.

(٥) تَعَدِّي طَوْرَهُ: تجاوز حده.

(٦) اسْتِدْرَاجَ اللَّهِ لِلْعَبْدِ: أنه كلما جدّد خطيئته جدّد له نعمة وأنساه الاستغفار.

(٧) بِإِمْلَانِكَ: بإمهالك.

(٨) رَقْدَةٌ: نومة.

(٩) سِنَةٌ: مقدّمة النوم.

عَمَّا أَحَاوَلُ لَدَيْكَ، وَسَهَّلْ لِي مَسْلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ،
وَالْمُسَابَقَةَ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتُ، وَالْمُشَاحَةَ^(١) فِيهَا عَلَيَّ مَا
أَرَدْتُ.

وَلَا تَمَحَقْنِي فِيْمَنْ تَمَحَقُ مِنَ الْمُسْتَحْفِينِ بِمَا أَوْعَدْتَ، وَلَا
تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ، وَلَا تُتَبِّرْنِي^(٢)
فِيْمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنِّي سُبُلِكَ.

وَنَجِّنِي مِنَ غَمَرَاتِ الْفِتْنَةِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ لَهَوَاتِ الْبُلُوَى،
وَأَجِرْنِي مِنَ أَخْذِ الْإِمْلَاءِ، وَحُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّ يَضْلُمُنِي، وَهَوَى
يُؤْبِقُنِي^(٣)، وَمَنْقَصَةَ تَرْهَقُنِي.

وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ لَا تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ، وَلَا
تُؤَيِّسْنِي مِنَ الْأَمَلِ فِيكَ، فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا
تَمْنَحْنِي بِمَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، فَتَبْهَظُنِي^(٤) مِمَّا تُحْمَلُنِيهِ مِنْ فَضْلِ
مَحَبَّتِكَ، وَلَا تُرْسِلْنِي^(٥) مِنْ يَدِكَ إِرْسَالَ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَلَا

(١) **المشاحة**: المضايقة والمدافعة في أمور الخير. والمشاحة: المنازعة على أمر
لا يفي بالمنازعين، كالإمامة في الصلاة مثلاً حيث لا يمكن الإمامات للجماعة
في صلاة واحدة.

(٢) **تتبرني**: تدمرني.

(٣) **يؤبقني**: يهلكني.

(٤) **تبهظني**: تلقيني في المشقة.

(٥) **لا ترسلني**: لا تلقني.

حَاجَةٌ بِكَ إِلَيْهِ، وَلَا إِنَابَةَ لَهُ، وَلَا تَرَمِ بِي رَمِي مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ، وَمَنْ أَشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخَزْيُ مِنْ عِنْدِكَ، بَلْ خُذْ بِيَدِي مِنْ سَقَطَةِ الْمُتَرَدِّدِينَ، وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِينَ^(١)، وَزَلَّةِ الْمَغْرُورِينَ، وَوَرْطَةِ^(٢) الْهَالِكِينَ، وَعَافِنِي مِمَّا أَبْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عِبِيدِكَ وَإِمَائِكَ، وَبَلِّغْنِي مَبَالِغَ مَنْ عُنَيْتَ بِهِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَرَضَيْتَ عَنْهُ، فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً، وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيداً، وَطَوَّفْتَنِي طَوْقَ الْإِفْلَاحِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ، وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ، وَأَشْعِرْ قَلْبِي الْأَزْدَجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ، وَفَوَاضِحِ الْحَوْبَاتِ^(٣)، وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا لَا أَدْرِكُهُ إِلَّا بِكَ عَمَّا لَا يُرْضِيكَ عَنِّي غَيْرُهُ، وَأَنْزِعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ، تَنْهَى عَمَّا عِنْدَكَ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغَاءِ أَلْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ، وَتُذْهِلُّ^(٤) عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ، وَزَيِّنْ لِي التَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهَبْ لِي عِصْمَةً تُدْنِينِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَتَقْطَعُنِي عَنِ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ، وَتُفَكِّئِي مِنْ أَسْرِ الْعِظَائِمِ.

وَهَبْ لِي التَّطَهِيرَ مِنْ دَنْسِ الْعِصْيَانِ^(٥)، وَأَذْهِبْ عَنِّي دَرَنَ

(١) المتعسفين: السالكين على غير هداية، والتعسف: الخروج عن السبيل.

(٢) ورطة: الورطة: المشكل والهلاك.

(٣) الحوبات: الآثام والخطيئات والمعاصي.

(٤) تذهل: تحمل على الغفلة.

(٥) دنس العصيان: وسخ الذنوب.

الْخَطَايَا، وَسَرَّبَلْنِي بِسِرْبَالٍ^(١) عَافِيَتِكَ، وَرَدَّنِي رِدَاءَ مُعَافَاتِكَ،
وَجَلَّلْنِي سَوَابِعَ نِعْمَائِكَ، وَظَاهَرَ لَدَيَّ فَضْلَكَ وَطَوْلَكَ، وَأَيْدَنِي
بِنَوْفِيكَ وَتَسْدِيدِكَ^(٢)، وَأَعْنِي عَلَى صَالِحِ النَّيَّةِ وَمَرْضِي الْقَوْلِ
وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ.

وَلَا تَكْلِنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلَا تَحْزِنِي
يَوْمَ تَبْعَثُنِي لِلْقَائِكِ، وَلَا تَفْضَحْنِي بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا تُنْسِنِي
ذِكْرَكَ، وَلَا تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ، بَلْ أَلْزِمْنِيهِ فِي أَحْوَالِ السَّهْوِ
عِنْدَ غَفَلَاتِ الْجَاهِلِينَ لِأَلَائِكَ، وَأَوْرِعْنِي أَنْ أَتْنِي بِمَا
أَوْلَيْتَنِيهِ^(٣)، وَأَعْتَرِفْ بِمَا أَسَدَيْتَهُ إِلَيَّ.

وَأَجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ، وَحَمْدِي إِيَّاكَ فَوْقَ
حَمْدِ الْحَامِدِينَ، وَلَا تَحْذَلْنِي عِنْدَ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَلَا تُهْلِكْنِي^(٤)
بِمَا أَسَدَيْتَهُ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْبِهْنِي^(٥) بِمَا جَبَهْتَ بِهِ الْمَعَانِدِينَ لَكَ،

(١) **سربال**: قميص ولباس.

(٢) **تسديدك**: تقويمك.

(٣) **أوليتنيه**: أعطيتنيه.

(٤) **لا تهلكني بما أسدته إليك**: لا تهلكني بما عملته من الأعمال الصالحة وحسبت أنه طاعة، وهو في نفسه موجب للهلاك لعدم وقوعه على الوجه اللائق الموجب لحسنه في نفسه.

(٥) **لا تجبهني**: لا تضرب يد الرد على جبهي كما ضربتها على جبهة المعاندين الجاحدين.

فَإِنِّي لَكَ مُسَلِّمٌ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ، وَأَنَّكَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ،
وَأَعُوذُ بِالْإِحْسَانِ، وَأَهْلُ التَّقْوَى، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَّكَ بِأَنْ
تَغْفُوَ أَوْلَى مِنِّي بِأَنْ تُعَاقِبَ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنِّي إِلَى أَنْ
تَشْهَرَ، فَأَحْبِبِي حَيَاةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِمَا أُرِيدُ، وَتَبْلُغُ مَا أَحَبُّ مِنْ
حَيْثُ لَا آتِي مَا تَكْرَهُ، وَلَا أُرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ، وَأَمِينِي مِيتَةً
مَنْ يَسْعَى نُورَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ^(١)، وَذَلَّلْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ،
وَأَعِزَّنِي عِنْدَ خَلْقِكَ، وَضَعْنِي^(٢) إِذَا خَلَوْتُ بِكَ، وَأَرْفَعْنِي بَيْنَ
عِبَادِكَ، وَأَغْنِنِي عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا،
وَأَعِزَّنِي مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ حُلُولِ الْبَلَاءِ، وَمَنْ الذُّلُّ
وَالْعَنَاءُ، تَغَمَّدْنِي فِيمَا أَظْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَعَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى
الْبَطْشِ لَوْلَا حِلْمُهُ، وَالْآخِذُ عَلَى الْجَرِيرَةِ^(٣) لَوْلَا أَنَاتُهُ^(٤)، وَإِذَا
أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءًا فَتَجَنَّبِي مِنْهَا لِوَإِذَا بِكَ، وَإِذْ لَمْ تُقِمَّنِي
مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِي دُنْيَاكَ فَلَا تُقِمَّنِي مِثْلَهُ فِي آخِرَتِكَ، وَأَشْفَعْ لِي
أَوَائِلَ مِثْلِكَ بِأَوَاخِرِهَا، وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا، وَلَا تَمُدُّ

(١) إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانِكُمْ﴾ [الحديد: ١٢].

(٢) ضعني: اجعلني عندك وضيعاً وعند خلقك رفيعاً.

(٣) الجريرة: الخطيئة.

(٤) أناته: حلمه.

لِي (١) مَدًّا يَفْسُو مَعَهُ قَلْبِي، وَلَا تَقْرَعْنِي قَارِعَةً (٢) يَذْهَبُ لَهَا
بَهَائِي، وَلَا تَسْمِنِي (٣) خَسِيسَةً يَضْغُرُ لَهَا قَدْرِي، وَلَا نَقِيسَةً
يُجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِي، وَلَا تَرْعُنِي رَوْعَةً أُبْلِسُ (٤) بِهَا، وَلَا
خَيْفَةً أَوْجِسُ (٥) دُونَهَا، أَجْعَلْ هَيْبَتِي فِي وَعِيدِكَ، وَحَدْرِي مِنْ
إِعْذَارِكَ وَإِنْذَارِكَ، وَرَهْبَتِي عِنْدَ تِلَاوَةِ آيَاتِكَ، وَأَعْمُرْ لَيْلِي
بِإِقْطَاعِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ، وَتَفَرِّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وَتَجَرُّدِي بِسُكُونِي
إِلَيْكَ، وَإِنْزَالِ حَوَائِجِي بِكَ، وَمُنَازَلَتِي إِيَّاكَ (٦) فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي
مِنْ نَارِكَ، وَإِجَارَتِي (٧) مِمَّا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ.

وَلَا تَذَرْنِي فِي طُغْيَانِي عَامِهَا (٨)، وَلَا فِي غَمْرَتِي (٩) سَاهِيًّا
حَتَّى حِينٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنْ اتَّعَظَ، وَلَا نِكَالًا لِمَنْ أَعْتَبَرَ،
وَلَا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ، وَلَا تَمَكَّرْ بِي فِيمَنْ تَمَكَّرُ بِهِ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي

(١) لا تمدد لي: لا تمهلي.

(٢) القارعة: الداهية.

(٣) لا تسمني: سام فلاناً الأمر: كلّفه إيّاه أو وليه إيّاه.

(٤) أبلس: آيس: والإبلّاس: الانكسار والحزن.

(٥) أوجس: أوقع في قلبي خوف وفزع.

(٦) منازلتي إيّاك: مراجعتي إيّاك وسؤالني بعد مرّة.

(٧) إجارتي: نجاتي.

(٨) عامهاً: متردداً حيراناً.

(٩) غمرتي: شدّتي.

غَيْرِي، وَلَا تُغَيِّرْ لِي أَسْمَاءَ^(١)، وَلَا تُبَدِّلْ لِي جِسْمًا^(٢)، وَلَا
تَتَّخِذْنِي هُزُوءًا لِخَلْقِكَ، وَلَا سُخْرِيًّا لَكَ^(٣)، وَلَا تَبْعًا إِلَّا
لِمَرْضَاتِكَ، وَلَا مُمْتَهَنًا إِلَّا بِالْإِنْتِقَامِ لَكَ^(٤).

وَأَوْجِدْنِي^(٥) بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ
وَرِيحَانِكَ^(٦) وَجَنَّةَ نَعِيمِكَ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةِ
مِنْ سَعَتِكَ، وَالْأَجْتِهَادِ فِيمَا يُزِلُّ^(٧) لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ، وَأَتَحَفَّنِي
بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفَاتِكَ، وَأَجْعَلْ تِجَارَتِي رَابِحَةً، وَكَرَّتِي^(٨) غَيْرَ
خَاسِرَةٍ، وَأَخْفِنِي مَقَامَكَ، وَشَوْقِي لِقَاءَكَ، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً
نُصُوحًا لَا تُبْقِ مَعَهَا ذُنُوبًا صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، وَلَا تَذُرْ^(٩) مَعَهَا
عَلَانِيَةً وَلَا سَرِيرَةً.

(١) لا تُغَيِّرْ لِي أَسْمَاءً: أي تغييراً إلى الأدنى دون الأجل، وكذا ما بعدها، وذلك بأن
سميتني بالكافر بعد تسميتي بالمسلم.

(٢) ولا تبذل لي جسماً: بأن تمسخني كما مسخ قوم بني إسرائيل بالقردة.

(٣) ولا سُخْرِيًّا لَكَ: ولا تُنزل بي الهوان.

(٤) ولا مُمْتَهَنًا...: لا تستعملني في عمل إلا أنتقم من أعدائك؛ مثل الجهاد ضد
الكفار.

(٥) أوجدني: أذقني.

(٦) روحك وريحانك: رحمتك ورزقك الطيب.

(٧) يُزِلُّ: يقرب.

(٨) كرَّتِي: حملتي وسعيي وجهدي. والكرة: الرجوع على سبيل الحمله.

(٩) لا تذر: لا تترك.

وَأَنْزَعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ، وَأَعْطِفْ بِقَلْبِي عَلَى
الْخَاشِعِينَ، وَكُنْ لِي كَمَا تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ، وَحَلِّبِي حَلِيَّةَ
الْمُتَّقِينَ، وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْغَابِرِينَ^(١)، وَذَكَرًا نَامِيًّا
فِي الْآخِرِينَ، وَوَافٍ بِي عَرَصَةَ الْأَوَّلِينَ، وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ
عَلَيَّ، وَظَاهِرٌ كَرَامَاتِهَا لَدَيَّ.

أَمَلًا مِنْ فَوَائِدِكَ يَدَيَّ، وَسُقْ كَرَامَتَ^(٢) مَوَاهِبِكَ إِلَيَّ، وَجَاوِرُ
بِي الْأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فِي الْحِنَانِ الَّتِي زَيَّنْتَهَا لِأَصْفِيَائِكَ،
وَجَلَّلْنِي شَرَائِفَ نِحْلِكَ^(٣) فِي الْمَقَامَاتِ الْمُعَدَّةِ لِأَحِبَّائِكَ.

وَأَجْعَلْ لِي عِنْدَكَ مَقِيلًا^(٤) أَوْيَ إِلَيْهِ مُطْمَئِنًّا، وَمَثَابَةً أَبْتَوُّهَا
وَأَقْرُبُ عَيْنًا، وَلَا تُقَابِسْنِي بِعَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ، وَلَا تَهْلِكْنِي ﴿يَوْمَ
تُبْلَى السَّرَائِرِ﴾^(٥)، وَأَزِلْ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ، وَأَجْعَلْ لِي فِي
الْحَقِّ طَرِيقًا مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَأَجْزِلْ لِي قِسْمَ الْمَوَاهِبِ مِنْ
نَوَالِكَ، وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الْإِحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِكَ.

وَأَجْعَلْ قَلْبِي وَائْتِقًا بِمَا عِنْدَكَ، وَهَمِّي مُسْتَفْرَعًا لِمَا هُوَ لَكَ،

(١) الغابرين: الباقين.

(٢) كرائم: نفائس.

(٣) نحللك: عطاياك الشريفة.

(٤) مقيلًا: أي محلّ القيلولة. وهو كناية عن الاستراحة. أي: عين لي عندك مقام
الاستراحة.

(٥) سورة الطارق، الآية: ٩.

وَأَسْتَعْمِلُنِي بِمَا تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَكَ، وَأَشْرِبُ^(١) قَلْبِي عِنْدَ
ذُهُولِ الْعُقُولِ طَاعَتِكَ، وَأَجْمَعُ لِي الْغِنَى، وَالْعَفَافَ،
وَالدَّعَةَ^(٢)، وَالْمُعَافَاةَ، وَالصَّحَّةَ، وَالسَّعَةَ، وَالظَّمَأَيْنَةَ،
وَالْعَافِيَةَ، وَلَا تُحْبِظْ حَسَنَاتِي بِمَا يَشُوبُهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَا
خَلَوَاتِي بِمَا يَعْزِضُ لِي مِنْ نَزَعَاتِ فِتْنَتِكَ، وَصُنْ وَجْهِي عَنِ
الطَّلَبِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ.

وَذُبِّنِي^(٣) عَنِ التَّمَاسِ مَا عِنْدَ الْفَاسِقِينَ، وَلَا تَجْعَلْنِي
لِلظَّالِمِينَ ظَهِيرًا^(٤)، وَلَا لَهُمْ عَلَى مَحْوِ كِتَابِكَ يَدًا وَنَصِيرًا.
وَحُظْنِي^(٥) مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ حِيَاطَةً تَقِينِي بِهَا، وَأَفْتَحْ لِي
أَبْوَابَ تَوَيْتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الْوَاسِعِ، إِنِّي إِلَيْكَ مِنْ
الرَّاعِغِينَ، وَأَتَمِّمُ لِي إِعْنَامَكَ إِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعَمِينَ، وَأَجْعَلْ بَاقِي
عُمْرِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
أَبَدَ الْأَبْدِينَ.

(١) أشرب: أمزج.

(٢) الدعة: الراحة وحفض العيش.

(٣) ذبني: امنعني، ادفعني.

(٤) ظهيراً: منيعاً.

(٥) حظني: احفظني.

الدعاء الثامن والأربعون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ يوم الاضحى ويوم الجمعة

اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِيهِ
 أَقْطَارِ أَرْضِكَ، يَشْهَدُ^(١) السَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاعِبُ
 وَالرَّاهِبُ، وَأَنْتَ النَّاطِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَاسْأَلْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ
 وَهَوَانِ^(٢) مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
 وَاسْأَلْكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَلَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ، أَلْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، أَلْحَنَّ^(٣) أَلْمَنَّ^(٤)، ذُو الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ، بَدِيعُ^(٥) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ
 عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَرَكَاتٍ أَوْ هُدًى، أَوْ عَمَلٍ
 بِطَاعَتِكَ، أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، تَهْدِيهِمْ بِهِ إِلَيْكَ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ
 عِنْدَكَ دَرَجَةً، أَوْ تُعْطِيهِمْ بِهِ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،

(١) يشهد: يحضر.

(٢) هوان: سهولة.

(٣) الحنن: الرحيم.

(٤) المنن: المتفضل بالجوهر.

(٥) بديع: خالق.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَلَاحِ مَنْ دَعَاكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي^(١)، وَبِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فُقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي، وَإِنِّي بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْثَقُ مِنِّي بِعَمَلِي، وَلَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَتَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ، وَبِفُقْرِي إِلَيْكَ، وَغِنَاكَ عَنِّي، فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءًا قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَلَا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَأَسْتَعَدَّ، لِرِوَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ^(٢) رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ^(٣)، وَطَلَبَ نَيْلِهِ وَجَائِزَتَهُ، فَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ

(١) تعمدت بحاجتي: قصدت بمطالبي إليك.

(٢) لوفادة إلى مخلوق: للورود بسبيل الضيافة على مخلوق.

(٣) نوافله: هباته وعطاياه.

كَانَتْ الْيَوْمَ تَهَيَّبْتِي وَتَعَبَّبْتِي، وَإِعْدَادِي وَأَسْتَعْدَادِي، رَجَاءَ عَفْوِكَ
وَرِفْدِكَ، وَطَلَبِ نَيْلِكَ^(١) وَجَائِزَتِكَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ ذَلِكَ
مِنْ رَجَائِي، يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ^(٢) سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ^(٣)، فَإِنِّي
لَمْ أَتِكَ ثِقَّةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ
إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَالِيهِمْ سَلَامُكَ، أَتَيْتَكَ مُقِرًّا
بِالْجُرْمِ وَالْإِسَاءَةِ إِلَى نَفْسِي، أَتَيْتَكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي
عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعَكَ طَوْلُ عُكُوفِهِمْ^(٤) عَلَى
عَظِيمِ الْجُرْمِ، أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، فَيَا مَنْ
رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا كَرِيمُ يَا
كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ،
وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِخُلَفَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، وَمَوَاضِعَ أُمْنَائِكَ

(١) نيلك: معروفك.

(٢) لا يخفيه: من الإحفاء بمعنى المبالغة والاستقصاء في الشيء.

(٣) نائل: سائل، والمعنى أن استغاثته السائل لا تحمله على الظلم، بل لا يزال معيناً

للمظلومين ويأخذ للمتظلمين من الظالمين بالقسط والعدل.

(٤) عكوفهم: ملازمتهم واستمرارهم.

فِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا، قَدْ ابْتَرَوْهَا (١) وَأَنْتَ
 الْمُقَدَّرُ لِذَلِكَ، لَا يُغَالِبُ أَمْرُكَ، وَلَا يُجَاوِزُ الْمَحْتَمُومُ مِنْ
 تَدْبِيرِكَ، كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَى شِئْتَ، وَلَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، غَيْرُ مَتَّهِمٍ
 عَلَى خَلْقِكَ، وَلَا لِإِرَادَتِكَ، حَتَّى عَادَ صَفْوَتَكَ وَخُلْفَاؤُكَ
 مَعْلُوبِينَ مَفْهُورِينَ مُبْتَزِينَ، يَرُونَ حُكْمَكَ مُبَدَّلًا، وَكِتَابَكَ
 مَنبُودًا (٢)، وَفَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ أَشْرَاعِكَ، وَسُنَنَ نَبِيِّكَ
 مَتْرُوكَةً.

اللَّهُمَّ أَلْعَنِ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَمَنْ رَضِيَ
 بِفِعَالِهِمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،
 كَصَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيائِكَ (٣) إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ
 إِبْرَاهِيمَ، وَعَجَلِ الْفَرْجِ وَالرُّوحِ (٤) وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمَكِينَ وَالتَّأْيِيدَ
 لَهُمْ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصْصِيقِ

(١) ابْتَرَوْهَا: سلبوها.

(٢) مَنبُودًا: متروكًا، كناية عن عدم العمل بالكتاب.

(٣) أَصْفِيائِكَ: جمع صفِيٍّ، أي: الخلاصة.

(٤) الرُّوح: الرحمة والراحة.

بِرَسُولِكَ، وَالْأُئِمَّةَ الَّذِينَ حَتَمْتُ (١) طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ، وَلَا يُنَجِّنِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لَنَا يَا **إِلَهِي** مِنْ لَدُنْكَ فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي أَمْوَاتَ الْعِبَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ (٢) مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي يَا **إِلَهِي** عَمَّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي، وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذْفِنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُتْتَهَى أَجْلِي، وَلَا تُشِمِّتْ بِي عَدُوِّي، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي، وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ.

إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْعُنِي، وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَهِينُنِي، وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي، وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نِقْمَتِكَ

(١) حتمت: أوجبت.

(٢) تنشر: تحيي.

عَجَلَةً، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفُوتَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ
الضَّعِيفِ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ
غَرَضًا^(١)، وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا^(٢)، وَمَهْلَنِي وَنَفْسِنِي^(٣)، وَأَقْلِنِي
عَثْرَتِي، وَلَا تَبْتَلِيَنِّي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقَلَّةَ
حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ.

أَعُوذُ بِكَ **اللَّهُمَّ** الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَأَجِرْنِي، وَأَسْأَلُكَ أَمْنًا مِنْ عَذَابِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَمِّنِّي، وَأَسْتَهْدِيكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَهْدِنِي،
وَأَسْتَنْصِرُكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْصُرْنِي، وَأَسْتَرْحِمُكَ،
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْحَمْنِي، وَأَسْتَكْفِيكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَأَكْفِنِي، وَأَسْتَرْزُقُكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْزُقْنِي،
وَأَسْتَعِينُكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ
مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْ لِي، وَأَسْتَعِصِمُكَ

(١) غَرَضًا: هدفًا.

(٢) نَصَبًا: علمًا منصوبًا، غرضًا.

(٣) نَفْسَتِي: رفقته ورفرت.

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْصِمْنِي، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ
مِنِّي إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا حَتَّانُ يَا مَنْنَانُ، يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْتَحِبُّ لِي جَمِيعَ
مَا سَأَلْتُكَ، وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ، وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَأَرَدُهُ، وَقَدَّرُهُ،
وَأَقْضِهِ، وَأَمْضِهِ، وَخَرُّ لِي ^(١) فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ، وَبَارِكْ لِي فِي
ذَلِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ، وَزِدْنِي مِنْ
فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَصَلِّ ذَلِكَ بِخَيْرِ
الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ،
وَتُصَلِّي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ. هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ عَلَيْهِ
السَّلَام).



(١) خَرُّ لِي: اجعل لي الخير.

الدعاء التاسع والأربعون

وكان من دعائه ﷺ في دفع كيد الاعداء وردّ بأسهم

إِلَهِي هَدَيْتَنِي فَلَهَوْتُ^(١)، وَوَعَّظْتَ فَقَسَوْتُ، وَأَبْلَيْتَ الْجَمِيلَ
فَعَصَيْتُ، ثُمَّ عَرَفْتُ مَا أَصْدَرْتَ^(٢) إِذْ عَرَفْتَنِيهِ فَأَسْتَغْفِرُ،
فَأَقَلْتُ^(٣) فَعُدْتُ، فَسَرَّتْ فَلَكَ الْحَمْدُ.

إِلَهِي تَقَحَّمْتُ^(٤) أَوْدِيَةَ الْهَلَاكِ، وَحَلَلْتُ شِعَابَ تَلْفِي^(٥)
تَعَرَّضْتُ فِيهَا لِسَطَوَاتِكَ^(٦)، وَبِحُلُولِهَا عُقُوبَاتِكَ، وَوَسِيلَتِي إِلَيْكَ
التَّوْحِيدُ، وَذَرِيعَتِي أَنِّي لَمْ أُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً، وَلَمْ أَتَّخِذْ مَعَكَ
إِلْهاً، وَقَدْ فَرَرْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي، وَإِلَيْكَ مَفَرُّ الْمُسِيءِ، وَمَفْرَعُ
الْمُضِيِّ لِحِظِّ نَفْسِهِ الْمُلْتَجِي.

(١) **هديتني فلهوت**: شغلت باللهو واللعب وغفلت عن هدايتك.

(٢) **أصدرت**: قدّمت (بالتكلم).

(٣) **أقلت**: عفوت وأقلت عثراتي.

(٤) **تقحمت الأمر**: رميت نفسي فيه بشدة، والافتحام هو الدخول في الشيء على سبيل العنف.

(٥) **شعاب تلف**: نواحي هلاك.

(٦) **سطواتك**: بطشك وقهرك.

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ أَنْتَضَى ^(١) عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ، وَشَحَذَ لِي ظُبَّةَ
 مُدْيَتَيْهِ ^(٢)، وَأَرْهَفَ ^(٣) لِي سَبَابَ حَدِّهِ، وَدَافَ ^(٤) لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ،
 وَسَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ سِهَامِهِ، وَلَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ،
 وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي ^(٥) الْمَكْرُوهَ، وَيَجْرَعَنِي زُعَاقَ ^(٦) مَرَارَتِهِ،
 فَظَنَرْتُ يَا إِلَهِي إِلَى ضَعْفِي عَنِ أَحْتِمَالِ الْفَوَاحِشِ، وَعَجَزِي عَنِ
 الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ، وَوَحْدَتِي فِي كَثِيرِ عَدَدٍ مِنْ
 نَاوَانِي ^(٧) وَأَرْصَدٍ لِي بِالْبَلَاءِ فِيمَا لَمْ أَعْمَلْ فِيهِ فِكْرِي، فَأَبْتَدَأْتَنِي
 بِنَصْرِكَ، وَشَدَدْتَ أَرْزِي بِقُوَّتِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ ^(٨) لِي حَدَّهُ، وَصَيَّرْتَهُ
 مِنْ بَعْدِ جَمْعِ عَدِيدٍ وَحَدَّهُ، وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي ^(٩) عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَهُ مَا
 سَدَّدَهُ مَرْدُودًا عَلَيْهِ، فَردَدْتَهُ لَمْ يَشْفِ غِيْظُهُ، وَلَمْ يَسْكُنْ

(١) انتضى: سلّ وجرّد ومدّ.

(٢) ظبّة مديته: طرف سكينه، والشحذ: الحدّ.

(٣) أرهف: رفقّ.

(٤) داف: خلط، دفت الدواء وغيره، أي: بللته بالماء.

(٥) يسومني: يكلفني.

(٦) الزعاق: الماء المرّ الذي لا يُطاق شربه، والزعاق بالأصل هو الصباح، وشبهه
 جهر صوت العدو بالعين التي فيها ماء أجاج.

(٧) ناواني: عاداني.

(٨) فللت: كسرت سورة ذلك العدو. الفلول: ضدّ الحدّة.

(٩) كعبي: عظمت رتبتي عاليةً فائقةً على ذلك العدو.

غَلِيلُهُ^(١)، قَدْ عَضَّ عَلَى شَوَاهِ^(٢)، وَأَذْبَرَ مُوَلِيًّا قَدْ أَخْلَفْتُ
سَرَايَاهُ.

وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ، وَنَصَبَ لِي شَرَكًا مَصَائِدِهِ،
وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رِعَايَتِهِ، وَأَضْبَأَ^(٣) إِلَيَّ إِضْبَاءَ السَّعِ لَطْرِيدَتِهِ،
أَنْتَظَرًا لِأَنْتَهَازِ الْفُرْصَةِ لِفَرِيَسَتِهِ، وَهُوَ يُظْهِرُ لِي بِشَاشَةً
الْمَلَقِ^(٤)، وَيَنْظُرُنِي عَلَى شِدَّةِ الْحَنَقِ^(٥)، فَلَمَّا رَأَيْتَ يَا إِلَهِي
تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ دَغَلَ^(٦) سَرِيرَتِهِ، وَقُبِحَ مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ،
أَرْكَسْتَهُ لِأُمِّ رَأْسِهِ فِي زُبَيْتِهِ^(٧)، وَرَدَدْتُهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ،
فَأَنْقَمَعَ بَعْدَ أَسِطَالَتِهِ ذَلِيلًا فِي رِبْقِ حِبَالَتِهِ^(٨) الَّتِي كَانَ يُقَدِّرُ أَنْ
يَرَانِي فِيهَا، وَقَدْ كَادَ أَنْ يَحُلَّ بِي - لَوْلَا رَحْمَتُكَ - مَا حَلَّ
بِسَاحَتِهِ.

(١) غليله: حنقه.

(٢) شواه: يديه.

(٣) أضبأ: الإضباء: الاختفاء للحيلة كما يفعل الصائد للصيد. والطريدة: صيد يسوقه السبع حيًّا.

(٤) بشاشة الملق: يظهر لي طلاقة الوجه وفي باطنه غيظي وحسدي.

(٥) الحنق: شدة الغيظ.

(٦) دغل: فساد.

(٧) أركسته لأم رأسه في زبيته: قلبته على رأسه في حفرته، أم الرأس: الدماغ.

(٨) حبالته: ربق حبالته: عرى مصيدته.

وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ قَدْ شَرِقَ بِي بِغُصَّتِهِ^(١)، وَشَجِيٍّ مَنِيَّ بِغَيْظِهِ،
 وَسَلَقْنِي^(٢) بِحَدِّ لِسَانِهِ، وَوَحَرَنِي بِقَرْفِ عَيْوِبِهِ^(٣)، وَجَعَلَ
 عَرْضِي غَرَضًا لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلَالَ لَمْ تَزَلْ فِيهِ، وَوَحَرَنِي
 بِكَيْدِهِ، وَقَصَدَنِي بِمَكِيدَتِهِ، فَنَادَيْتُكَ يَا إِلَهِي مُسْتَعِينًا بِكَ، وَائْتِقًا
 بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ، عَالِمًا أَنَّهُ لَا يُضْطَهَدُ مَنْ أَوَى إِلَى ظِلِّ كَنْفِكَ،
 وَلَا يَفْرُعُ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ^(٤) أَنْتِصَارِكَ، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ
 بِقُدْرَتِكَ.

وَكَمْ مِنْ سَحَائِبٍ مَكْرُوهٍ جَلَيْتَهَا عَنِّي، وَسَحَائِبٍ نَعَمٍ أَمْطَرَتْهَا
 عَلَيَّ، وَجَدَاوِلَ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهَا، وَعَافِيَةَ أَلْبَسْتَهَا، وَأَعْيُنَ أَحْدَاتٍ
 طَمَسْتَهَا، وَغَوَاشِي كُرْبَاتٍ كَشَفْتَهَا.

وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنِ حَقَّقْتِ، وَعَدَمَ جَبَرْتِ^(٥)، وَصَرَعَةٍ
 أَنْعَشْتِ، وَمَسْكَنَةٍ حَوَّلْتِ، كُلُّ ذَلِكَ إِنْعَامًا وَتَطَوُّلاً مِنْكَ، وَفِي
 جَمِيعِهِ أَنْهَمَاكَ^(٦) مَنِيَّ عَلَى مَعَاصِيكَ، لَمْ تَمْنَعْكَ إِسَاءَتِي عَنْ
 إِتْمَامِ إِحْسَانِكَ، وَلَا حَجْرَنِي ذَلِكَ عَنْ أَرْتِكَابِ مَسَاخِطِكَ، لَا

(١) شرق بي بغصته: يقال: شرق بريقه أو بالماء: إذا غص به، والغصة: الشجى في الحلق، أو ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه.

(٢) سلقه بالكلام: آذاه.

(٣) شجى مني عيوبه: اتهمني ونسب إلي فعل عيوبه التي عملها هو.

(٤) معقل: حصن.

(٥) جبرت: أصلحت.

(٦) انهماكاً: تمادياً.

تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ،
وَأَسْتُمِيعُ^(١) فَضْلُكَ فَمَا أَكْدَيْتَ^(٢)، أَيْبَتَ يَا مَوْلَايَ إِلَّا إِحْسَانًا
وَأَمْتِنَانًا وَتَطَوُّلاً وَإِنْعَامًا، وَأَيْبَتُ إِلَّا تَقْحُمًا^(٣) لِحُرْمَاتِكَ، وَتَعَدِيًّا
لِحُدُودِكَ، وَغَفْلَةً عَن وَعِيدِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ^(٤) لَا
تَعْجَلُ، هَذَا مَقَامٌ مِنْ أَعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النِّعَمِ، وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ،
وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّضْيِيعِ.

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ^(٥)، وَالْعُلُويَّةِ
الْبَيْضَاءِ^(٦)، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِمَا، أَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ (كَذَا وَكَذَا)
فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وُجْدِكَ^(٧)، وَلَا يَتَكَادَكَ^(٨) فِي
قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(١) استماحه: سأله العطاء.

(٢) أكديت: أكدى: بخل في العطاء.

(٣) تقحماً: تجاوزاً.

(٤) تأنى: ترفق.

(٥) المحمدية الرفيعة: أي الشريعة المنسوبة إلى النبي محمد ﷺ المتصفة
بالرفعة والعلو والشرف.

(٦) العلوية البيضاء: أي الولاية أو الدرجة المنسوبة إلى علي عليه السلام المتصفة
بكونها نقيّة فاضلة.

(٧) وجدك: سعتك وقدرتك.

(٨) لا يتكادك: لا يصعب ويشق عليك.

فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَدَوَامِ تَوْفِيقِكَ، مَا أَتَّخِذُهُ سَلَامًا
أَعْرُجُ^(١) بِهِ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَأَمْنُ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.



(١) أَعْرَجُ: أَرْتَقِي.

الدعاء الخمسون

وكان من دعائه ﷺ في الرهبة

اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيًّا^(١)، وَرَبَّيْتَنِي صَغِيرًا، وَرَزَقْتَنِي مَكْفِيًّا^(٢).

اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ فِيمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ، وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ أَنْ قُلْتَ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾^(٣)، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّي مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَيَا سَوَاتِنَا مِمَّا أَحْصَاهُ عَلَيَّ كِتَابُكَ، فَلَوْلَا الْمَوَاقِفُ الَّتِي أُؤَمِّلُ مِنْ عَفْوِكَ الَّذِي شَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ لَأَلْقَيْتُ بِيَدِي^(٤)، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقُّ بِالْهَرَبِ، وَأَنْتَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ فِي

(١) سَوِيًّا: مستوي الخلق.

(٢) مَكْفِيًّا: بقدر كفايتي.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٥٣.

(٤) بِيَدِي: بنفسي، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ أي بأنفسكم، والمراد بقوله ﷺ: «لألقيت بيدي»: لأيست من رحمتك وعفوك ولطفك. إذ كان اليأس من رحمته هو الهلاك.

الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا أَتَيْتَ بِهَا، وَكَفَى بِكَ جَازِيًا، وَكَفَى بِكَ حَسِيًّا^(١).

اللَّهُمَّ إِنَّكَ طَالِبِي إِنْ أَنَا هَرَبْتُ، وَمُدْرِكِي إِنْ أَنَا فَرَرْتُ، فَهَذَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ رَاغِبٌ، إِنْ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي لَذَلِكَ أَهْلٌ، وَهُوَ يَا رَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَقَدِيمًا سَمَلَمَنِي عَفْوُكَ، وَأَلْبَسْتَنِي عَافِيَتِكَ.

فَأَسْأَلُكَ **اللَّهُمَّ** بِالْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمَائِكَ، وَبِمَا وَارْتَهُ^(٢) الْحُجْبُ مِنْ بَهَائِكَ، إِلَّا رَحِمْتَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ^(٣)، وَهَذِهِ الرَّمَّةَ الْهَلُوعَةَ^(٤)، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ حَرَّ نَارِكَ؟ وَالَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ؟!

فَأَرْحَمْنِي **اللَّهُمَّ** فَإِنِّي أَمْرٌ حَقِيرٌ، وَخَطَرِي^(٥) يَسِيرٌ، وَلَيْسَ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وَلَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَكَ،

(١) حَسِيًّا: كافيًا.

(٢) وارتته: سترته.

(٣) الجزوعة: الكثيرة الجزع.

(٤) الرمة الهلوعة: العظام البالية الكثيرة الجزع.

(٥) خطري: قدرتي ومنزلي.

وَلَكِنْ سُلْطَانُكَ اللَّهُمَّ أَعْظَمُ، وَمُلْكُكَ أَدْوَمُ مِنْ أَنْ تَزِيدَ فِيهِ طَاعَتُهُ
 الْمُطِيعِينَ، أَوْ تُنْقِصَ مِنْهُ مَعْصِيَةَ الْمُذْنِبِينَ، فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ
 أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.



الدعاء الحادي والخمسون

وكان من دعائه عليه السلام في التضرع والاستكانة^(١)

إِلَهِي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَى حُسْنِ صَنِيْعِكَ إِلَيَّ،
وَسُبُوغِ نِعْمَائِكَ عَلَيَّ، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ عِنْدِي، وَعَلَى مَا فَضَّلْتَنِي
مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ، فَقَدْ أَصْطَنَعْتُ^(٢)
عِنْدِي مَا يَعِجْزُ عَنْهُ شُكْرِي.

وَلَوْلَا إِحْسَانُكَ إِلَيَّ، وَسُبُوغُ نِعْمَائِكَ عَلَيَّ، مَا بَلَغْتُ إِحْرَازَ
حَظِّي، وَلَا إِصْلَاحَ نَفْسِي، وَلَكِنَّكَ ابْتَدَأْتَنِي بِالْإِحْسَانِ،
وَرَزَقْتَنِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا الْكِفَايَةَ، وَصَرَفْتَ عَنِّي جَهْدَ الْبَلَاءِ،
وَمَنَعْتَ مِنِّي مَحْذُورَ الْقَضَاءِ.

إِلَهِي فَكَمْ مِنْ بَلَاءٍ جَاهِدِ^(٣) قَدْ صَرَفْتَ عَنِّي، وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ
سَابِغَةٍ أَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنِي، وَكَمْ مِنْ صَنِيعَةٍ كَرِيمَةٍ لَكَ عِنْدِي، أَنْتَ

(١) الاستكانة: الخضوع والتذلل.

(٢) الصنيع: الإحسان.

(٣) بلاء جاهد: بلاء موجب لضيق المعاش.

الَّذِي أَجَبْتَ عِنْدَ الْأَضْطِرَارِ دَعْوَتِي، وَأَقَلْتَ (١) عِنْدَ الْعِثَارِ (٢)
رَظْمِي، وَأَخَذْتَ لِي مِنَ الْأَعْدَاءِ بِظُلَامَتِي.

إِلَهِي مَا وَجَدْتُكَ بَخِيلاً حِينَ سَأَلْتُكَ، وَلَا مُنْقَبِضاً حِينَ
أَرَدْتُكَ، بَلْ وَجَدْتُكَ لِدُعَائِي سَامِعاً، وَلِمَطَالِبِي مُعْطِياً،
وَوَجَدْتُ نُعْمَاكَ عَلَيَّ سَابِغَةً، فِي كُلِّ شَأْنٍ (٣) مِنْ شَأْنِي، وَكُلِّ
زَمَانٍ مِنْ زَمَانِي.

فَأَنْتَ عِنْدِي مَحْمُودٌ، وَصَنِيْعُكَ لَدَيَّ مَبْرُورٌ، تَحْمَدُكَ نَفْسِي
وَلِسَانِي وَعَقْلِي حَمْدًا يَبْلُغُ الْوَفَاءَ وَحَقِيقَةَ الشُّكْرِ، حَمْدًا يَكُونُ
مَبْلَغَ رِضَاكَ عَنِّي، فَجَنِّبْنِي مِنْ سَخَطِكَ.

يَا كَهْفِي حِينَ تُعِينِنِي الْمَذَاهِبُ (٤)، وَيَا مُقِيلِي عَثْرَتِي، فَلَوْلَا
سَتْرُكَ عَوْرَتِي (٥) لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَيَا مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ،
فَلَوْلَا نَصْرُكَ إِنِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، وَيَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ

(١) **أقلت**: صفتحت.

(٢) **العثار**: التقصير.

(٣) **شأن**: أمر.

(٤) **المذاهب**: الطرق والمسالك، والإعياء هو الكلّ عن العمل.

(٥) **عورتي**: العورة هي ما يشين على الرجل إظهاره. فيحتمل أن يكون المراد هو الذنوب. فيحتمل المراد في سترها عفوها وغفرانها. ويحتمل أن يكون المراد: لولا سترت عيوبي وقبائح أفعالي، لكنك من المفضوحين في الدنيا عند الخلائق.

أَلْمَلُوكُ نِيرٌ^(١) أَلْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهَا ، فَهَمُّ مِنْ سَطَوَاتِهِ^(٢) خَائِمُونَ ،
وَيَا أَهْلَ التَّقْوَى ، وَيَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى .

أَسَأَلُكَ أَنْ تَعْفُو عَنِّي ، وَتَغْفِرَ لِي فَلَسْتُ بَرِيئاً فَأَعْتَدِرْ ، وَلَا
بِذِي قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ ، وَلَا مَفَرٍّ لِي فَأَفِرَّ ، وَأَسْتَقِيلُكَ عَثْرَاتِي^(٣) ،
وَأَنْتَصِلُ^(٤) إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي قَدْ أَوْبَقْتَنِي^(٥) ، وَأَحَاطْتُ بِهَا
فَأَهْلَكْتَنِي ، مِنْهَا فَرَرْتُ إِلَيْكَ رَبِّ تَائِباً ، فَتُبَّ عَلَيَّ مُتَعَوِّذاً ،
فَاعِذْنِي مُسْتَجِيراً ، فَلَا تَحْذَلْنِي سَائِلاً ، فَلَا تَحْرِمْنِي مُعْتَصِماً ،
فَلَا تُسَلِّمْنِي دَاعِياً ، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً ، دَعَوْتُكَ يَا رَبِّ مَسْكِيناً ،
مُسْتَكِيناً ، مُشْفِئاً ، خَائِفاً ، وَجِلاً ، فَقِيراً ، مُضْطَرّاً إِلَيْكَ ، أَشْكُو
إِلَيْكَ يَا إِلَهِي ضَعَفَ نَفْسِي عَنِ الْمَسَارَعَةِ فِيمَا وَعَدْتُهُ أَوْلِيَاءَكَ ،
وَالْمُجَانِبَةَ عَمَّا حَذَرْتُهُ أَعْدَاءَكَ ، وَكَثْرَةَ هُمُومِي وَوَسْوَسةَ نَفْسِي .

إِلَهِي لَمْ تَفْضَحْنِي بِسِرِّي ، وَلَمْ تُهْلِكْنِي بِجَرِيرَتِي^(٦) ،
أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِي ، وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ تَدْعُونِي ، وَأَسَأَلُكَ كُلَّمَا

(١) النير: الخشبة المعترضة في عنقي الثورين بأداتها، يستعار للإذلال.

(٢) سطواته: بطشه وقهره وغلبته.

(٣) استقيلك عثراتي: استغفرك من ذنوبي.

(٤) أنتصل: أتبرأ.

(٥) أوبقتني: أهلكتنني.

(٦) جريرتي: بذنبي.

شِئْتُ مِنْ حَوَائِجِي، وَحَيْثُ مَا كُنْتُ، وَصَعْتُ عِنْدَكَ سِرِّي، فَلَا
أَدْعُو سِوَاكَ، وَلَا أَرْجُو غَيْرَكَ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، تَسْمَعُ مِنْ شَكَا
إِلَيْكَ، وَتَلْقَى مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، وَتُخَلِّصُ مَنْ أَعْتَصَمَ بِكَ،
وَتُفَرِّجُ عَمَّنْ لَادَ بِكَ.

إِلَهِي فَلَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ الآخِرَةِ وَالْأُولَى لِقَلَّةِ شُكْرِي، وَأَغْفِرْ
لِي مَا تَعَلَّمُ مِنْ ذُنُوبِي، إِنْ تَعَذَّبْ فَإِنَّا الظَّالِمُ، الْمُفْرَطُ،
الْمُضَيِّعُ، الْآثِمُ، الْمُقْصِرُ، الْمُضْجِعُ^(١)، الْمُغْفِلُ حَظَّ نَفْسِي،
وَإِنْ تَغْفِرْ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.



(١) المضعج: الذي لم يقم بالأمر - النائم.

الدعاء الثاني والخمسون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ في الإلحاح على الله تعالى

يَا اللَّهُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ،
وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ يَا إِلَهِي مَا أَنْتَ خَلَقْتَهُ؟ وَكَيْفَ لَا تُحْصِي مَا
أَنْتَ صَنَعْتَهُ؟ أَوْ كَيْفَ يَغِيبُ عَنْكَ مَا أَنْتَ تُدَبِّرُهُ؟ أَوْ كَيْفَ
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْرَبَ مِنْكَ مَنْ لَا حَيَاةَ لَهُ إِلَّا بِرِزْقِكَ؟ أَوْ كَيْفَ يَنْجُو
مِنْكَ مَنْ لَا مَذْهَبَ^(١) لَهُ فِي غَيْرِ مُلْكِكَ.

سُبْحَانَكَ أَحْسَى خَلْقِكَ لَكَ أَعْلَمُهُمْ بِكَ، وَأَخْضَعُهُمْ لَكَ
أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِكَ، وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْكَ مَنْ أَنْتَ تَرْزُقُهُ وَهُوَ يَعْبُدُ
غَيْرَكَ.

سُبْحَانَكَ لَا يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ مَنْ أَشْرَكَ بِكَ، وَكَذَّبَ رُسُلَكَ،
وَلَيْسَ يَسْتَطِيعُ مَنْ كَرِهَ قَضَاءَكَ أَنْ يَرُدَّ أَمْرَكَ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْكَ مَنْ
كَذَّبَ بِقُدْرَتِكَ، وَلَا يَفُوتُكَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَكَ، وَلَا يُعَمِّرُ فِي الدُّنْيَا
مَنْ كَرِهَ لِقَاءَكَ.

(١) مذهب: طريق.

سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنُكَ، وَأَفْهَرَ سُلْطَانَكَ، وَأَشَدَّ قُوَّتَكَ،
وَأَنْفَذَ أَمْرَكَ! سُبْحَانَكَ! قَضَيْتَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ الْمَوْتَ: مَنْ
وَحَدَكَ وَمَنْ كَفَرَ بِكَ، وَكُلُّ ذَائِقِ الْمَوْتِ، وَكُلُّ صَائِرٍ إِلَيْكَ،
فَتَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ،
آمَنْتُ بِكَ، وَصَدَّقْتُ رُسُلَكَ، وَقَبِلْتُ كِتَابَكَ، وَكَفَرْتُ بِكُلِّ
مَعْبُودٍ غَيْرِكَ، وَبَرِئْتُ مِمَّنْ عَبَدَ سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحُ وَأُمْسِي مُسْتَقِيلاً لِعَمَلِي^(١)، مُعْتَرِفاً بِذَنْبِي،
مُقِرّاً بِخَطَايَايَ، أَنَا بِإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ذَلِيلٌ، عَمَلِي أَهْلَكْنِي،
وَهَوَايَ أَرْدَانِي^(٢)، وَشَهَوَاتِي حَرَمْتَنِي، فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ سُؤَالَ
مَنْ نَفْسُهُ لَاهِيَةٌ لِطُولِ أَمَلِهِ، وَبَدَنُهُ غَافِلٌ لِسُكُونِ عُرُوقِهِ، وَقَلْبُهُ
مَفْتُونٌ^(٣) بِكَثْرَةِ النِّعَمِ عَلَيْهِ، وَفِكْرُهُ قَلِيلٌ لِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ،
سُؤَالَ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْأَمَلُ، وَفَتَنَهُ الْهَوَى^(٤)، وَأَسْتَمَكَنْتُ
مِنْهُ^(٥) الدُّنْيَا، وَأَظْلَمْتُ الْأَجَلَ^(٦)، سُؤَالَ مَنْ أَسْتَكْثَرَ ذُنُوبَهُ،

(١) اللهم إني أصبح...: أي أصبح وأمسي حال كوني علمت عملي قليلاً.

(٢) أرداني: أهلكني.

(٣) مفتون: معجب، والمعنى: قلبه مبتلي بالفتنة والغفلة عن الله بسبب كثرة النعم.

(٤) فتته الهوى: أضله.

(٥) استمكنت منه: قدرت عليه.

(٦) أظلمه الأجل: دنا منه الموت.

وَأَعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، سُؤَالَ مَنْ لَا رَبَّ لَهُ غَيْرُكَ، وَلَا وَلِيَّ لَهُ
دُونِكَ، وَلَا مُنْقِذَ لَهُ مِنْكَ، وَلَا مَلْجَأَ لَهُ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْوَاجِبِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِأَسْمِكَ
الْعَظِيمِ الَّذِي أَمَرْتَ رَسُولَكَ أَنْ يُسَبِّحَكَ بِهِ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ
الْكَرِيمِ الَّذِي لَا يُبْلَى وَلَا يَتَغَيَّرُ، وَلَا يَحُولُ وَلَا يَفْنَى، أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْنِيَنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِعِبَادَتِكَ، وَأَنْ
تُسَلِّيَ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا بِمَخَافَتِكَ، وَأَنْ تُثَبِّتَنِي ^(١) بِالْكَثِيرِ مِنْ
كَرَامَتِكَ بِرَحْمَتِكَ، فَإِلَيْكَ أَفْرُ، وَمِنْكَ أَخَافُ، وَبِكَ أَسْتَعِيثُ،
وَإِيَّاكَ أَرْجُو، وَلَكَ أَدْعُو، وَإِلَيْكَ أَلْجَأُ، وَبِكَ أَثِقُ، وَإِيَّاكَ
أَسْتَعِينُ، وَبِكَ أُوْمِنُ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، وَعَلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ
أَتَّكِلُ.



(١) في بعض النسخ: «ثبيني».

الدعاء الثالث والخمسون

وكان من دعائه عليه السلام في التذلل لله عز وجل

رَبِّ أَفْحَمْتَنِي ^(١) ذُنُوبِي، وَأَنْقَطَعْتَ مَقَالَتِي ^(٢)، فَلَا حُجَّةَ لِي،
فَأَنَا الْأَسِيرُ بِبَلِيَّتِي، الْأَمْرَتَهُنَّ بِعَمَلِي، الْأَمْتَرَدُّدُ فِي خَطِيئَتِي ^(٣)،
الْمُتَحَيِّرُ عَنِ قَصْدِي ^(٤)، الْمُنْقَطِعُ بِي.

قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسِي مَوْقِفَ الْأَذِلَاءِ الْمُدْنِينِ، مَوْقِفَ الْأَشْقِيَاءِ
الْمُتَجَرِّئِينَ عَلَيْكَ، الْمُسْتَحْفِينِ بِوَعْدِكَ.

سُبْحَانَكَ أَيَّ جُرْأَةٍ أَجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، وَأَيَّ تَغْرِيرٍ عَرَّرْتُ
بِنَفْسِي.

مَوْلَايَ اِرْحَمْ كَبُوتِي لِحُرِّ وَجْهِي ^(٥)، وَزَلَّةَ قَدَمِي، وَعُدَّ

(١) أفحمتني: أسكتني.

(٢) مقالتي: قولتي وكلامي.

(٣) المتردد في خطيئتي: الهائم والحائر في ذنوبي، أي في التخلص منها لكثرتها.

(٤) المتحير عن قصدي: أنا متحير حال كوني مانثلاً عن الصراط المستقيم.
والقصد: التوسُّط والاستقامة التي ليس فيها إفراط ولا تفريط.

(٥) كبوتي لحر وجهي: كبا لوجهه: سقط، وحر الوجه: ما بدا من الوجنة، ومنه
«لطمه على حر وجهه»، والمراد ارحمني عند وقوعي في المعاصي.

بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَى إِسَاءَتِي، فَأَنَا الْمُقَرَّرُ
بِذَنْبِي، أَلْمُعْتَرَفُ بِخَطِيئَتِي، وَهَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي، أَسْتَكِينُ
بِالْقَوْدِ^(١) مِنْ نَفْسِي، أَرْحَمُ شَيْبَتِي، وَنَفَادَ أَيَّامِي، وَأَقْتِرَابَ
أَجَلِي، وَضَعْفِي، وَمَسْكَتِي، وَقَلَّةَ حِيلَتِي.

مَوْلَايَ وَأَرْحَمَنِي إِذَا أَنْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي، وَامْحَى مِنْ
الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَكُنْتُ فِي الْمُنْسِيَيْنِ، كَمَنْ قَدْ نَسِيَ.

مَوْلَايَ وَأَرْحَمَنِي عِنْدَ تَغْيِيرِ صُورَتِي وَحَالِي إِذَا بَلَى جِسْمِي،
وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي، يَا غَفْلَتِي عَمَّا يُرَادُ بِي.

مَوْلَايَ وَأَرْحَمَنِي فِي حَشْرِي وَنَشْرِي^(٢)، وَأَجْعَلْ فِي ذَلِكَ
أَلْيَوْمَ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مَوْقِفِي، وَفِي أَحْبَابِكَ مَصْدَرِي، وَفِي جَوَارِكَ
مَسْكَنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.



(١) **أستكين بالقود**: أستكين: أخضع، والقود: القصاص، والمراد أستسلم للعقاب
بما أذنبت.

(٢) **النشر**: الإحياء بعد الموت.

الدعاء الرابع والخمسون

وكان من دعائه ﷺ في استكشاف الهموم

يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الْغَمِّ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَرَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْرِجْ هَمِّي،
وَأَكْشِفْ غَمِّي.

يَا وَاحِدُ، يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَا مَنْ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، أَعْصِمْنِي وَطَهِّرْنِي، وَأَذْهَبْ بِلِيَّتِي.

[وَأَفْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَعْوَدَيْنِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَصَعَفَتْ قُوَّتُهُ،
وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مُغِيثًا^(١)، وَلَا لِصَعْفِهِ
مُقَوِّبًا، وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ.

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَسْأَلُكَ عَمَلًا تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ،
وَيَقِينًا تَنْفَعُ بِهِ مَنْ أَسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ الْيَقِينِ^(٢) فِي نَفَاذِ أَمْرِكَ.

(١) مغيثاً: معيناً.

(٢) اليقين: العلم وزوال الشك.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ نَفْسِي، وَأَقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا حَاجَتِي، وَأَجْعَلْ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتِي، شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، وَهَبْ لِي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ.

أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ كِتَابٍ قَدْ خَلَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ خَلَا، أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ لَكَ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ أَجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي مِثْلَ رَغْبَةِ أَوْلِيَائِكَ فِي مَسْأَلِهِمْ، وَرَهْبَتِي ^(١) مِثْلَ رَهْبَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَأَسْتَعْمِلْنِي فِي مَرْضَاتِكَ، عَمَلًا لَا أَتْرُكُ مَعَهُ شَيْئًا مِنْ دِينِكَ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَتِي، فَأَعْظِمْ فِيهَا رَغْبَتِي، وَأَطْهَرْ فِيهَا عُدْرِي، وَلَقِّنِي فِيهَا حُجَّتِي، وَعَافِ فِيهَا جَسَدِي.

اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ لَهُ ثِقَّةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ، فَقَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنْتَ نِفْتِي وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، فَأَقْبِضْ لِي بِخَيْرِهَا عَاقِبَةً، وَنَجِّنِي مِنْ مُضْلَلَاتِ الْفِتَنِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

(١) رهبتي: خوفي.

الدعاء الخامس والخمسون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ في التسبيح

رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ: كَانَ الْقَوْمُ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخَرَجَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ، فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَسَبَّحَ فِي سُجُودِهِ، يَعْنِي بِهَذَا التَّسْبِيحِ، فَلَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا مَدْرٌ إِلَّا سَبَّحَ مَعَهُ، فَفَزَعْنَا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: يَا سَعِيدُ أَفَزِعْتِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: هَذَا التَّسْبِيحُ الْأَعْظَمُ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَبْقَى الذُّنُوبُ مَعَ هَذَا التَّسْبِيحِ، وَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَمَّا خَلَقَ جِبْرِئِيلَ أَلْهَمَهُ هَذَا التَّسْبِيحِ، وَهُوَ أَسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحَنَانِيكَ^(١)، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعِزُّ إِزَارُكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعَظَمَةُ رِدَاؤُكَ^(٢)، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْكَبْرِيَاءُ سُلْطَانُكَ، سُبْحَانَكَ مِنْ

(١) حنانيك: رحمتك.

(٢) في بعض النسخ: «سربالك».

عَظِيمٍ مَا أَعْظَمَكَ، سُبْحَانَكَ سُبِّحَتْ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى،
تَسْمَعُ^(١) وَتَرَى مَا تَحْتَ الثَّرَى، سُبْحَانَكَ أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ
نَجْوَى^(٢)، سُبْحَانَكَ^(٣) مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى، سُبْحَانَكَ حَاضِرُ كُلِّ
مَلَأٍ، سُبْحَانَكَ عَظِيمُ الرَّجَاءِ، سُبْحَانَكَ تَرَى مَا فِي قَعْرِ الْمَاءِ،
سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحَيَاتَانِ فِي قُغُورِ الْبِحَارِ، سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ
وَزْنَ السَّمَاوَاتِ، سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْأَرْضَيْنِ، سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ
وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ،
سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيءِ^(٤) وَاللَّهْوَاءِ، سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيحِ
كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ، سُبْحَانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ،
سُبْحَانَكَ عَجَبًا مَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لَا يَخَافُكَ؟!، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وَبِحَمْدِكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ^(٥).



(١) في بعض النسخ: من دون «سبّحت في الأعلى».

(٢) النجوى: السرّ.

(٣) في بعض النسخ: «سبحانك أنت...».

(٤) الفياء: الظلّ، وفي بعض النسخ: «الفياء لمن...».

(٥) في بعض النسخ: «العظيم وبحمده».

الدعاء السادس والخمسون

وكان من دعائه ﷺ في تمجيد الله

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ، وَأَحْتَجَبَ عَنِ
الْأَبْصَارِ بِالْعِزَّةِ، وَأَقْتَدَرَ عَلَى الْأَشْيَاءِ بِالْقُدْرَةِ، فَلَا الْأَبْصَارُ
تَثْبُتُ لِرُؤْيَيْهِ، وَلَا الْأَوْهَامُ تَبْلُغُ كُنْهَ^(١) عَظَمَتِهِ، تَجَبَّرَ بِالْعَظَمَةِ
وَالْكِبْرِيَاءِ، وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلَالِ، وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ
وَالْجَمَالِ، وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ، وَتَجَلَّلَ^(٢) بِالْمَجْدِ
وَالْآلَاءِ^(٣)، وَأَسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ، خَالِقٌ لَا نَظِيرَ لَهُ،
وَأَحَدٌ لَا نِدَّ^(٤) لَهُ، وَوَاحِدٌ لَا ضِدَّ لَهُ، وَصَمَدٌ لَا كُفُوَ لَهُ، وَإِلَهُ
لَا ثَانِي مَعَهُ، وَفَاطِرٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَرَازِقٌ لَا مُعِينَ لَهُ، وَالْأَوَّلُ
بِلا زَوَالٍ، وَالِدَائِمُ بِلا فَنَاءٍ، وَالْقَائِمُ بِلا عَنَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ^(٥) بِلا

(١) كنه: الكنه هو جوهر الشيء وحقيقته.

(٢) في بعض النسخ: «تهلّل».

(٣) الآلاء: النعم الظاهرة.

(٤) النَّد: المثل والنظير.

(٥) المؤمن: من أسمائه تعالى، أي هو الذي يصدق عباده وعده، فهو من الإيمان: التصديق. أو يؤمنهم في القيامة من عذابه، فهو من الأمان.

نَهَايَةِ، وَالْمُبْدِئُ بِلا أَمَدٍ، وَالصَّانِعُ بِلا أَحَدٍ، وَالرَّبُّ بِلا شَرِيكَ، وَالْفَاطِرُ^(١) بِلا كُلْفَةٍ، وَالْفَعَالُ بِلا عَجْزٍ.

لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فِي مَكَانٍ، وَلَا غَايَةٌ فِي زَمَانٍ، لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزُولُ وَلَنْ يَزَالَ كَذَلِكَ أَبَدًا هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الدَّائِمُ الْقَادِرُ الْحَكِيمُ، **إِلَهِي** عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ، فَفِيرُكَ بِفِنَائِكَ (ثلاثًا).

إِلَهِي لَكَ يَرْهَبُ^(٢) الْمُتَرْهَبُونَ، وَإِلَيْكَ أَخْلَصَ الْمُسْتَهْلُونَ^(٣)، رَهْبَةً لَكَ، وَرَجَاءً لِعَمُوكَ.

يَا إِلَهَ الْحَقِّ أَرْحَمَ دُعَاءِ الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَأَعْفُ عَنْ جَرَائِمِ الْغَافِلِينَ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِ الْمُنِيبِينَ^(٤) يَوْمَ الْوُفُودِ عَلَيْكَ يَا كَرِيمُ.



(١) الفاطر: الخالق.

(٢) يرهب: يخاف.

(٣) في بعض النسخ: «المبتهلون».

(٤) المنيبين: الراجعين عن الذنوب.

الدعاء السابع والخمسون

وكان من دعائه ﷺ في ذكر آل محمد ﷺ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ بِالْكَرَامَةِ، وَحَبَاهُمْ^(١)
بِالرِّسَالَةِ، وَخَصَّصَهُمْ^(٢) بِالْوَسِيلَةِ^(٣)، وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ،
وَخَتَمَ بِهِمُ الْأَوْصِيَاءَ وَالْأئِمَّةَ، وَعَلَّمَهُمْ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا بَقِيَ،
﴿وَجَعَلَ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾^(٤).

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَفْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فِي
الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.



(١) **حباهم**: أكرمهم.

(٢) في بعض النسخ: «وخصصهم».

(٣) **الوسيلة**: هي في الأصل: ما يتوصل به إلى الشيء، ويتقرب به، وجمعها: وسائل. والمراد به في الحديث المعروف «اللهم آت محمدًا الوسيلة» القرب من الله تعالى. وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة، وقيل: هي منزلة من منازل الجنة، كما في الحديث...

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧.

الدعاء الثامن والخمسون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ في الصلاة على آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ

اللَّهُمَّ وَآدَمَ^(١) بَدِيعُ فِطْرَتِكَ، وَأَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطَّيِّبِ
بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَبَدُو^(٢) حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَبَرِيَّتِكَ، وَالذَّلِيلُ عَلَى
الْأَسْتِجَارَةِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَالنَّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِكَ،
وَالْمُوسَّلُ^(٣) بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ، وَالَّذِي لَقِّنْتَهُ^(٤) مَا
رَضِيتَ بِهِ عَنْهُ، بِمَنَّاكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ، وَالْمُنِيبُ الَّذِي لَمْ يُصِرَّ
عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَسَابِقُ الْمُتَذَلِّلِينَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِي حَرَمِكَ،
وَالْمُتَوَسَّلُ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ بِالطَّاعَةِ إِلَى عَفْوِكَ، وَأَبُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ
أُودُوا فِي جَنبِكَ، وَأَكْثَرُ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَعِيًّا^(٥) فِي طَاعَتِكَ.

فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ يَا رَحْمَانُ، وَمَلَأْ كُتُبَكَ، وَسُكَّانُ سَمَاوَاتِكَ
وَأَرْضِكَ كَمَا عَظَّمْتَ حُرْمَاتِكَ، وَدَلَّنَا عَلَى سَبِيلِ مَرْضَاتِكَ، يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) في بعض النسخ: «اللهم وصلّ على آدم».

(٢) في بعض النسخ: «وَبِكْرُ» والبكر: أول شيء.

(٣) الموسّل الوسيلة في بعض النسخ.

(٤) في بعض النسخ: «لَقِّنْتَهُ».

(٥) في بعض النسخ: «سعيًّا ونشاطًا».

الدعاء التاسع والخمسون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ في الكرب والإقالة

إِلَهِي لَا تُسَمِّتْ بِي عَدُوِّي، وَلَا تَفَجِّعْ بِي حَمِيمِي وَصَدِيقِي.
إِلَهِي هَبْ لِي لِحْظَةً مِنْ لَحْظَاتِكَ تَكْشِفُ عَنِّي مَا أُنْتَلَيْتَنِي بِهِ،
 وَتُعِيدُنِي إِلَى أَحْسَنِ عَادَاتِكَ عِنْدِي، وَأَسْتَجِبْ دُعَائِي وَدُعَاءَ مَنْ
 أَخْلَصَ لَكَ دُعَاءَهُ، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَأَشْتَدَّتْ
 حَالِي، وَأَيْسَّتْ مِمَّا عِنْدَ خَلْقِكَ فَلَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا رَجَاؤُكَ عَلَيَّ.

إِلَهِي إِنَّ قُدْرَتَكَ عَلَيَّ كَشَفَ مَا أَنَا فِيهِ كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ مَا
 أُنْتَلَيْتَنِي بِهِ، وَإِنَّ ذِكْرَ عَوَائِدِكَ ^(١) يُؤْنِسُنِي، وَالرَّجَاءَ فِي إِنْعَامِكَ
 وَفَضْلِكَ يُقَوِّبُنِي، لِأَنِّي لَمْ أَخْلُ مِنْ نِعْمَتِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي.

وَأَنْتَ **إِلَهِي** مَفْرَعِي وَمَلْجَأِي، وَالْحَافِظُ لِي وَالذَّابُّ عَنِّي ^(٢)،
 أَلْمُتَحَنِّنُ عَلَيَّ، الرَّحِيمُ بِي، أَلْمُتَكَفَّلُ بِرُزْقِي، فِي قَضَائِكَ كَانَ
 مَا حَلَّ بِي، وَبِعِلْمِكَ مَا صَرْتُ إِلَيْهِ.

فَأَجْعَلْ يَا وَلِيِّي وَسَيِّدِي فِيمَا قَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ عَلَيَّ وَحَتَمْتَ

(١) عوائدك: إحسانك وتعطفك.

(٢) ذب عنه: دفع عنه وحامى ومنع.

عَافَيْتِي، وَمَا فِيهِ صَلاَحِي وَخَلاَصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، فَإِنِّي لَا أَرْجُو
لِدَفْعِ ذَلِكَ غَيْرَكَ، وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ، فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالإِكْرَامِ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، وَأَرْحَمِ صَغْفِي وَقَلَّةِ حِيلَتِي،
وَأَكْشِفْ كُرْبَتِي، وَأَسْتَجِبْ دَعْوَتِي، وَأَقْلِبْ عَثْرَتِي، وَأَمُنْ عَلَيَّ
بِذَلِكَ، وَعَلَى كُلِّ دَاعٍ لَكَ.

أَمْرَتِي يَا سَيِّدِي بِالْذُّعَاءِ، وَتَكَفَّلْتِ بِالْإِجَابَةِ، وَوَعَدُكَ الْحَقُّ
الَّذِي لَا خُلْفَ^(١) فِيهِ وَلَا تَبْدِيلَ.

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيَّكَ وَعَبْدِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ أَهْلِ
بَيْتِهِ، وَأَغْثِنِي فَإِنَّكَ غِيَاثُ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، وَحِرْزُ مَنْ لَا حِرْزَ
لَهُ، وَأَنَا الْمُضْطَّرُّ الَّذِي أَوْجَبْتَ إِجَابَتَهُ، وَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ
السُّوءِ، فَأَجِئْنِي، وَأَكْشِفْ هَمِّي، وَفَرِّجْ غَمِّي، وَأَعِدْ حَالِي إِلَى
أَحْسَنِ مَا كَانَتْ^(٢) عَلَيْهِ، وَلَا تُجَارِئْنِي بِالْأَسْتِحْقَاقِ، وَلَكِنْ
بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْمَعْ وَأَجِبْ يَا عَزِيزُ.



(١) الخُلْفُ: عدم إنجاز الوعد.

(٢) في بعض النسخ: «كان».

الدعاء الستون

وكان من دعائه ﷺ مِمَّا يَحْذَرُهُ وَيَخَافُهُ

إِلَهِي إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا يُخَلِّصُ مِنْكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَالتَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ أَرْوَاحَ الْعِبَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي، وَعَرَّفْنِي الْإِجَابَةَ يَا رَبِّ، وَأَرْفَعْنِي وَلَا تَضْعِنِي، وَأَنْصُرْنِي، وَأَرْزُقْنِي، وَعَافِنِي مِنَ الْآفَاتِ.

يَا رَبِّ إِنْ تَرَفَعْنِي فَمَنْ يَضْعِنِي، وَإِنْ تَضْعِنِي فَمَنْ يَرْفَعْنِي، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلٌ، إِنَّمَا يَعَجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَيَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَن ذَلِكَ يَا سَيِّدِي عَلَوْاً كَبِيراً.

رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً^(١)، وَلَا لِتَنْقَمَتِكَ نَصَباً، وَمَهْلِنِي وَنَفْسِنِي^(٢)، وَأَقْلِبْنِي عَثْرَتِي، وَلَا تُتْبِعْنِي بِالْبَلَاءِ، فَقَدْ تَرَى

(١) غرضاً: هدفاً.

(٢) نفسني: أزل كربتي وغمي.

ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيَلِي، فَصَبَّرْنِي، فَإِنِّي يَا رَبِّ ضَعِيفٌ مُتَضَرِّعٌ
إِلَيْكَ، يَا رَبِّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ كُلِّ
بَلَاءٍ، فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَتِرُ بِكَ، فَأَسْتُرْنِي يَا سَيِّدِي مِمَّا أَخَافُ
وَأَحْذَرُ.

وَأَنْتَ الْعَظِيمُ، أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ. بِكَ بِكَ بِكَ اسْتَتَرْتُ.
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.



الدعاء الحادي والستون

وكان من دعائه ﷺ في التذلل

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَوْلَى، وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ
إِلَّا الْمَوْلَى.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ، وَأَنَا الدَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الدَّلِيلَ
إِلَّا الْعَزِيزُ.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْخَالِقُ، وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ
الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ
السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُغِيثُ وَأَنَا الْمُسْتَعِيثُ، وَهَلْ يَرْحَمُ
الْمُسْتَعِيثَ إِلَّا الْمُغِيثُ.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي
إِلَّا الْبَاقِي.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الرَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الرَّائِلَ
إِلَّا الدَّائِمُ.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ
إِلَّا الْحَيُّ.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ
الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا
الْغَنِيُّ.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ
إِلَّا الْكَبِيرُ.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ
الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ.



الدعاء الثاني والستون

وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ

١ - دَعَاؤُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنشَاءِ وَالْإِحْيَاءِ، وَالْآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ الْأَشْيَاءِ، الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ، وَلَا يُحَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ، وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأَشْهَدُ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ^(١)، وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَلَا عَدِيلَ، وَلَا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا تَبْدِيلَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدَّى مَا حَمَلْتَهُ إِلَى الْعِبَادِ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ، وَأَنَّهُ بَشَرٌ بِمَا هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوَابِ، وَأَنْذَرَ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ.

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ: «وَمَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ».

اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ^(١)، وَوَفِّقْنِي لِأَدَاءِ فَرَضِ الْجُمُعَاتِ، وَمَا أُوجِبَتْ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ، وَقَسِّمْتَ لِأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

٢ - دعاء يوم السبت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةَ الْمُعْتَصِمِينَ، وَمَقَالَةَ الْمُتَحَرِّزِينَ^(٢)، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ، وَكَيْدِ الْحَاسِدِينَ، وَبَغْيِ الظَّالِمِينَ^(٣)، وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلا شَرِيكَ، وَالْمَلِكُ بِلا تَمْلِيكَ، لَا تُضَادُّ^(٤) فِي حُكْمِكَ، وَلَا تُنَارِضُ فِي مُلْكِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ

(١) زمرة: القوم المحشورين معه.

(٢) المتحرزين: المتوقين للشور.

(٣) في بعض النسخ: «الطاغين».

(٤) لا تضاد: لا تعارض.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي ^(١) مِنْ شُكْرِ
نِعْمَاكَ ^(٢) مَا تَبَلَّغُهُ ^(٣) غَايَةَ رِضَاكَ، وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ،
وَلُزُومِ عِبَادَتِكَ، وَأَسْتَحْقَاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ، وَتَرْحَمَنِي،
وَتَصُدِّقَنِي ^(٤) عَنْ مَعَاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَتَوْفِّقَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا
أَبْقَيْتَنِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتَابِكَ صَدْرِي، وَتَحُطَّ بِتِلَاوَتِهِ وَرِزِّي ^(٥)،
وَتَمْتَحِنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي، وَلَا تُوحِشْ بِي أَهْلَ
أَنْسِي ^(٦)، وَتُتِمَّ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا
مَضَى مِنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٢ - دَعَاؤُ يَوْمِ الْإِحَادِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ، وَلَا أَخْشَى إِلَّا عَدْلَهُ، وَلَا
أَعْتَمِدُ إِلَّا قَوْلَهُ، وَلَا أَتَمَسُّكَ إِلَّا بِحَبْلِهِ.

(١) **توزعي**: تلهمني.

(٢) في بعض النسخ: «نعماك».

(٣) في بعض النسخ: «تبلغ بي».

(٤) في بعض النسخ: «وصدني»، أي بمنعي.

(٥) **وزري**: حملي الثقيل.

(٦) **الوحشة**: الهم والحلوة. أي لا تجعل أصل أنسي مهتمين بسبب بليّة عرضت لي، أو لا تجعلهم مستوحشين مني لفقر أو مذلة عرضت لي، أو لا تفرّق بيني وبينهم فيستوحشوا بذلك.

بِكَ أَسْتَجِيرُ يَا ذَا الْعَمُوِّ وَالرَّضْوَانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَمِنْ
غَيْرِ الزَّمَانِ^(١)، وَتَوَاتُرِ^(٢) الْأَحْزَانِ، وَمِنْ طَوَارِقِ الْحَدَثَانِ^(٣)،
وَمِنْ أَنْقِضَاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُبِ وَالْعُدَّةِ^(٤).

وَيَاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِصْلَاحُ^(٥)، وَبِكَ أَسْتَعِينُ
فِيمَا يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجَاحُ وَالْإِنْجَاحُ^(٦).

وَيَاكَ أَرْعَبُ فِي لِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَتَمَامِهَا، وَشُمُولِ السَّلَامَةِ
وَدَوَامِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَحْتَرِزُ
بِسُلْطَانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلَاطِينِ، فَتَقَبَّلْ مَا كَانَ مِنْ صَلَاتِي
وَصَوْمِي، وَأَجْعَلْ عَدِي وَمَا بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ سَاعَتِي وَيَوْمِي،
وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي، وَأَحْفَظْنِي فِي يَقْطَعَتِي وَنَوْمِي،
فَأَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ حَافِظًا، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْآحَادِ مِنْ

(١) غير الزمان: أحداثه المغيرة، والغير: تغيير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد.

(٢) تواتر: تعاقب.

(٣) طوارق الحدثنان: ما يطرأ من الأحداث.

(٤) العدة: الاستعداد.

(٥) الصلاح: صلاح نفسي. والإصلاح: إصلاح أموري أو إصلاح غيري أو إصلاح الله لي ولأموري به.

(٦) النجاح: الظفر بالحوائح، والإنجاح: قضاء حوائج الخلق.

الشُّرْكَ وَالْإِلْحَادِ، وَأَخْلِصْ لَكَ دُعَائِي تَعَرُّضاً^(١) لِلْإِجَابَةِ^(٢)،
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ، الدَّاعِي إِلَيَّ حَقِّكَ،
وَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ^(٣)، وَأَحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ،
وَأَخْتِمْ بِالْأَنْقِطَاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي، وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي، إِنَّكَ أَنْتَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

٤ - دَعَاؤُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهَدْ أَحَدًا حِينَ فَطَرَ^(٤) السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ، وَلَا اتَّخَذَ مَعِينًا حِينَ بَرَأَ^(٥) النَّسَمَاتِ^(٦)، لَمْ يُشَارِكْ
فِي الْإِلَهِيَّةِ، وَلَمْ يُظَاهَرْ^(٧) فِي الْوَحْدَانِيَّةِ، كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ
صِفَتِهِ، وَأَنْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ^(٨) مَعْرِفَتِهِ، وَتَوَاضَعَتِ

(١) تَعَرُّضًا: طَلِبًا.

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخ: «وَأَقِيمْ عَلَيَّ طَاعَتَكَ رَجَاءً لِلْإِجَابَةِ».

(٣) لَا يُضَامُ: لَا يَذَلُّ وَلَا يُقَهَّرُ.

(٤) فَطَرَ: أَنْشَأَ.

(٥) بَرَأَ: خَلَقَ.

(٦) بَرَأَ النَّسَمَاتِ: خَلَقَ الْأَنْفُسَ.

(٧) يُظَاهَرُ: يَعْانِدُ.

(٨) كُنْهُ: جَوْهَرٌ وَحَقِيقَةٌ.

أَلْجَبَابِرَةَ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنْتِ (١) أَلْوُجُوهُ لِحَشِيَّتِهِ، وَأَنْقَادَ كُلِّ
عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ، فَكَلَّ (٢) أَلْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَّسِقًا (٣)، وَمُتَوَالِيًا
مُسْتَوْسِقًا (٤)، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَبَدًا، وَسَلَامُهُ دَائِمًا
سَرْمَدًا (٥).

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَاحِحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلاحًا، وَآخِرُهُ
نَجَاحًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ
وَجَعٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَلِكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ،
وَلِكُلِّ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ، ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ فِي مَظَالِمِ
عِبَادِكَ عِنْدِي، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ، أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ، كَانَتْ
لَهُ قِيبَلِي (٦) مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي عَرَضِهِ، أَوْ فِي
مَالِهِ، أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غِيْبَةً أَعْتَبْتَهُ بِهَا، أَوْ تَحَامُلٌ (٧) عَلَيْهِ

(١) **عنت**: خضعت وخشعت.

(٢) في بعض النسخ: «فله».

(٣) **متسقاً**: منتظماً.

(٤) **مستوسقاً**: مجتمعاً.

(٥) **سرمداً**: أبداً.

(٦) **قيلي**: عندي.

(٧) **تحاملٌ عليه**: ظلم له.

بِمَيْلٍ أَوْ هَوًى، أَوْ أَنْفَةٍ^(١)، أَوْ حَمِيَّةٍ^(٢)، أَوْ رِيَاءٍ^(٣)، أَوْ عَصَبِيَّةٍ^(٤)، غَائِبًا كَانَ أَوْ شَاهِدًا، وَحَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا، فَقَصَّرَتْ يَدِي، وَضَاقَ وُسْعِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ، وَالتَّحَلَّلَ مِنْهُ.

فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ، وَهِيَ مُسْتَحِبَّةٌ لِمَشِيَّتِهِ، وَمُسْرَعَةٌ إِلَى إِرَادَتِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً، إِنَّهُ لَا تَنْقُضُكَ الْمَغْفِرَةُ، وَلَا تُضْرِكُ الْمَوْهَبَةُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَوْلِيَنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ: سَعَادَةً فِي أَوْلَاهِ بِطَاعَتِكَ، وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ، يَا مَنْ هُوَ الْإِلَهُ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِوَاهُ.

٥ - دَعَاؤُ يَوْمِ التَّلَاثَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْدًا كَثِيرًا، وَأَعُوذُ

(١) أَنْفَةٌ: أَي اسْتِنْكَافٍ عَنِ رِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِ.

(٢) حَمِيَّةٌ: أَي رِعَايَةُ لِقَبِيلَتِي وَعَشِيرَتِي.

(٣) رِيَاءٌ: أَي أَحْكَمَ عَلَيْهِ لِمَرَاتِ النَّاسِ وَطَلَبَ مَدْحَهُمْ.

(٤) عَصَبِيَّةٌ: أَي عِدَاوَةٌ لِعَشِيرَتِي وَعَشِيرَتِي.

بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ (١)، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْبًا إِلَى ذَنْبِي، وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ، وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ، وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمْ الْغَالِبُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةٌ أَمْرِي (٢)، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي، وَإِلَيْهَا مِنْ مُجَاوَرَةِ اللَّثَامِ مَقَرِّي (٣)، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَتَمَامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْمُتَنْجِسِينَ، وَهَبْ لِي فِي الثَّلَاثَةِ ثَلَاثًا: لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا

(١) سورة يوسف، الآية: ٥٣.

(٢) عصمة أمري: امتناعي عن المعاصي.

(٣) مفري: مهربي.

غَفَرَتُهُ، وَلَا عَمَّا إِلَّا أَذْهَبْتُهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا دَفَعْتَهُ؛ بِسْمِ اللَّهِ
خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَسْتَدْفِعُ كُلَّ
مَكْرُوهٍ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضَاهُ،
فَأُخْتِمُ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ يَا وَلِيَّ الْإِحْسَانِ.

٦ - دَعَاؤُ يَوْمِ الْارْبَعَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا^(١)، وَالنَّوْمَ سُبَاتًا^(٢)،
وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا^(٣)، لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي، وَلَوْ
شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَدًا^(٤)، حَمْدًا دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، وَلَا يُحْصِي
لَهُ الْخَلَائِقُ عَدَدًا.

(١) **الليل لباساً**: أي غطاء ساتراً للأشياء بالظلام، كاللباس الذي يشمل على لابسِه. وراحة للأبدان وقطعاً للأعمال.

(٢) **سباتاً**: السبات أن ينقطع عن الحركة والروح في بدنه، والمعنى: راحة ونشوراً.

(٣) **نشوراً**: أي انتشار الروح باليقظة فيه، مأخوذ من نشور البعث، وقيل: لأنَّ الناس ينتشرون فيه لطلب حوائجهم ومعايشهم، فيكون النشور هنا بمعنى التفرُّق لا ابتغاء الرزق.

(٤) **سرمداً**: مستمراً، دائماً وأبداً.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ (١)، وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ،
وَأَمَّتْ وَأَحْيَيْتَ، وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى
الْعَرْشِ أَسْتَوِيْتُ، وَعَلَى الْمَلِكِ أحتَوَيْتَ (٢).

أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ، وَأَنْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ (٣)،
وَأَقْتَرَبَ أَجَلُهُ، وَتَدَانَى فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ، وَأَشْتَدَّتْ إِلَى رَحْمَتِكَ
فَاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَشْرَتُهُ، وَخَلَصَتْ
لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ، وَأَرْزُقْنِي شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا
تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَقْضِ لِي فِي الْأَرْبَعَاءِ أَرْبَعًا: اجْعَلْ قَوَّتِي فِي طَاعَتِكَ،
وَنَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوَابِكَ، وَرُزْهَدِي فِيْمَا يُوجِبُ
لِي أَلِيمَ عِقَابِكَ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ.

(١) **سَوَّيْتُ**: أَي سَوَّوْا بَيْنَهُمْ فِي الْإِحْكَامِ وَالْإِتْقَانِ. وَقِيلَ: خَلَقَ كُلَّ ذِي رُوحٍ فَسَوَّوْا
بِيَدِهِ وَعَيْنِهِ وَرَجْلَيْهِ . . .

(٢) **أحتَوَيْتَ**: سَيَّطَرْتَ وَاسْتَوْلَيْتَ.

(٣) **انْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ**: فَقَدَ وَسِيلَةَ الْإِتِّصَالِ بِاللَّهِ.

٧ - دَعَاؤُ يَوْمِ الْخَمِيسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ، وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ وَأَتَانِي ^(١) نِعْمَتَهُ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لِأَمْثَالِهِ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْجَعْنِي ^(٢) فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ بِارْتِكَابِ الْمَحَارِمِ، وَاكْتِسَابِ الْمَأْتِمِ، وَأَرْزُقْنِي خَيْرَهُ، وَخَيْرَ مَا فِيهِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ، وَشَرَّ مَا فِيهِ، وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ ^(٣) أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَأَعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَقْضِ لِي فِي الْخَمِيسِ حَمْسًا لَا يَتَسَّعُ لَهَا إِلَّا كَرْمُكَ، وَلَا يُطِيقُهَا إِلَّا نِعْمُكَ: سَلَامَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَعِبَادَةً

(١) في بعض النسخ: «وأنا في».

(٢) لا تفجعني: لا تؤلمني.

(٣) ذمّة الإسلام: حرمة، أو العهد الذي جعلته للمسلمين بسبب إسلامهم. والذمّة والذمام بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق.

أَسْتَحِقُّ بِهَا جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الْحَالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ،
وَأَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ
الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي حِصْنِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْعَلْ
تَوْسُلِي بِهِ شَافِعاً^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعاً، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ.



(١) في بعض النسخ: «واجعله لي شافعاً واجعل توسلي به».

المناجاة الخمسة عشرة

من كلام سيد الساجدين عليه السلام

الأولى: مناجاة التائبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَلْبَسْتَنِي الْخَطَايَا ثَوْبَ مَذَلَّتِي، وَجَلَّلَنِي ^(١) التَّبَاعُدُ مِنْكَ
 لِبَاسَ مَسْكَتِي، وَأَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنَايَتِي ^(٢)، فَأَخِيهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ
 يَا أَمَلِي وَبُغْيَتِي ^(٣)، وَيَا سُؤْلِي وَمُنِيَّتِي، فَوَعَزَّتْكَ مَا أَجِدُ لِذُنُوبِي
 سِوَاكَ غَافِرًا، وَلَا أَرَى لِكَسْرِي غَيْرَكَ جَابِرًا، وَقَدْ خَضَعْتُ
 بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ بِالْأَسْتِكَانَةِ ^(٤) لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ
 بَابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ؟ وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنَابِكَ ^(٥) فَبِمَنْ أَعُوذُ؟
 فَوَأَسْفَاهُ مِنْ حَجَلَّتِي وَأَفْتَضَّاحِي، وَوَالْهَفَاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي

(١) جَلَّلَنِي: أَلْبَسَنِي.

(٢) جِنَايَتِي: جَرْمِي وَمَا اقْتَرَفْتَهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ.

(٣) بُغْيَتِي: رَغْبَتِي.

(٤) عَنَوْتُ بِالْأَسْتِكَانَةِ: تَذَلَّلْتُ بِالْخُضُوعِ.

(٥) جَنَابِكَ: فِنَائِكَ أَوْ قَرْبِكَ.

وَأَجْتَرِحِي^(١)، أَسْأَلُكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ، وَيَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَبِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوبِقَاتِ الْجَرَائِرِ^(٢)، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ^(٣)، وَلَا تُخْلِنِي^(٤) فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَعَفْرِكَ^(٥)، وَلَا تُعْرِنِي^(٦) مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسِتْرِكَ.

إِلَهِي ظَلَلْ عَلَى ذُنُوبِي عَمَامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسِلْ عَلَى عُيُوبِي سَحَابَ رَأْفَتِكَ.

إِلَهِي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْآبِقُ^(٧) إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ، أَمْ هَلْ يُحِيرُهُ مِنْ سَخِطِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ.

إِلَهِي إِنْ كَانَ النَّدْمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً، فَإِنِّي وَعِزَّتِكَ مَنِ النَّادِمِينَ، وَإِنْ كَانَ الْأَسْتِغْفَارُ مِنَ الْخَطِيئَةِ حِطَّةً^(٨)، فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَكَ الْعُتْبَى^(٩) حَتَّى تَرْضَى.

(١) اجتراحي: اكتسابي للآثام.

(٢) موبقات الجرائر: مهلكات الذنوب والمعاصي.

(٣) السرائر: نفس الإنسان التي تخفي الأسرار.

(٤) تخلني: تفرغني.

(٥) في بعض النسخ: «مغفرتك».

(٦) تعرني: تجردني.

(٧) الآبق: الهارب من سيده.

(٨) حطة: تركاً للخطيئة.

(٩) العتبي: المؤاخذة والرضى.

إِلَهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تُبَّ عَلَيَّ، وَبِحِلْمِكَ عَنِّي أَعْفُ عَنِّي،
وَبِعِلْمِكَ بِي أَرْفُقْ بِي.

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ،
فَقُلْتُ: ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً﴾^(١)، فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ
دُخُولَ الْبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ.

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَبْحَ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ.
إِلَهِي مَا أَنَا بِأَوَّلَ مَنْ عَصَاكَ، فَتُبَّتْ عَلَيهِ، وَتَعَرَّضَ
بِمَعْرُوفِكَ، فَجُدْتَ عَلَيْهِ، يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ،
يَا عَظِيمَ الْبِرِّ، يَا عَلِيماً بِمَا فِي السِّرِّ، يَا جَمِيلَ السِّرِّ اسْتَشْفَعْتُ
بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنَابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ،
فَأَسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجَائِي، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي،
وَكَفِّرْ^(٢) خَطِيئَتِي، بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

التَّانِيَّة: مَنَاجَاةُ السَّائِكِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمَّارَةً، وَإِلَى الْخَطِيئَةِ مُبَادِرَةً،

(١) سورة التحريم، الآية: ٨. نصوحاً: صادقة لا رجعة للذنب بعدها.

(٢) كَفَّرَ: امح.

وَبِمَعَاصِيكَ مُوَلَعَةً، وَلَسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بِي مَسَالِكَ
 أَلْمَهَالِكِ، وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هَالِكِ، كَثِيرَةَ الْعَلَلِ (١)، طَوِيلَةَ
 الْأَمَلِ، إِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجَزَّعُ (٢)، وَإِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مِيَالَةً
 إِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوءَةً بِالْعَقْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بِي إِلَى
 الْحَوْبَةِ (٣)، وَتُسَوِّفُنِي (٤) بِالتَّوْبَةِ.

إِلَهِي أَشْكُو إِلَيْكَ عَدُوًّا يُضِلُّنِي، وَشَيْطَانًا يَغْوِينِي، قَدْ مَلَأَ
 بِالْوَسْوَاسِ صَدْرِي، وَأَحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ (٥) بِقَلْبِي، يُعَاضِدُ (٦) لِي
 الْهَوَى، وَيُرْزِنُ لِي حُبَّ الدُّنْيَا، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ
 وَالرُّزْفَى (٧).

إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْبًا قَاسِيًا مَعَ الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّبًا، وَبِالرَّيْنِ (٨)
 وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّسًا، وَعَيْنًا عَنِ الْبُكَاءِ مِنْ خَوْفِكَ جَامِدَةً، وَإِلَى مَا
 تَسْرُّهَا طَامِحَةً (٩).

(١) العلل: الحجج والأعذار.

(٢) تجزع: تخاف وتوجل ولا تبصر.

(٣) الحوبة: الخطيئة والإثم.

(٤) تسوفني: تماطلني.

(٥) الهواجس: ما يخطر بالقلب.

(٦) يعاضد: يكون معيناً لنفسه على الذنب والمعصية.

(٧) الرزفي: المنزلة القريبة.

(٨) الرين: هو ما غطى على القلب وركبه من القسوة للذنب بعد الذنب.

(٩) طامحة: متطلعة.

إِلَهِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ، وَلَا نَجَاةَ لِي مِنْ مَكَارِهِ
الدُّنْيَا إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِبَلَاغَةِ حِكْمَتِكَ، وَنَفَاذِ مَشِيئَتِكَ،
أَنْ لَا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضاً، وَلَا تُصَيِّرَنِي لِلْفِتَنِ
عَرَضاً^(١)، وَكُنْ لِي عَلَى الْأَعْدَاءِ نَاصِراً، وَعَلَى الْمَخَازِي
وَالْعُيُوبِ سَاتِراً، وَمِنَ الْبَلَاءِ^(٢) وَاقِياً، وَعَنِ الْمَعَاصِي عَاصِماً،
بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثالثة: مناجاة الخائفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَتَرَكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي؟! أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ
تُبْعِدُنِي؟!، أَمْ مَعَ رَجَائِي بِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي، أَمْ مَعَ
أَسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ تُسَلِّمُنِي؟!، حَاشَا لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ
تُخَيِّبَنِي، لَيْتَ شِعْرِي^(٣)، أَلَلشَّقَاءِ وَلَدْتَنِي أُمِّي، أَمْ لِلْعَنَاءِ^(٤)
رَبَّتْنِي؟! فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّبْنِي، وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ

(١) غرضاً: هدفاً.

(٢) في بعض النسخ: «البلايا».

(٣) ليت شعري: ليتني أعلم.

(٤) العناء: التعب.

السَّعَادَةَ جَعَلْتَنِي؟ وَبُقْرَبِكَ وَجِوَارِكَ خَصَّصْتَنِي؟ فَتَقَرَّرْ بِذَلِكَ عَيْنِي، وَتَظْمَنَنَّ لَهُ نَفْسِي.

إِلَهِي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِكَ؟! أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالشَّانِءِ عَلَى مَجْدِكَ وَجَلالَتِكَ؟! أَوْ تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ أَنْطَوْتُ^(١) عَلَى مَحَبَّتِكَ؟! أَوْ تُصِمُّ أَسْماعاً تَلَذَّذْتُ بِسَماعِ ذِكْرِكَ فِي إِرادَتِكَ؟! أَوْ تَعُلُّ^(٢) أَكْفاً رَفَعْتَهَا الأَمالُ إِلَيْكَ رَجاءَ رَأْفَتِكَ؟! أَوْ تُعاقِبُ أَبداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِكَ حَتَّى نَحَلْتُ^(٣) فِي مُجاهدَتِكَ؟! أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبادَتِكَ.

إِلَهِي لا تُغْلِقْ عَلَى مُوحِّدِكَ أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ!؟

إِلَهِي نَفْسٌ أَعَزَّزْتُهَا بِتَوْحِيدِكَ، كَيْفَ تُذَلُّها بِمَهانَةِ هِجْرانِكَ، وَصَمِيرٌ أُنْعَقَدَ عَلَى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَةِ نيرانِكَ!؟

إِلَهِي أَجْرُنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ، يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ، يا رَحِيمُ يا رَحْمانُ، يا جَبَّارُ يا فَهَّارُ، يا عَفَّارُ يا سَتَّارُ،

(١) انطوت: فطرت.

(٢) تغل: تقيد.

(٣) نحلت: ضعفت.

نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَفُضِيحَةِ الْعَارِ، إِذَا أَمْتَارَ^(١)
 الْأَخْيَارُ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَحَالَتِ^(٢) الْأَحْوَالُ، وَهَالَتِ^(٣)
 الْأَهْوَالُ، وَقَرَّبَ الْمُحْسِنُونَ، وَبَعَدَ الْمُسِيئُونَ، ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ
 نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٤).

الرابعة: مناجاة الراجين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ، وَإِذَا أَمَّلَ مَا عِنْدَهُ بَلَغَهُ مِنْهُ^(٥)،
 وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرِيبُهُ وَأَذْنَاهُ، وَإِذَا جَاهَرَهُ بِالْعِصْيَانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ
 وَغَطَّاهُ، وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ^(٦) وَكَفَّاهُ.

إِلَهِي مَنْ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِسًا قِرَاكَ^(٧) فَمَا قَرَيْتَهُ، وَمَنْ الَّذِي

(١) امتاز: انفصل وانعزل.

(٢) حالت: تغيّرت.

(٣) هالت: انصبت.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٢٥.

(٥) مناه: بغيته.

(٦) أحسبه: أطعمه وأعطاه.

(٧) قراك: ضيافتك، إحسانك وكرمك.

أَنَاخٌ (١) بِبَابِكَ مُرْتَجِيًّا نَدَاكَ (٢) فَمَا أَوْلَيْتَهُ (٣) ، أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ
عَنْ بَابِكَ بِالْخَبِيَّةِ مَضْرُوفًا ، وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِوَاكَ مَوْلَى بِالْإِحْسَانِ
مَوْصُوفًا ، كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ؟! وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ ، وَكَيْفَ أَوْمَلُ
سِوَاكَ؟! وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ لَكَ ، أَأَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ؟! وَقَدْ
أَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ ، أَمْ تُفَقِّرُنِي إِلَى مِثْلِي؟! وَأَنَا
أَعْتَصِمُ (٤) بِحَبْلِكَ ، يَا مَنْ سَعَدَ بِرَحْمَتِهِ الْقَاصِدُونَ ، وَلَمْ يَشَقَّ
بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ ، كَيْفَ أَنْسَاكَ؟! وَلَمْ تَزَلْ ذَاكِرِي ، وَكَيْفَ
أَلْهُو عَنْكَ؟! وَأَنْتَ مُرَاقِبِي .

إِلَهِي بِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي ، وَلِنَيْلِ عَطَايَاكَ بَسَطْتُ أَمْلِي ،
فَأَخْلَصْنِي بِخَالِصَةِ تَوْجِيدِكَ ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عِبِيدِكَ ، يَا مَنْ
كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِي ، وَكُلُّ طَالِبٍ إِلَيْهِ يَرْتَجِي ، يَا خَيْرَ مَرْجُوٍّ ،
وَيَا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ ، وَيَا مَنْ لَا يَرُدُّ سَائِلُهُ ، وَلَا يُخَيِّبُ آمِلُهُ ، يَا مَنْ
بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ ، وَحِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ ، أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ
تَمَنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطَائِكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي ، وَمِنْ رَجَائِكَ بِمَا تَطْمَئِنُّ

(١) أَنَاخٌ : وقف .

(٢) نَدَاكَ : جودك وفضلك .

(٣) أَوْلَيْتَهُ : أعطيته .

(٤) أَعْتَصِمُ : أمتنع وأتمسك .

بِهِ نَفْسِي ، وَمَنْ أَلْيَقِينَ بِمَا تَهَوَّنُ^(١) بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ،
وَتَجَلُّو بِهِ عَنِّ بَصِيرَتِي غَشَوَاتِ أَلْعَمَى ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

الخامسة: مناجاة الراغبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي
بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ، وَإِنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَخَافَنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ ، فَإِنَّ
رَجَائِي قَدْ أَشْعَرَنِي^(٢) بِالْأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ ، وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ
عَرَّضَنِي لِعِقَابِكَ ، فَقَدْ أَدْنَيْتَنِي^(٣) حُسْنُ ثِقَّتِي بِثَوَابِكَ ، وَإِنْ أَنَا مَتَنِي
أَلْعَفْلَةَ عَنِ الْأُسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ ، فَقَدْ نَبَّهْتَنِي الْمَعْرِفَةَ بِكَرَمِكَ
وَالْإِيْتِكَ ، وَإِنْ أَوْحَشَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرَطُ^(٤) الْعِضْيَانِ
وَالطُّغْيَانِ ، فَقَدْ أَسْنَيْتَنِي بِسُرَى الْغُفْرَانِ وَالرُّضْوَانِ .

أَسْأَلُكَ بِسُبُحَاتِ وَجْهِكَ^(٥) ، وَبِأَنْوَارِ قُدْسِكَ ، وَأَبْتَهَلُ إِلَيْكَ

(١) تَهَوَّنُ: تسهَّل وتخفَّف .

(٢) أَشْعَرَنِي: أَخْبِرَنِي .

(٣) أَدْنَيْتَنِي: أَعْلَمَنِي .

(٤) فَرَطُ: تجاوز الحدَّ .

(٥) سُبُحَاتِ وَجْهِكَ: أنوار وجمال ذاتك .

بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ^(١)، وَلَطَائِفِ بَرِّكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أُؤْمَلُهُ
 مِنْ جَزِيلِ إِكْرَامِكَ، وَجَمِيلِ إِنْعَامِكَ فِي الْقُرْبَى مِنْكَ، وَالزُّلْفَى
 لَدَيْكَ، وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَهَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفْحَاتِ
 رَوْحِكَ^(٢) وَعَظْفِكَ، وَمُنْتَجِعٌ غَيْثِ جُودِكَ وَلُطْفِكَ، فَارٌّ مِنْ
 سَخَطِكَ إِلَى رِضَاكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، رَاجٍ أَحْسَنَ مَا لَدَيْكَ،
 مُعَوَّلٌ^(٣) عَلَى مَوَاهِبِكَ، مُفْتَقِرٌ إِلَى رِعَايَتِكَ.

إِلَهِي مَا بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمَّهُ، وَمَا وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ
 فَلَا تَسْلُبْهُ، وَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلَا تَهْتِكْهُ، وَمَا عَلِمْتَهُ مِنْ
 قَبِيحِ فِعْلِي فَأَعْفِرْهُ.

إِلَهِي أَسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَيْكَ، وَأَسْتَجِرْتُ بِكَ مِنْكَ، أَتَيْتُكَ
 طَامِعاً فِي إِحْسَانِكَ، رَاغِباً فِي أَمْتِنَانِكَ، مُسْتَسْقِياً وَابِل^(٤)
 طَوْلِكَ، مُسْتَمْطِراً غَمَامَ فَضْلِكَ، طَالِباً مَرْضَاتِكَ، قَاصِداً
 جَنَابِكَ، وَارِداً شَرِيعَةَ رِفْدِكَ^(٥)، مُلْتَمِساً سِنِّي^(٦) الْخَيْرَاتِ مِنْ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ: «رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ».

(٢) **رَوْحِكَ**: رَحْمَتِكَ.

(٣) **مُعَوَّلٌ**: مَعْتَمِدٌ.

(٤) **وَابِلٌ**: مَطَرٌ شَدِيدٌ، مُتَابِعٌ؛ وَطَوْلُكَ: كَرَمُكَ.

(٥) **رِفْدِكَ**: مَعُونَتِكَ وَعِطَانُكَ.

(٦) **سِنِّي**: رَفِيعٌ.

عِنْدِكَ، وَافِدًا إِلَى حَضْرَةِ جَمَالِكَ، مُرِيدًا وَجْهَكَ، طَارِقًا بِأَبْكَ،
مُسْتَكِينًا لِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ، فَأَفْعَلُ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ
وَالرَّحْمَةِ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّقْمَةِ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

السادسة: مناجاة الساكرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَدْهَلْنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابِعُ طَوْلِكَ، وَأَعْجَزْنِي عَنْ
إِحْصَاءِ نَنَائِكَ فَيَضُ فَضْلِكَ، وَشَغَلْنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفُ
عَوَائِدِكَ^(١)، وَأَعْيَانِي عَنْ نَشْرِ عَوَارِفِكَ^(٢) تَوَالِي أَيَادِيكَ^(٣) .

وَهَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النِّعْمَاءِ، وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ،
وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِهْمَالِ وَالتَّضْيِيعِ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ
أَبْرُّ الْكَرِيمِ، الَّذِي لَا يُخَيِّبُ قَاصِدِيهِ، وَلَا يَطْرُدُ عَنْ فِئَاتِهِ آمِلِيهِ،
بِسَاحَتِكَ تَحُطُّ رِحَالُ الرَّاجِحِينَ، وَبِعَرَصَتِكَ تَقِفُ آمَالُ

(١) عوائدك: معروفك وإحسانك .

(٢) عوارفك: عطاياك .

(٣) أياديك: نعمك .

الْمُسْتَرْفِدِينَ^(١)، فَلَا تُقَابِلْ أَمَانَنَا بِالتَّخْيِيبِ وَالْإِيَّاسِ، وَلَا تُلْسِنَا سِرْبَالَ^(٢) الْقُنُوطِ وَالْإِبْلَاسِ^(٣).

إِلَهِي تَصَاغَرَ عِنْدَ تَعَاظِمِ الْإِيَّاسِ شُكْرِي، وَتَضَاءَل^(٤) فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِيَّايَ ثَنَائِي وَنَشْرِي.

جَلَلْتَنِي نِعْمَكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيْمَانِ حُلَلًا، وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرِّكَ مِنَ الْعِزِّ كِلَالًا^(٥)، وَقَلَّدْتَنِي مِنْكَ قَلَائِدَ لَا تُحَلُّ، وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَاقًا لَا تُفَلُّ، فَالَاؤُكَ جَمَّةٌ^(٦) ضَعْفَ لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا، وَنِعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصُرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا فَضْلًا عَنْ اسْتِقْصَائِهَا^(٧).

فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ، وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ؟!، فَكُلَّمَا قُلْتُ: لَكَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ: لَكَ الْحَمْدُ.

(١) **المسترفدين**: طالبي العطاء.

(٢) **سربال**: ثياب (قميص).

(٣) **الإبلاس**: اليأس من رحمة الله.

(٤) **تضاءل**: تصاغر.

(٥) **كللاً**: جمع كلة وهو اللباس الفاخر.

(٦) **جمّة**: كثيرة.

(٧) **استقصائها**: تتبعها.

إِلَهِي فَكَمَا غَذَيْتَنَا بِلُطْفِكَ، وَرَبَّيْتَنَا بِصُنْعِكَ، فَتَمِّمْ عَلَيْنَا
 سَوَابِعَ النِّعَمِ، وَأَدْفَعْ عَنَّا مَكَارِهِ النِّقَمِ، وَآتِنَا مِنْ حُطُوظِ
 الدَّارَيْنِ^(١) أَرْفَعَهَا وَأَجَلِّهَا عَاجِلًا وَآجِلًا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى
 حُسْنِ بِلَائِكَ^(٢) وَسُبُوحِ نِعْمَائِكَ، حَمْدًا يُوَافِقُ رِضَاكَ،
 وَيَمْتَرِي^(٣) الْعَظِيمَ مِنْ بَرِّكَ وَنَدَاكَ، يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ، بِرَحْمَتِكَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

السابعة: مناجاة المطيعين لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَلْهِمْنَا طَاعَتَكَ، وَجَنِّبْنَا مَعْصِيَتَكَ^(٤)، وَيَسِّرْ لَنَا بُلُوغَ مَا
 نَسْتَمْنِي مِنْ أُبْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ، وَأَحْلِلْنَا بُحْبُوحَةَ^(٥) جَنَانِكَ،
 وَأَقْشِعْ^(٦) عَن بَصَائِرِنَا سَحَابَ الْاِرْتِيَابِ، وَأَكْشِفْ عَن قُلُوبِنَا

(١) الدارين: دار الدنيا ودار الآخرة.

(٢) بلائك: إحسانك وإنعامك.

(٣) يمتري: يستدر، من مريت الناقة: إذا مسحت ضرعها لتدر.

(٤) في بعض النسخ: «معاصيك».

(٥) بحبوحه: نعيمها الواسع.

(٦) اقشع: اكشف وأزل.

أَعْشِيَّةَ الْمَرِيَّةِ^(١) وَالْحِجَابِ، وَأَزْهَقِ الْبَاطِلَ عَنْ صَمَائِرِنَا،
وَأَنْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرَائِرِنَا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَوَاقِحُ^(٢)
الْفِتَنِ، وَمُكَدَّرَةٌ^(٣) لِصَفْوِ الْمَنَائِحِ^(٤) وَالْمَنَنِ.

اللَّهُمَّ أَحْمِلْنَا فِي سُنَنِ نَجَاتِكَ، وَمَتَّعْنَا بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ،
وَأَوْرِدْنَا حِيَاضَ^(٥) حُبِّكَ، وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَأَجْعَلْ
جِهَادَنَا فِيكَ، وَهَمَّنَا فِي طَاعَتِكَ، وَأَخْلِصْ نِيَّاتِنَا فِي مُعَامَلَتِكَ،
فَإِنَّا بِكَ وَلَكَ، وَلَا وَسِيلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ.

إِلَهِي أَجْعَلْنِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، وَاللَّحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ
الْأَبْرَارِ، السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرُمَاتِ^(٦)، الْمَسَارِعِينَ إِلَى
الْخَيْرَاتِ، الْعَامِلِينَ لِلْبَقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ، السَّاعِينَ إِلَى رَفِيعِ
الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) المرية: الشك والريبة.

(٢) لواقح: مسببات ومولدات.

(٣) مكذرة: منغصة.

(٤) المنائح: العطايا.

(٥) حياض: مجامع.

(٦) المكرمات: فعل الكرم.

الثامنة: مناجاة المريدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ! وَمَا أَوْضَحَ
الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ!

إِلَهِي فَاسْأَلُكَ بِنَا سُبُلِ الْوُصُولِ إِلَيْكَ، وَسَيِّرْنَا فِي أَقْرَبِ
الطَّرِيقِ لِلْوُقُوفِ عَلَيْكَ، قَرَّبَ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ، وَسَهَّلَ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ
الشَّدِيدَ، وَأَلْحَقْنَا بِعِبَادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدَارِ^(١) إِلَيْكَ يُسَارِعُونَ،
وَبَابِكَ عَلَى الدَّوَامِ يَطْرُقُونَ، وَإِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَعْبُدُونَ،
وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ^(٢)، الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشَارِبَ،
وَبَلَّغْتَهُمُ الرِّغَائِبَ، وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطَالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ
فَضْلِكَ الْمَارِبَ^(٣)، وَمَلَأْتَ لَهُمْ صُمَائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ، وَرَوَيْتَهُمْ
مِنْ صَافِي شَرِبِكَ، فَبِكَ إِلَى لَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ وَصَلُّوا، وَمِنْكَ
أَفْصَى مَقَاصِدِهِمْ حَصَلُّوا، فَيَا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ،
وَبِالْعَظْفِ^(٤) عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغَافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ

(١) البدار: المبادرة والإسراع.

(٢) مشفقون: خائفون حذرون.

(٣) المارب: الأهداف والغايات والمطالب.

(٤) بالعطف: بالشفقة والإحسان.

رُؤُوفٌ، وَبِجَدِّهِمْ إِلَىٰ بَابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي
 مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظًّا، وَأَعْلَاهُمْ عِنْدَكَ مَنَزِلًا، وَأَجْزَلِهِمْ^(١) مِنْ
 وَدِّكَ قِسْمًا، وَأَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيبًا، فَقَدِ انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ
 هِمَّتِي، وَأَنْصَرَفَتْ نَحْوُكَ رَغْبَتِي، فَأَنْتَ لَا غَيْرُكَ مُرَادِي، وَلَكَ
 لَا لِسِوَاكَ سَهْرِي وَسُهَادِي^(٢)، وَلِقَاؤُكَ قُرَّةَ عَيْنِي^(٣)، وَوَصْلُكَ
 مُنَىٰ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ شَوْقِي، وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهِي^(٤)، وَإِلَىٰ هَوَاكَ
 صَبَابَتِي^(٥)، وَرِضَاكَ بُعْيَتِي، وَرُؤْيُوتَكَ حَاجَتِي، وَجِوَارُكَ طَلْبِي،
 وَقُرْبُكَ غَايَةَ سُؤْلِي، وَفِي مَنَاجَاتِكَ رَوْحِي وَرَاحَتِي، وَعِنْدَكَ
 دَوَاءٌ عَلَيَّ، وَشِفَاءٌ غُلَّتِي^(٦)، وَبَرْدٌ لَوْعَتِي، وَكَشْفٌ كُرْبَتِي.
 فَكُنْ أَيْسِي فِي وَحْشَتِي، وَمُقِيلَ عَثْرَتِي، وَغَافِرَ زَلَّتِي، وَقَابِلَ
 تَوْبَتِي، وَمُجِيبَ دَعْوَتِي، وَوَلِيَّ عِصْمَتِي، وَمُعْنِي فَاقَتِي^(٧)، وَلَا
 تَقْطَعْنِي عَنكَ، وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْكَ، يَا نَعِيمِي وَجَنَّتِي، يَا دُنْيَايَ
 وَآخِرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) **أجزلهم**: أكثرهم ثواباً.

(٢) **سهادي**: أرقني وتعبي.

(٣) **قرة عيني**: منى عيني ومبتغاها للسرور والفرح.

(٤) **ولهي**: تحبيري من شدة الوجد.

(٥) **صبابتي**: شوقي.

(٦) **الغلة**: شدة العطش وحرارته.

(٧) **فاقتي**: فقري وحاجتي.

التاسعة: مناجاة المحبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ، فَرَامَ^(١) مِنْكَ بَدَلًا،
وَمَنْ ذَا الَّذِي أُنْسَ بِقُرْبِكَ، فَأَبْتَغَى عَنْكَ حَوْلًا^(٢).

إِلَهِي فَأَجْعَلْنَا مِمَّنْ أَصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوِلَايَتِكَ، وَأَخْلَصْتَهُ لِرُؤُوكِ
وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ، وَرَضَّيْتَهُ بِقَضَائِكَ، وَمَنْحْتَهُ بِالنَّظَرِ
إِلَى وَجْهِكَ، وَحَبَوْتَهُ^(٣) بِرِضَاكَ، وَأَعَدْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلَاقِ،
وَبَوَّأْتَهُ^(٤) مَقْعَدَ الصَّدْقِ فِي جِوَارِكَ، وَخَصَّصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ،
وَأَهْلَيْتَهُ لِعِبَادَتِكَ، وَهَيَّمْتِ^(٥) قَلْبَهُ لِإِرَادَتِكَ، وَأَجْتَبَيْتَهُ
لِمُشَاهَدَتِكَ، وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّغْتَ فُؤَادَهُ لِحُبِّكَ، وَرَغَّبْتَهُ
فِيمَا عِنْدَكَ، وَالْهَمَمْتَ ذِكْرَكَ، وَأَوْرَعْتَهُ^(٦) شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ
بِطَاعَتِكَ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صَالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَأَخْتَرْتَهُ لِمُنَاجَاةِكَ،
وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ.

(١) رام: طلب.

(٢) حولاً: انتقالاً.

(٣) حبوته: أعطيته وخصصته.

(٤) بوأته: أنزلته وأسكنته.

(٥) هيّمت: حبّبت وصرفت.

(٦) أوزعته: ألهمته.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَأَبُهُمْ^(١) الْأَرْتِيَا حُ إِلَيْكَ وَالْحَنِينُ، وَدَهْرُهُمْ
الزَّفْرَةُ وَالْأَيْنِينُ^(٢)، جِبَاهُهُمْ سَاجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ سَاهِرَةٌ
فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سَائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ
بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفئِدَتُهُمْ مُنْخَلَعَةٌ^(٣) مِنْ مَهَابَتِكَ.

يا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لِأَبْصَارِ مُحِبِّهِ رَائِقَةٌ^(٤)، وَسُبْحَاتُ وَجْهِهِ
لِقُلُوبِ عَارِفِيهِ شَائِقَةٌ^(٥).

يا مُنَى قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ، وَيَا غَايَةَ آمَالِ الْمُحِبِّينَ، أَسْأَلُكَ
حُبَّكَ وَحَبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحَبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوَصِّلُنِي إِلَى قُرْبِكَ،
وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ قَائِداً
إِلَى رِضْوَانِكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذَائِداً^(٦) عَنْ عِضْيَانِكَ، وَأَمُنُّنُ
بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَأَنْظُرُ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيَّ، وَلَا تَصْرِفْ
عَنِّي وَجْهَكَ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْإِسْعَادِ وَالْحُظُوءِ^(٧) عِنْدَكَ، يَا
مُحِبُّ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) دَأَبُهُمْ: جهدهم.

(٢) دهرهم الزفرة والأينين: أي أن عمرهم كله بكاء من خشية الله تعالى.

(٣) منخلعة: مُخرجة قلوبهم ومنتزعة منهم.

(٤) رائقة: واضحة.

(٥) شائقة: ظاهرة.

(٦) ذائداً: مانعاً.

(٧) الحظوة: المكانة والمنزلة.

العاشرة: مناجاة المتوسلين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ، وَلَا لِي ذَرِيعَةٌ
 إِلَيْكَ إِلَّا عَوَارِفُ رَحْمَتِكَ، وَشَفَاعَةُ نَبِيِّ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذُ
 الْأُمَّةِ مِنَ الْعُمَّةِ^(١)، فَأَجْعَلْهُمَا لِي سَبَبًا إِلَى نَيْلِ غُفْرَانِكَ،
 وَصَيْرْهُمَا لِي وَصْلَةً إِلَى الْفَوْزِ بِرِضْوَانِكَ، وَقَدْ حَلَّ^(٢) رَجَائِي
 بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعِي^(٣) بِبِنَاءِ جُودِكَ، فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَلِي،
 وَأَخْتِمْ بِالْخَيْرِ عَمَلِي، وَأَجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ أَحَلَلْتَهُمْ
 بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَيَوَّأَتْهُمْ دَارَ كَرَامَتِكَ، وَأَقْرِرْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ
 إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنَازِلَ الصَّدَقِ فِي جِوَارِكَ.

يَا مَنْ لَا يَفِدُ^(٤) الْوَالِدُونَ عَلَى أَكْرَمِ مِنْهُ، وَلَا يَجِدُ الْقَاصِدُونَ
 أَرْحَمَ مِنْهُ، يَا خَيْرَ مَنْ خَلَا بِهِ وَحِيدٌ، وَيَا أَعْظَمَ مَنْ أَوَى إِلَيْهِ
 طَرِيدٌ، إِلَى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي، وَبَدَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ
 كَفِّي، فَلَا تُؤَلِّبْنِي الْحُرْمَانَ، وَلَا تُبَلِّبْنِي بِالْخَيْبَةِ وَالْحُسْرَانِ، يَا
 سَمِيعَ الدُّعَاءِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) الغمة: الكرب.

(٢) حلّ: نزل.

(٣) في بعض النسخ: «حططت رحلي».

(٤) لا يفد: لا يرد.

الحادية عشرة: مناجاة المفتقرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي كَسْرِي لَا يَجْبِرُهُ إِلَّا لَطْفُكَ وَحَنَانُكَ، وَفَقْرِي لَا يُغْنِيهِ إِلَّا عَطْفُكَ وَإِحْسَانُكَ، وَرَوْعِي لَا يُسَكِّنُهَا إِلَّا أَمَانُكَ، وَذَلَّتِي لَا يُعْرِضُهَا إِلَّا سُلْطَانُكَ، وَأُمْنِيَّتِي لَا يُبَلِّغُنِيهَا إِلَّا فَضْلُكَ، وَخَلَّتِي (١) لَا يَسُدُّهَا إِلَّا طَوْلُكَ، وَحَاجَّتِي لَا يَقْضِيهَا غَيْرُكَ، وَكُرْبِي لَا يُفَرِّجُهُ سِوَى رَحْمَتِكَ، وَضُرِّي لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ، وَغَلَّتِي (٢) لَا يُبْرِدُهَا إِلَّا وَصْلُكَ، وَلَوْعَتِي (٣) لَا يُطْفِئُهَا إِلَّا لِقَاؤُكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ لَا يَبِيلُهُ (٤) إِلَّا النَّظْرُ إِلَى وَجْهِكَ، وَفَرَارِي لَا يَقِرُّ دُونَ دُنُوِّي مِنْكَ، وَلَهْفَتِي لَا يَرُدُّهَا إِلَّا رَوْحُكَ، وَسُقْمِي لَا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ، وَغَمِّي لَا يُزِيلُهُ إِلَّا قُرْبُكَ، وَجُرْحِي (٥) لَا يُبْرِئُهُ (٦) إِلَّا صَفْحُكَ، وَرَيْنَ (٧) قَلْبِي لَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَوَسْوَاسَ صَدْرِي لَا يُزِيحُهُ إِلَّا أَمْرُكَ.

(١) خَلَّتِي: وحدتي.

(٢) غَلَّتِي: حقدتي.

(٣) لَوْعَتِي: حرقتي.

(٤) لَا يَبِيلُهُ: لَا يَشْفِيهِ.

(٥) فِي بَعْضِ النُّسخ: «وَجْرَمِي».

(٦) يُبْرِئُهُ: يَشْفِيهِ.

(٧) رَيْنَ: الدَّنَسَ وَالذَّنْبَ.

فِيَا مُتَّهَى أَمَلِ الْآمِلِينَ ، وَيَا غَايَةَ سُؤْلِ السَّائِلِينَ ، وَيَا أَقْصَى
 طَلِبَةَ الطَّالِبِينَ ، وَيَا أَعْلَى رَغْبَةَ الرَّاغِبِينَ ، وَيَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ ،
 وَيَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، وَيَا ذُخْرَ
 الْمُعْدَمِينَ ، وَيَا كَنْزَ الْبَائِسِينَ ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، وَيَا قَاضِيَ
 حَوَائِجِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ ، وَيَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ ، لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤَالِي ، وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَأَبْتِهَالِي ،
 أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَلِّغَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِكَ ، وَتُدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ أَمْتِنَانِكَ ،
 وَهَا أَنَا بِبَابِ كَرَمِكَ وَاقِفٌ ، وَلِنَفْحَاتِ بَرِّكَ مُتَّعَرِّضٌ ، وَبِحَبْلِكَ
 الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ ، وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى (١) مُتَّمَسِّكٌ .

إِلَهِي أَرْحَمَ عَبْدِكَ الذَّلِيلِ ، ذَا اللِّسَانِ الْكَلِيلِ (٢) ، وَالْعَمَلِ
 الْقَلِيلِ ، وَأَمُنُّنٌ عَلَيهِ بِطَوْلِكَ الْجَزِيلِ ، وَأَكْنُفُهُ (٣) تَحْتَ ظِلِّكَ
 الظَّلِيلِ ، يَا كَرِيمُ يَا جَمِيلُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

التَّانِيَةَ عَشْرَةَ: مناجاة العارفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي قَصَّرَتِ الْأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ ، كَمَا يَلِيْقُ بِجَلَالِكَ ،

(١) بعروتك الوثقى: بعقدك الوثيق .

(٢) الكليل: العاجز والضعيف .

(٣) اكنفه: احفظه وارحمه .

وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ (١) جَمَالِكَ، وَأَنْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ
دُونَ النَّظْرِ إِلَى سُبْحَاتِ (٢) وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقًا إِلَى
مَعْرِفَتِكَ إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ.

إِلَهِي فَأَجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ (٣) أَشْجَارُ الشَّوْقِ إِلَيْكَ فِي
حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةً مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ
إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَأْوُونَ، وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ
يَرْتَعُونَ (٤)، وَمِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمَلَاظِفَةِ يَكْرَعُونَ (٥)،
وَشَرَايِعِ الْمَصَافَاةِ (٦) يَرْدُونَ، قَدْ كُشِفَ الْغُطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ،
وَأَنْجَلَتْ ظُلْمَةَ الرَّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ، وَأَنْتَمَّتْ مُخَالَجَةُ (٧) الشَّكِّ
عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرَائِرِهِمْ، وَأُنْشِرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ،
وَعَلَّتْ لِسَبْقِ السَّعَادَةِ فِي الرَّهَادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذَبَ فِي مَعِينِ (٨)
الْمُعَامَلَةِ شَرِبُهُمْ، وَطَابَ فِي مَجْلِسِ الْأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي

(١) كنه: جوهر، حقيقة.

(٢) سبحات: جلال وعظمة.

(٣) في بعض النسخ: «توشحت».

(٤) يرتعون: يتنعمون.

(٥) يكرعون: يشربون ويرتعون.

(٦) شرايع المصافاة: يتابع المياه الصافية والعذبة.

(٧) انتمت مخالجة: انتزعت وانخلعت عنهم مداخلة الشك في قلوبهم.

(٨) المعين: الظاهر الجاري من الماء.

مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ سِرْبُهُمْ^(١)، وَأَطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إِلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ
أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنْتُ بِالْفَوْزِ وَالْفَلَاحِ أَرْوَاحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى
مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ، وَأَسْتَقَرَّ بِإِدْرَاكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ،
وَرَبِحْتُ فِي بَيْعِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ تِجَارَتُهُمْ.

إِلَهِي مَا أَلَذَّ خَوَاطِرَ الْإِلَهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ! وَمَا أَحْلَى
الْمَسِيرَ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ! وَمَا أَطْيَبَ طَعْمَ
حُبِّكَ، وَمَا أَغْذَبَ شَرِبَ قُرْبِكَ! فَأَعِزَّنَا مِنْ طَرْدِكَ وَإِبْعَادِكَ،
وَأَجْعَلْنَا مِنْ أَحْصَى عَارِفِيكَ، وَأَصْلَحِ عِبَادِكَ، وَأَصْدَقِ
طَائِعِيكَ، وَأَخْلَصِ عِبَادِكَ، يَا عَظِيمُ، يَا جَلِيلُ، يَا كَرِيمُ، يَا
مُنِيلُ^(٢)، بِرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثالثة عشرة: مناجاة الذاكرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي لَوْلَا أَلْوَجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ مِنْ ذِكْرِي إِيَّاكَ،
عَلَى أَنْ ذِكْرِي لَكَ بِقُدْرِي، لَا بِقُدْرِكَ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ
مِقْدَارِي، حَتَّى أُجْعَلَ مَحَلًّا لِتَقْدِيسِكَ، وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا

(١) سربهم: نفوسهم وقلوبهم.

(٢) منيل: واهب.

جَرِيَانُ ذِكْرِكَ عَلَى أَلْسِنَتِنَا، وَإِذْنُكَ لَنَا بِدُعَائِكَ، وَتَنْزِيهِكَ
وَتَسْبِيحِكَ .

إِلَهِي فَأَلْهَمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَاءِ^(١) وَالْمَلَاءِ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،
وَالْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ، وَفِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَأَنْسَنَا بِالذُّكْرِ
الْخَفِيِّ، وَأَسْتَعْمِلْنَا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ^(٢)، وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ،
وَجَازِنَا بِالْمِيزَانِ الْوَفِيِّ .

إِلَهِي بِكَ هَامَتِ الْقُلُوبُ أَلْوَاهَةً^(٣)، وَعَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ
الْعُقُولُ الْمُتَبَايِنَةُ، فَلَا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ، وَلَا تَسْكُنُ
النُّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ، أَنْتَ الْمُسَبِّحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالْمَعْبُودُ
فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَالْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوَانٍ، وَالْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ،
وَالْمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنَانٍ^(٤)، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بَعِيرٍ ذِكْرِكَ،
وَمِنْ كُلِّ رَاحَةٍ بَعِيرٍ أَنْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بَعِيرٍ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ
شُغْلٍ بَعِيرٍ طَاعَتِكَ .

إِلَهِي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا

(١) الخلاء: المكان الذي ليس فيه أحد.

(٢) الزكي: الطاهر.

(٣) الوالهة: الحائرة من شدة الوجد.

(٤) جنان: قلب.

اللَّهُ ذِكْرًا كَثِيرًا، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا^(١)، وَقُلْتَ وَقَوْلِكَ
 الْحَقُّ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾^(٢)، فَأَمَرْتَنَا بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْتَنَا عَلَيْهِ
 أَنْ تَذْكُرَنَا تَشْرِيْفًا لَنَا وَتَفْخِيْمًا وَإِعْظَامًا، وَهَذَا نَحْنُ ذَاكِرُوكَ كَمَا
 أَمَرْتَنَا، فَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا، يَا ذَاكِرَ الذَّاكِرِينَ، وَيَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ.

الرابعة عشرة: مناجاة المعتصمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا مَلَأَدَ الْأَلْبَانِ، وَيَا مَعَادَ^(٣) الْعَائِدِينَ، وَيَا مُنْجِي
 الْهَالِكِينَ، وَيَا عَاصِمَ الْبَائِسِينَ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، وَيَا
 مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَنْزَ الْمُفْتَقِرِينَ، وَيَا جَابِرَ الْمُتَكَسِّرِينَ،
 وَيَا مَأْوَى الْمُنْقَطِعِينَ، وَيَا نَاصِرَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَا مُجِيرَ
 الْخَائِفِينَ، وَيَا مُغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا حِصْنَ اللَّاجِئِينَ، إِنَّ لَمْ
 أَعُدْ^(٤) بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ؟! وَإِنْ لَمْ أَلِدْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ?!

(١) سورة الأحزاب، الآيات: ٤١، ٤٢. بكرة وأصيلًا: صباحاً وظهراً.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٢.

(٣) معاذ: ملجأ.

(٤) أعد: اعتصم وأستجير.

وَقَدْ أَلْجَأْتَنِي الذُّنُوبُ إِلَى التَّسَبُّثِ (١) بِأَذْيَالِ عَفْوِكَ، وَأَحْوَجْتَنِي
 أَلْخَطَايَا إِلَى اسْتِفْتِحَابِ أَبْوَابِ صَفْحِكَ، وَدَعَنْتَنِي الْإِسَاءَةَ إِلَى
 الْإِنَاخَةِ بِفِنَاءِ عِرِّكَ، وَحَمَلْتَنِي الْمَخَافَةَ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ
 بِعُرْوَةِ عَظْفِكَ، وَمَا حَقُّ مَنْ أَعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُحْذَلَ، وَلَا يَلِيقُ
 بِمَنْ اسْتَجَارَ بِعِرِّكَ أَنْ يُسَلَّمَ أَوْ يُهْمَلَ.

إِلَهِي فَلَا تُخْلِنَا (٢) مِنْ حِمَايَتِكَ، وَلَا تُعْرِئْنَا (٣) مِنْ رِعَايَتِكَ،
 وَذُدْنَا (٤) عَنْ مَوَارِدِ الْهَلَكَةِ، فَإِنَّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ، وَلَكَ .
 أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ،
 أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنَا وَاقِيَةً تُنَجِّنُنَا مِنَ الْهَلَكَاتِ، وَتُجَنِّبُنَا مِنَ الْآفَاتِ،
 وَتُكِنُّنَا (٥) مِنْ دَوَاهِي الْمُصِيبَاتِ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ سَكِينَتِكَ،
 وَأَنْ تُعَشِّيَ وُجُوهَنَا بِأَنْوَارِ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤْوِيَنَا إِلَى شَدِيدِ
 رُكْنِكَ، وَأَنْ تَحْوِيَنَا فِي أَكْنُافِ عِصْمَتِكَ، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) التَّسَبُّثُ : التعلُّق .

(٢) تُخْلِنَا : تتركنا .

(٣) تُعْرِئْنَا : تجرِّدنا .

(٤) ذُدْنَا : أبعدنا وامنعنا .

(٥) تُكِنُّنَا : تقينا .

الخامسة عشرة: مناجاة الزاهدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَسْكَنْتَنَا دَاراً^(١) حَفَرْتَ لَنَا حُفْرَ مَكْرِهَا، وَعَلَقْتَنَا بِأَيْدِي
الْمَنَايَا فِي حَبَائِلِ^(٢) غَدْرِهَا، فَأَلَيْكَ نَلْتَجِي مِنْ مَكَائِدِ خُدْعِهَا،
وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْأَغْتِرَارِ بِزُخَارِفِ زِينَتِهَا، فَإِنَّهَا أَلْمُهْلِكَةُ
طُلَابِهَا، أَلْمُتْلِفَةُ حُلَالِهَا^(٣)، أَلْمَحْشُوَّةُ بِالْآفَاتِ، أَلْمَشْحُونَةُ
بِالنَّكَبَاتِ .

إِلَهِي فَزَهَّدْنَا فِيهَا، وَسَلَّمْنَا مِنْهَا بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَأَنْزِعْ
عَنَّا جَلَابِيبَ^(٤) مُخَالَفَتِكَ، وَتَوَلَّ أُمُورَنَا بِحُسْنِ كِفَايَتِكَ، وَأَوْفِرْ
مَزِيدَنَا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْمِلْ صَلَاتِنَا^(٥) مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِكَ،
وَأَغْرِسْ فِي أَفْئِدَتِنَا أَشْجَارَ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْمِمْ لَنَا أَنْوَارَ مَعْرِفَتِكَ،
وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ عَفْوِكَ، وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَقْرِرْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ

(١) المقصود بها دار الدنيا .

(٢) **حبائل**: مصائد، **والمنايا**: الموت .

(٣) **حلالها**: نزلها .

(٤) **جلابيب**: جمع جلباب وهو القميص، وقيل: هو ثوب واسع أوسع من الخمار ودون الرداء، تلويه المرأة على رأسها وتبقي منه ما ترسله على صدرها كناية عما نرتديه من خطايا .

(٥) **صلاتنا**: عطايانا .

بِرُؤْيَيْتِكَ، وَأَخْرَجَ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا كَمَا فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ
مِنْ صَفْوَتِكَ، وَالْأَبْرَارِ مِنْ خَاصَّتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.



الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة
٧	تقديم
	الدعاء الاوّل
٢٣	إذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد لله عز وجلّ وألثناء عليه
	الدعاء الثّاني
٣٠	دعاؤه ﷺ في الصلاة على رسول الله ﷺ
	الدعاء الثالث
٣٣	دعاؤه ﷺ في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرب
	الدعاء الرابع
٣٨	دعاؤه ﷺ في الصلاة على أتباع الرّسل ومصّدقهم
	الدعاء الخامس
٤٢	دعاؤه ﷺ لنفسه وأهل ولايته
	الدعاء السادس
٤٥	دعاؤه ﷺ عند الصباح والمساء
	الدعاء السابع
٥٠	دعاؤه ﷺ إذا عرّضت له مهمّة أو نزلت به لمّمة وعند الكرب ...
	الدعاء الثامن
٥٢	دعاؤه ﷺ في الاستعاذة من المكاره وسبب الأخلّاق ومذام الأفعال
	الدعاء التاسع
٥٥	دعاؤه ﷺ في الأشتياق إلى طلب المغفرة من الله جلّ جلاله ..
	الدعاء العاشر
٥٧	دعاؤه ﷺ في اللّجأ إلى الله تعالى

- ٥٩ دعاءه **عشر** **الدعاء الحادي عشر** بِخَوَاتِيمِ الْخَيْرِ
- ٦١ دعاءه **عشر** **الدعاء الثاني عشر** فِي الْإِعْتِرَافِ وَطَلْبِ التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
- ٦٥ دعاءه **عشر** **الدعاء الثالث عشر** فِي طَلْبِ الْحَوَائِجِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
- ٦٩ دعاءه **عشر** **الدعاء الرابع عشر** إِذَا اعْتَدَى عَلَيْهِ أَوْ رَأَى مِنَ الظَّالِمِينَ مَا لَا يَحِبُّ
- ٧٣ دعاءه **عشر** **الدعاء الخامس عشر** إِذَا مَرَضَ أَوْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ بَلِيَّةٌ
- ٧٥ دعاءه **عشر** **الدعاء السادس عشر** إِذَا اسْتَقَالَ مِنْ ذَنْبِهِ أَوْ تَضَرَّعَ فِي طَلْبِ الْعَفْوِ عَنْ عَيُوبِهِ
- ٨٢ دعاءه **عشر** **الدعاء السابع عشر** إِذَا ذَكَرَ الشَّيْطَانَ
- ٨٦ دعائه **عشر** **الدعاء الثامن عشر** إِذَا دُفِعَ عَنْهُ مَا يَحْذَرُ أَوْ عُجِّلَ لَهُ مَطْلَبُهُ
- ٨٧ دعاءه **عشر** **الدعاء التاسع عشر** عِنْدَ الْإِسْتِسْقَاءِ بَعْدَ الْجَدْبِ
- ٩٠ دعاءه **عشر** **الدعاء العشرون** فِي مَكَارِمِ الْإِحْلَاقِ وَمَرْضِيِّ الْأَفْعَالِ
- ١٠٠ دعاءه **عشر** **الدعاء الحادي والعشرون** إِذَا أَحْزَنَهُ أَمْرٌ وَأَهَمَّتَهُ الْخَطَايَا
- ١٠٤ دعاءه **عشر** **الدعاء الثاني والعشرون** عِنْدَ الشَّدَّةِ وَالْجَهْدِ وَتَعَسَّرِ الْأُمُورِ
- ١٠٩ دعاءه **عشر** **الدعاء الثالث والعشرون** إِذَا سَأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَشَكَرَهَا

الدعاء الرابع والعشرون

١١٢ دَعَاؤُهُ ﷺ لِأَبِيهِ ﷺ

الدعاء الخامس والعشرون

١١٦ دَعَاؤُهُ ﷺ لَوَلَدِهِ ﷺ

الدعاء السادس والعشرون

١٢٠ دَعَاؤُهُ ﷺ لِجِرَانِهِ وَأَوْلِيَائِهِ إِذَا ذَكَرَهُمْ

الدعاء السابع والعشرون

١٢٢ دَعَاؤُهُ ﷺ لِأَهْلِ الثُّغُورِ

الدعاء الثامن والعشرون

١٣٠ دَعَاؤُهُ ﷺ مُتَفَرِّعاً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

الدعاء التاسع والعشرون

١٣٢ دَعَاؤُهُ ﷺ إِذَا قَتَرَ عَلَيْهِ الرِّزْقَ

الدعاء الثلاثون

١٣٤ دَعَاؤُهُ ﷺ فِي الْمَعْوَنَةِ عَلَى قِضَاءِ الدَّيْنِ

الدعاء الحادي والثلاثون

١٣٦ دَعَاؤُهُ ﷺ فِي ذِكْرِ التَّوْبَةِ وَطَلِبِهَا

الدعاء الثاني والثلاثون

١٤٤ دَعَاؤُهُ ﷺ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ لِنَفْسِهِ فِي الْأَعْتِرَافِ بِالذَّنْبِ

الدعاء الثالث والثلاثون

١٥١ دَعَاؤُهُ ﷺ فِي الْإِسْتِخَارَةِ

الدعاء الرابع والثلاثون

١٥٣ دَعَاؤُهُ ﷺ إِذَا ابْتَلَى أَوْ رَأَى مَبْتَلَى بِفُضِيحَةٍ أَوْ بَذَنْبٍ

الدعاء الخامس والثلاثون

١٥٥ دَعَاؤُهُ ﷺ فِي الرِّضَا إِذَا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ الدُّنْيَا

الدعاء السادس والثلاثون

١٥٧ دَعَاؤُهُ ﷺ إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّحَابِ وَالْبَرْقِ، وَسَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ ..

الدعاء السابع والثلاثون

١٥٩ دعاؤه ﷺ إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر

الدعاء الثامن والثلاثون

١٦٣ دعاؤه ﷺ في الاعتذار من تبعات العباد ومن التقصير في حقوقهم
وفكاك رقبته من النَّار

الدعاء التاسع والثلاثون

١٦٥ دعاؤه ﷺ في طلب العفو والرحمة

الدعاء الأربعون

١٦٩ دعاؤه ﷺ إذا نُعي إليه ميت أو ذَكَرَ الموت

الدعاء الحادي والأربعون

١٧١ دعاؤه ﷺ في طَلَبِ السَّترِ والوَقايةِ

الدعاء الثاني والأربعون

١٧٣ دعاؤه ﷺ عند ختمِ القرآنِ

الدعاء الثالث والأربعون

١٨١ دعاؤه ﷺ إذا نظر إلى الهلال

الدعاء الرابع والأربعون

١٨٤ دعاؤه ﷺ إذا دخل شهر رمضان

الدعاء الخامس والأربعون

١٩٠ دعاؤه ﷺ في وداع شهر رمضان

الدعاء السادس والأربعون

٢٠١ دعاؤه ﷺ في يوم النُّظر وفي يوم الجمعة

الدعاء السابع والأربعون

٢٠٦ دعاؤه ﷺ في يوم عرفة

الدعاء الثامن والأربعون

٢٣٠ دعاؤه ﷺ يوم الاضحى ويوم الجمعة

الدعاء التاسع والأربعون

٢٣٧ دعاؤه ﷺ في دفع كيد الاعداء وردّ بأسهم

الدعاء الخمسون

٢٤٣ دعاؤه ﷺ في الرهبة

الدعاء الحادي والخمسون

٢٤٦ دعاؤه ﷺ في التضرّع والاستكانة

الدعاء الثاني والخمسون

٢٥٠ دعاؤه ﷺ في الإلحاح على الله تعالى

الدعاء الثالث والخمسون

٢٥٣ دعاؤه ﷺ في التذلل لله عزّ وجلّ

الدعاء الرابع والخمسون

٢٥٥ دعاؤه ﷺ في استكشاف الهموم

الدعاء الخامس والخمسون

٢٥٧ دعاؤه ﷺ في التسييح

الدعاء السادس والخمسون

٢٥٩ دعاؤه ﷺ في تمجيد الله

الدعاء السابع والخمسون

٢٦١ دعاؤه ﷺ في ذكر آل محمد ﷺ

الدعاء الثامن والخمسون/الدعاء التاسع والخمسون

٢٦٣ دعاؤه ﷺ في الكرب والإقالة

الدعاء الستون

٢٦٥ دعاؤه ﷺ ممّا يحذره ويخافه

الدعاء الحادي والستون

٢٦٧ دعاؤه ﷺ في التذلل

الدعاء الثاني والستون

٢٦٩ دعاؤه ﷺ في الأيام السبعة

- ٢٦٩ ١ - دعاء يوم الجمعة
- ٢٧٠ ٢ - دعاء يوم السبت
- ٢٧١ ٣ - دعاء يوم الاحد
- ٢٧٣ ٤ - دعاء يوم الاثنين
- ٢٧٥ ٥ - دعاء يوم الثلاثاء
- ٢٧٧ ٦ - دعاء يوم الاربعاء
- ٢٧٩ ٧ - دعاء يوم الخميس

المناجيات الخمس عشرة

- ٢٨١ من كلام سيّد الساجدين عليه السلام
- ٢٨١ الأولى : مناجاة التائبين
- ٢٨٣ الثانية : مناجاة الشّاكين
- ٢٨٥ الثالثة : مناجاة الخائفين
- ٢٨٧ الرابعة : مناجاة الراجين
- ٢٨٩ الخامسة : مناجاة الراغبين
- ٢٩١ السادسة : مناجاة الشّاكرين
- ٢٩٣ السابعة : مناجاة المطيعين لله
- ٢٩٥ الثامنة : مناجاة المرّيدين
- ٢٩٧ التاسعة : مناجاة المحبّين
- ٢٩٩ العاشرة : مناجاة المتوسّلين
- ٣٠٠ الحادية عشرة : مناجاة المفتقرين
- ٣٠١ الثانية عشرة : مناجاة العارفين
- ٣٠٣ الثالثة عشرة : مناجاة الذاكرين
- ٣٠٥ الرابعة عشرة : مناجاة المعتصمين
- ٣٠٧ الخامسة عشرة : مناجاة الزاهدين
- ٣٠٩ الفهرس

